الممارسة المهنية لمراسلي الصحافة الأجنبية العربية وغير العربية في الفترة من ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وحتي ٢٠١٥م

د. مى مصطفى عبد الرازق(*)

مقدمة :

تُشكل الصحافة عنصراً أساسياً فى توجيه الرأى العام والتأثير عليه، وذلك من خلال ما تنقله من وقائع وتحليلات وتفسيرات مبنية على ربط الوقائع ببعضها البعض حتى يستطيع الإنسان بلورة أفكاره وتكوين رأى وإتجاه محدد عن مجمل ما يدور حوله من أحداث.

وقد مثلت الصحافة والإعلام قوة دفع كبرى للتغيير فى كثير من الدول العربية، ومنها مصر خاصة مع وجود أجواء ساهمت فى نشوب الثورة أو كانت دافعة لها، وتحولت تلك الثورات، ومنها الثورة المصرية إلى مادة إعلامية دسمة لعبت فيها الصحافة والإعلام، بمختلف أنواعه دوراً محورياً فى إشعال شرارتها وفى تطورات أحداثها المختلفة .

وتشير دراسات الإعلام الدولى بمختلف أدواته "صحف – وكالات أنباء – شبكات تليفزيونية – وسائط إلكترونية" عن حضور إعلامى كبير للثورة المصرية فى الإعلام الدولى، كما إحتلت أنباء الثورة المصرية صدارة عناوين كبرى للصحف العالمية لأيام طوال، ولا نبالغ فى القول أن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ كانت بمنزلة دعاية مجانية لمصر فى الإعلام الدولى، وأداة من أدوات تغيير صورة مصر، ومع قيام ثورة يناير بدأ التعاطى الإعلامى الدولى فى الحديث عن مصر ينحو بإتجاه مناقشة

(*) مدرس بقسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم.

قضايا جديدة بعيداً عن القضايا التقليدية مثل الفساد والفقر، من خلال الحديث عن نمو الديمقراطية والتطلعات الجديدة للمواطنين وعملية إعادة بناء المجتمع المصرى داخلياً ومكانة مصر خارجياً مع الإشارات المختلفة إلى البعد الإقليمى والدولى للثورة المصرية وأن نجاحها يمكن أن يسهم فى تغيير وجه منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، بل إن الأدبيات السياسية والإعلامية بدأت فى تلك المرحلة فى إستخدام مصطلح ثورة على الطريقة المصرية Egypt-Style، كما خصصت أجزاءً بارزة فى الدروس المستفادة من الثورة المصرية{١} .

ومع تحول الإقليم إلى منطقه ساخنة بالأحداث، أصبحت المعلومات هى العنصر الأكثر رواجاً، والذى تتنافس المؤسسات الإعلامية للوصول إليه وإحتكاره، الأمر الذى إستدعى توظيف الكثير من المراسلين للقيام بعملية تغطية الأحداث وإرسال أخبارها للمؤسسات الإعلامية، وبالتالى يأتى هذا البحث لدراسة الممارسة المهنية لمراسلى الصحافة الأجنبية منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وحتى نهاية السنة الأولى لحكم الرئيس عبد الفتاح السيسى .

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور أساسية:

١- دراسات تتعلق بالمراسل الصحفى.

٢- دراسات تناولت مدخل الممارسة المهنية.

٣- دراسات خاصة بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وما يليها من أحداث وصولاً إلى ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

١- دراسات المحور الأول :

الدراسات العربية التى تتعلق بالمراسل الصحفى:

دراسة (محمد الحسينى،١٩٨٠)[٢]، والتى إنتهت إلى أن مراسلى وكالات الأنباء العالمية يتميزون بالمهنية العالية خاصة فى علاقاتهم بمصادرهم، وحصولهم على المعلومات من خلالهم، مهتمين بما يطلبه الرأى العام العالمى، ودراسة (هويدا مصطفى، ١٩٩٨)[٣]عن الضغوط المهنية التى يواجهها المراسلون الأجانب فى مصر، والتى كان من أهمها تأثير النظام السياسى على العمل الصحفى، وإختلاف السياق الثقافى بين دولة المراسل ومصر، وتوصلت دراسة(هناء فاروق، ١٩٩٩) [٤] إلى أن الصحافة الفرنسية توظف لخدمة الخطاب الخارجى وتوجهاته الأساسية، وبالتالى يشعر الصحفى فيها بأنه سلاح من أسلحة الدولة فى الحفاظ على مصالحها ومكانتها العالمية، إلا أن الدراسة قد خلصت أيضاً إلى إمتلاك مراسلى جريدة كوموند إلى المهارات المطلوبة فى أدائهم لمهامهم الصحفية المختلفة، وقدرتهم على معالجة الأخبار بعمق وبقدر كبير من التحليل والتفسير، الأمر الذى إنعكس إيجابياً على تغطيتهم للأحداث، ودراسة (أميمة عمران، ٢٠٠٣)[٥]عن معوقات الأداء المهنى للمراسلين المحليين بالصعيد والتى إنتهت إلى وجود معوقات أهمها قلة الإمكانيات المادية، أما (حسين أبو شنب، ٢٠٠٥) [٦] فقد أكد فى دراسته على أهمية عامل الضغوط السياسية والأمنية على المراسلين الفلسطينيين، أما دراسة (هاله نوفل، ٢٠٠٦) [٧] عن العوامل المؤثرة فى الأداء الإتصالى للمراسل الدولى وإنعكاساتها على التدفق الإخبارى، فقد توصلت إلى عدة عوامل منها التكنولوجيا، وعلاقه المراسل مع رؤسائه، ودرجة رضاه الوظيفي وإتجاهاته، كما أكدت على إعتماد المراسلين على مجهوداتهم الذاتية وعلاقاتهم الشخصية فى الحصول على المعلومات خاصة الأمنية أو الرسمية نظراً لتخوف المصادر من التعامل معهم، وإتفقت دراسة (ناهد أبو طعيمه، ٢٠٠٧) [٨] مع دراسة حسين أبو شنب فيما يتعلق بتعرض

المراسلين للمضايقات الأمنية كالحبس والإحتجاز والتعرض أحياناً للإيذاء البدنى والعنف، كما إنتهت إلى معاناة المراسلين من القدر الضئيل للحرية الصحفية، مما يؤثر على عمليه التغطية الصحفية بالسلب، أما دراسة (مروة مدكور،٢٠١٠)[٩] والتى تناولت الصورة الذهنية لمصر لدى المراسلين الأجانب فقد توصلت إلى وجود عدة صور إيجابية عن مصر لديهم منها: أنها دولة ذات تاريخ وحضارة، شعبها كريم ومتعاون، دولة سياحية حيث يتوافد إليها الكثيرون من دول العالم، أما الصور السلبية فمنها الفساد الإدارى المنتشر بمؤسساتها، عدم الشفافية، السلطوية من النظام السياسى ورموزه، شعب غير منظم، وأكد المراسلون على تأثير تلك الصور بإنعكاسها على تغطيتهم للأحداث المختلفة.

وإنتهت دراستى (مى مصطفى،٢٠١٣)[١٠] عن مراسلى وكالات الأنباء الدولية والعربية، و(حنان الشبينى،٢٠١٤)[١١] عن مراسلى الإذاعات والقنوات العربية والأجنبية إلى تأثر عمل المراسل بعدة عوامل ترتبط ببعضها البعض كالنظام السياسى وما تتيحه من هامش للحرية، القوانين والتشريعات المنظمه للمهنة، العلاقه مع مصادر المعلومات، المنافسة مع الوسائل الأخرى، إحتياجات الجمهور وإهتماماته، الملكية، التكنولوجيا، النظام الإدارى والعلاقة مع الزملاء والرؤساء، الإمكانيات المادية، الأيديولوجيات السائدة فى المجتمع بالإضافة إلى تدريب المراسل ومهاراته، خبرته وثقافته ودرجة رضاه الوظيفى وإتجاهاته نحو الأحداث بالإضافة إلى سماته الشخصية، هذا وقد أكدت دراسة مى مصطفى على حرص مراسلى وكالة أنباء رويترز – بصفة خاصة – على توفر مبادئ الدقة والمصداقية والموضوعية عند نقلهم للأحداث، كما أشارت الدراسة إلى تميز مراسلى وكالة أنباء الشرق الأوسط فى تغطيتهم الصحفية من بعد ثورة ٢٥يناير٢٠١١، وإتجاههم لإبراز جميع وجهات النظر المؤيدة والمعارضة حرصاً على تحقيق مبدأ الحيادية.

الدراسات الأجنبية التى تتعلق بالمراسل الصحفى:

مثل دراسة (Zhang Dj , ٢٠١٠)[١٢], والتى أكدت على تأثير النظام السياسى على تغطية المراسلين للأحداث، وذلك بالتطبيق على الحكومة الصينية، وعلاقاتها مع المراسلين بشكل عام، وعند تغطيتهم لأحداث تتعلق بالحكومة بشكل خاص، أما دراسة (Michael Fulhage, ٢٠١١)[١٣] والتى أكدت على تأثير عامل نظرة المجتمع لمهنة الصحافة عامة، وللمراسل بشكل خاص، حيث أن للعلاقات الإجتماعية والثقافية والتاريخية تأثير على عملية التغطية، كما أن الصورة الذهنية عن دولة ما أو شعب ما يعد من المتغيرات المؤثرة على معالجة الأحداث بصورة كبيرة.

أما دراسات (Palmer Margery, ٢٠١١)[١٤], (Mel Bunce,٢٠١١)[١٥] (Shixin Ny Zhang, ٢٠١٣),[١٦] فقد بينت التلاحم الكبير الذى يحدث بين المراسل وإرتباطه بالوحدات العسكرية فى الجيش عند تغطيته للأزمات الكبرى والحروب، وبالتالى يؤثر ذلك على موضوعيته نتيجة إنعزاله بشكل كبير عن الحرب الواسعة بسبب تحركه مع هذه القوات فقط، ودراسة (Cristina Archetti,٢٠١٣)[١٧] والتى تناولت الممارسة المهنية للمراسلين الأجانب فى عصر العولمة، حيث سَّهلت التكنولوجيا من الأداء المهنى وقللت من حدة تأثير الإختلافات الثقافية والأيديولوجية عند تغطية حدث ما، وأدت إلى زيادة جودة العمل الصحفى، ودراسة (Alexander M. Nordlund,٢٠١٥)[١٨] والتى تناولت المراسل الحربى فى عدد من الحروب وأهم المعوقات التى يواجهها، إلا أن الدراسة قد أشارت أيضاً أن التحديات التى يواجهها المراسلين سواء الذين يغطون الحروب تكاد تتساوى مع التحديات التى يواجهها المراسلين خارج ساحات الحرب حيث يتم إستخدامهم كأدوات للإبتزاز فى إدارة الصراعات المختلفة وتوظيفهم فى مهام عسكرية، ودراسة(Yunya Song & Chin–Chuan Lee,٢٠١٥)[١٩]التى أشارت إلى أن هذه الضغوط تختلف حدتها وفقاً لهامش الحرية المتاح فى المجتمع من

جانب النظام السياسى القائم، بالإضافة إلى أنه كلما قلت درجة الديمقراطية فى مجتمع ما، تقل معها نظرة الإحترام لمهنة الصحافه كناقل محايد للأخبار، كما أشارت الدراسة إلى تأثير عوامل مصداقية وخبرة وشهرة المراسل وعلاقته بمصادره، على التغطية الصحفية، وأشارت دراسة (Mel Bunce,٢٠١٥)[٢٠] إلى التأثير الإيجابى للتكنولوجيا الرقمية فيما يخص العلاقة بين المراسلين الأجانب فى إفريقيا بجمهورهم، حيث أدت إلى تمكنهم من مراقبة البيئة الإجتماعية التى يعملون بها، وحسن إدراكهم للموضوعات المفضلة لدى القراء، الأمر الذى ساعدهم على إنتاج مضامين صحفية أكثر شعبية، كما أن آراء الجمهور قد مكنتهم من تقييم أدائهم وفق المعايير المهنية المختلفة، والتى كان أهمها: مدى تحقيقهم للموضوعية والحيادية والدقه، ودرجة مصداقيتهم لدى الجمهور، ودراسة (Frank Harbers,٢٠١٦)[٢١] التى ناقشت إعادة تعريف المراسلين لمفهوم جودة الصحافة فى ظل إشتداد حدة المنافسة، وإختلاف السياقات الإجتماعية والسياسية من دولة لأخرى ومدى الإلمام بها وإدراكها جيداً بالإضافة إلى العوامل الذاتية للمراسل والمؤثرة على عملية التغطية والتى كان أهمها – وفقاً لنتائج الدراسة – الخبرة المهنية والعواطف أو الأهواء الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى إتباع المراسلين للمبادئ والمعايير المهنية بالرغم من الصعاب والتحديات التى قد يواجهونها، سواء كانت هذه التحديات خارجية تخص البيئة المحيطة بالمراسل أو داخلية متعلقة بروتين ممارسة المهنة، أما دراسة (Johan Lindell & Michael Karlsson,٢٠١٦)[٢٢] فقد تناولت كيفية صناعة الأخبار لمؤسسات صحفية محلية وأخرى عالمية، وتم التوصل فيها إلى تمسك المراسل الدولى بأخلاقيات المهنة، وتبنيه للمبادئ المهنية كالدقة والموضوعية والمصداقية، حيث أنه يخاطب المجال العام العالمى بإهتماماته وإحتياجاته غير المتجانسة، وبالتالى يصعب على المراسل الدولى أن يعمل وفقاً لرؤاه الشخصية أو لرؤى جمهوره المحلى.

٢- دراسات المحور الثانى:

أولاً: الدراسات العربية التى تناولت مدخل الممارسة المهنية:

دراسة (أحمد محمد الجميعه،٢٠١٠)[٢٣]، والتى توصلت إلى أن محيط الممارسة المهنية للصحفيين فى المملكة العربية السعودية مستقر مهنياً وتقنياً، بينما لا يزال يخضع تنظيمياً ووظيفياً إلى رؤى وأجتهادات فردية، وأن أساليب الممارسة المهنية فى الصحف السعودية تعتمد على خمسة أساليب رئيسية هى: أسلوب المجاملة، وأسلوب الوصف وأسلوب النقد وأسلوب المقارنة وأسلوب التسويق والترويج للأفكار، أما دراسة (صابر حارص،٢٠١١)[٢٤]، والتى ركزت على مصادر وتأثيرات التحديات المختلفة على الصحفيين المصريين، فقد خلصت إلى أن التحديات المهنية جاءت فى الصدارة ثم التحديات السياسية والأمنية والتشريعية، وتمثلت المصادر الأساسية لهذه التحديات فى المناخ الصحفى والإعلامى، وإدارة المؤسسة الصحفية ونظام الحكم وقواه المهنية والمالك أو الناشر.

أما دراسة (شعيب الغباش،٢٠١٢)[٢٥] عن العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للمحررين العلميين فى الصحافة المصرية اليومية، فقد توصلت إلى وجود علاقة بين النوع وكلاً من مدى رغبة الصحفى فى الإستمرار فى العمل وأيضاً وجود علاقة بين الضغوط الوظيفية التى يواجهها الصحفى، وبين العوامل التى تسهم فى تحقيق رضاه الوظيفى، ودراسة (محمد زين عبد الرحمن،٢٠١٣)[٢٦] والتى إنتهت إلى إرتفاع درجة الحرية المتاحة لدى الصحفيين عند ممارسة العمل الإعلامى، كما تمثل مفهوم الأداء المهنى الإعلامى من وجهة نظر الصحفيين فى ممارسات يلتزم بها الفرد للقيام بعمله، وتحمله المسئولية الإعلامية وحسن تنفيذه لمهامه الإعلامية ثم تنفيذ القائم بالإتصال للمهام أو المسئوليات التى تكلفه بها الإدارة ثم تحقيق القائم بالإتصال للأهداف بكفاءة، وأخيراً بقيام الفرد بأداء وظيفته حسب قدرته وإستطاعته، ودراسة (ميرال أبو فريخه،٢٠١٤)[٢٧]، والتى توصلت إلى أن من عوائق ممارسة العمل الصحفى بعد

المرحلة الإنتقالية عدم إستقرار المجتمع بعد تولى الرئيس عدلى منصور الحكم فى الفترة من (يوليو٢٠١٣- يونيو٢٠١٤)، ثم الصعوبات التى تواجه القائم بالإتصال عند الحصول على المعلومات من الجهات الرسمية وغير الرسمية، ثم السياسه التحريرية للجريدة والتوجهات الأيديولوجية، كما جاءت أقل نسبة لتدهور أوضاع الإعلام خلال حكم الرئيس محمد مرسى فى الفترة من (يونيو٢٠١٣- يوليو٢٠١٣)، مما أضعف حرية الصحافة، كما تصاعدت فيما بعد نبرة العداء للصحافة ووسائل الإعلام وتحميلها مسئولية ما يحدث فى الوطن وتشويه صورة بعض الإعلاميين، وتوجيه إتهامات لهم أمام القضاء، ودراسة (أمل السيد،٢٠١٥)[٢٨]، التى خلصت إلى أن أهم التحديات التى تواجه الصحافة المتخصصة فى عصر الشبكات الإجتماعية: تحدى المصداقية خاصة مع صعوبة توثيق المعلومات والوقائع المقدمة عبر هذه الشبكات وصعوبة تتبع مصدر المعلومة، تحدى الموضوعية مع كثرة خوض الصحفيين فى ممارسات تجعلهم جزءاً من الصراع المجتمعى، والتحدى الأخلاقى مع كثرة ما ينشر على هذه الشبكات من فضائح ومواد تدعو للإنحلال والتحرر من القواعد والتقاليد والإعتبارات الأخلاقية، خاصة مع تصاعد الإهتمام بكل ماهو مثير وشاذ تحت زعم مجاراة إهتمامات الجمهور، ودراسة(صفيه خليفه،٢٠١٥)[٢٩] والتى أشارت إلى وجود مجموعة من المشكلات التى تواجه مهنة الصحافة فى ليبيا، وتؤثر على الممارسة المهنية للصحفيين مثل: قلة الإمكانيات المادية- غياب التشجيع- سوء الإدارة، الأمن والأمان- عدم الإنفتاح- القيود الصحفية برغم ما أحدثته ثورة ١٧فبراير من توفير هامش أكبر للحرية فى العمل الصحفى.

ثانياً: الدراسات الأجنبية التى تناولت مدخل الممارسة المهنية:

دراسة (Monika Metylcova & Cisarova,٢٠٠٩)[٣٠] والتى توصلت إلى تأثير عدة عوامل على الممارسة المهنية للصحفيين كان أهمها: الضغوط الإقتصادية، العلاقه بين النظام السياسى والإعلام، الملكية وقوى السوق، والتطور التكنولوجى

المستمر، ودراسة (Hayes Mawindem٢٠١١) {٣١} التى إهتمت بتوظيف الموبايل فى ممارستهم للمهنة لدى الصحفيين فى زيمبابوى، وقد إنتهت إلى الدور المهم الذى تلعبه الأدوات التكنولوجية ومنها الموبايل فى الممارسة الصحفية، فقد تم تغيير مفهوم الممارسات التقليدية لصناعة الأخبار، حيث أدى إستخدام الموبايل إلى تسهيل عملية التغطية الصحفية سواء الإتصال بالمصادر أو الصحيفة أو الزملاء بالإضافة إلى التقليل من حدة بعض الضغوط الذاتية للصحفيين حيث أدى إلى إذابة الحواجز بين العمل والحياة الخاصة لهم خاصة الإناث منهم ممن تمكنوا من متابعة أمور حياتهم الشخصية والعائلية بسهولة من خلاله، وتوصلت دراسة (Klaske Tameling & Marcel Broersma,٢٠١٣){٣٢} إلى عدد من العوامل المؤثرة على صنع القرار الإخبارى منها: الإعتبارات التجارية، القيم الإخبارية المتوفرة فى المادة الخبرية، مراعاة السياق الثقافى والإجتماعى لجمهور الصحيفة، والسياسة التحريرية للصحيفة، كما أشارت الدراسة إلى إختلاف هذه العوامل مابين الصحافة الورقية والإلكترونية، ففى الجانب الإلكترونى يتسع الإطار الجغرافى للجمهور المستهدف، كما تؤثر الضغوط الروتينية بصورة أقوى على الممارسة المهنية حيث الحرص على السبق الصحفى والفورية فى التغطية، وأكدت دراسة (Floker Hanasch & Thomas Hanitzsch,٢٠١٣) {٣٣} على تأثير عوامل أخرى على الممارسة المهنية، وهى عوامل تتعلق بالسمات الشخصية للصحفيين مثل تعبيرهم عن ذاتهم عند تغطيتهم للموضوعات، هوياتهم الإجتماعية، ومدى رغبتهم فى التأثير على آراء وإتجاهات الجمهور نحو القضايا محل التغطية، وألقت دراسة (Lia. Paschalia..et al,٢٠١٣){٣٤} الضوء على أهمية تأثير عامل التكنولوجيا فى تطوير الممارسة الصحفية التقليدية بما حققته من ميزات لتحسين جودة وفعالية العمل الصحفى، أما دراستى(Ying Roselgn du& S.C Eric Lo,٢٠١٤){٣٥} ودراسة(Alexandra Wake,٢٠١٥){٣٦} فقد تناولت دور التعليم فى إعداد صحفى

يجيد أهم المهارات الصحفية، وتمثلت أهم التحديات الأخلاقية التى يواجهها الصحفيين فى قبول الرشاوى والهدايا، والحصول على الصحفية المختلفة، حيث تم التوصل إلى وجود فجوة بين التعليم والممارسة المهنية للصحافة، حيث يركز التعليم الجامعى فى مجال الإعلام على المعرفة بمبادئ وقواعد المهنة فى مختلف جوانبها، بينما الأهم إكتساب المهارات والخبرات من خلال الممارسة المهنية ذاتها. كما أكدت أيضاً دراسة (Sheetal D. Agarwal & Michael L. Barthel,٢٠١٥)[٣٧]على تأثير التكنولوجيا فى صنع عادات وممارسات جديدة فى المهنة إلا أن الدراسة توصلت إلى أن ذلك التأثير يختلف وفقاً للفروق الفردية بين الصحفيين، أما دراستى (Uche Onyebadi &Fawaz Alaimi,٢٠١٦)[٣٨]، و(Mads Kaemsgaard…etal,٢٠١٦)[٣٩] فقد تناولتا تأثير الأخلاقيات المهنية على عملية التغطية كقبول إمتيازات معينة لقاء نشر بعض المعلومات، أو غض النظر عن بعض التجاوزات، وعدم الإهتمام بالآثار المؤسفة أو الخسائر المتوقعة جراء نشر معلومات قد تضر بالمجتمع، كما أكدت الدراستان على أهمية عاملى التعليم والتدريب فى تحسين الممارسة المهنية للصحفيين .

٣- دراسات المحور الثالث دراسات خاصة بثورة ٢٥يناير، وما تلاها من أحداث وصولاً لثورة٣٠ يونيو:

أولاً: الدراسات العربية وتم تقسيمها إلى:

دراسات خاصة بأحداث محددة مثل: دراسات تناولت **الإنتخابات البرلمانية ٢٠١١-٢٠١٢** مثل: دراسة (آمال كمال، ٢٠١٢)[٤٠] و(يسرا حسنى عبد الخالق،٢٠١٢)[٤١] و(هشام عطية،٢٠١٢)[٤٢] ودراسة(هبه شاهين، ٢٠١٣)[٤٣]، وخلصت هذه الدراسات إلى:

*إرتفاع نسبة المشاركة فى الإنتخابات البرلمانية، فحالة الرغبة فى التصويت شَّكلت نوعاً من مشاركة إجتماعية موسعة شملت مختلف أطياف المواطنين تفاعلاً مع بيئة سياسية تمنح ضمانات لنزاهة الإنتخابات، وتمثلت إيجابيات هذه الإنتخابات فى مشاركة القوى السياسية مختلفة التوجهات، مشاركة المصريين فى الخارج لأول مرة بينما تمثلت السلبيات فى: ضعف الأحزاب الليبرالية وعدم تواصلها مع الجماهير، ضعف نتائج الأحزاب الشبابية مما عَطّل قيام جبهة معارضة فعالة، الإنتهاكات التى شابت العملية الإنتخابية .

*غلبة الشعارات الفضفاضة على الخطاب الدعائى لأحزاب الإسلام السياسى.

أيضاً هناك دراسات إهتمت **بالإنتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢،** مثل: دراسة(سماح محمد محمدى،٢٠١٢)[٤٤]، (أسامه عبد الرحيم على،٢٠١٢)[٤٥]، (محمد أحمد هاشم ومحمد حسن نيازى،٢٠١٢)[٤٦] (رباب عبد الرحمن هاشم، ٢٠١٢)[٤٧]، (عيسى عبدالباقى، ٢٠١٣)[٤٨]، (مصطفى سيد، ٢٠١٣)[٤٩]، (أميره سمير طه ، ٢٠١٤)[٥٠].

وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها:

*الدور القوى الذى لعبته وسائل الإعلام المختلفة فى إمداد الناخبين بالمعلومات السياسية عن العملية الإنتخابية

*إتساع مساحة السلبية فى إتجاهات الجمهور نحو مرشحى إنتخابات الرئاسة ٢٠١٢ نظراً لتأييد الجمهور لمرشح بعينه، مع تعدد المرشحين الذين ينتمون إلى تيارات متباينة ووجود حالة من الإتهامات المتبادلة والدعاية المضادة والتشويه المتعمد، بالإضافة إلى سعى وسائل الإعلام لإيجاد أكبر قدر من الإثارة لجذب الجماهير ولتنفيذ أجندتها الخاصة لدعم أو لنقد أو لمهاجمة تيارات سياسية معينة.

*إهتمام التغطية بجوانب محددة أبرزها: تطورات العملية الإنتخابية ، تقييم شخصيات المرشحين ، وإبراز تجاوزات العملية الإنتخابية ، بينما تمثلت الأطراف الأكثر ظهوراً فى التغطية: الإخوان المسلمين، المجلس العسكرى، قوى ورموز النظام السابق، أبناء الشعب المصرى.

*كانت الشبكات الإجتماعية من أهم المصادر المعلوماتية عن الإنتخابات الرئاسية، والبرلمانية لدى الجمهور المصرى، وزيادة تأثيره كأداة من أدوات التعبئة السياسية.

ودراسات إهتمت بدستور عام٢٠١٢ ودستور عام٢٠١٤ مثل دراسات: (عبدالعزيز السيد، ٢٠١٣)[٥١]، (بسنت مراد فهمى، ٢٠١٣)[٥٢]، (حسناء سعد منصور، ٢٠١٣)[٥٣]، (رشا عبد الرحيم، ٢٠١٤)[٥٤] ، وأكدت هذه الدراسات على:

*إهتمام الجمهور بالمشاركة السياسية فى الإستفتاءات وإهتمام الإعلام المصرى والدولى بتغطية الإستفتائين وماتضمنهما من سلبيات وإيجابيات.

*أشارت الدراسات إلى سيادة الإنقسامات بين أبناء الشعب المصرى بإختلاف أطيافه وإنتماءاته، الأمر الذى إنعكس على أداء وسائل الإعلام بأسلوب متحيز بشكلٍ أدى إلى تعميق هذه الإنقسامات.

ودراسات تناولت أحداث ماسبيرو٢٠١١* كدراستى (ميرال مصطفى، ٢٠١٢)[٥٥]، و(ثريا البدوى، ٢٠١٢)[٥٦]، وأكدت الدراستان على سيادة عنصر السلبية سواء كان فى الإعلام الرسمى أو غير الرسمى، وعلى الشبكات الإجتماعية ولكن بدرجاتٍ متفاوتة.

* أحداث ماسبيرو أو أحداث الأحد الدامى أو الأحد الأسود وقعت فى ٩ أكتوبر٢٠١١، ضمن فعاليات يوم الغضب القبطى، حيث قامت تظاهرة من شبرا بإتجاه مبنى الإذاعة والتليفزيون " ماسبيرو" ، وقد قامت التظاهرات رداً على قيام سكان قرية المرينات بمحافظة أسوان بهدم كنيسة قالوا أنها غير مرخصة ، وتصريحات لمحافظ أسوان أعتبرت مسيئة بحق الأقباط ، وتحولت التظاهرات إلى مواجهات بين المتظاهرين وقوات من الشرطة العسكرية والأمن المركزى، وأفضت إلى مقتل بين ٢٤إلى ٣٥ شخصاً أغلبهم من الأقباط.

ودراسات إهتمت بتناول أحداث أخرى مثل: دراسة(ماجدة عبد المرضى، ٢٠١٢)[٥٧] والتى تناولت **أحداث الإنفلات الأمنى**** وقد أشارت إلى إبتعاد المعالجة الإخبارية لأحداث الإنفلات الأمنى إلى حد كبير عن الأخلاقيات ومعايير الممارسة المهنية، مع الإهتمام برصد مظاهر ذلك الإنفلات أكثر من البحث فى أسبابه ونتائجه، وكيفية مواجهته.

وأحداث محمد محمود*** فى دراسة (نجوى عبد السلام،٢٠١٣)[٥٨]، والتى خلصت إلى سيطرة الأجواء السلبية على مستخدمى تويتر تجاه الحدث، و**حدث فض إعتصامى رابعة والنهضة****** فى دراسة(سحر مصطفى، ٢٠١٤)[٥٩] والتى أشارت إلى تنوع مواقف أصحاب التعليقات من فض الإعتصام، وإن جاءت الغلبة للإتجاه المؤيد للفض.

أما المحور الفرعى الثانى من دراسات الثورة المصرية٢٥ يناير٢٠١١: فهو خاص بمعالجة ثورة ٢٥ يناير فى المحتوى الذى تقدمه وسائل الإعلام المختلفة مثل:

** أحداث الإنفلات الأمنى فى الفترة من ٢٨يناير وحتى ١٥يونيو٢٠١١، أى منذ يوم الجمعة ٢٨يناير ٢٠١١وهو اليوم الذى عرف إعلامياً "بموقعة الجمل" والذى شهد إنسحاب كامل للشرطة من الشارع المصرى ثم تلته سلسلة من أحداث الإنفلات الأمنى فى المجتمع المصرى وتبعه فرض حظر التجوال ، والذى إنتهى رسمياً يوم ١٥يونيو٢٠١١.

*** أحداث محمد محمود التى تعد إحدى حلقات أحداث الثورة المصرية التى إنطلقت فى ٢٥يناير٢٠١١، ويعتبرها العديد من الكتاب الموجة الثانية لثورة ٢٥يناير٢٠١١، وبدات هذه الأحداث بالدعوة إلى مليونية يوم ١٨نوفمبر٢٠١١ لسرعة نقل السلطة من المجلس العسكرى إلى حكومة مدنية منتخبة ، وذلك فى إطار التعبير عن رفض وثيقة السلمى التى تبنتها الحكومة المصرية.

وفى صباح يوم السبت ١٩نوفمبر قامت قوات الشرطة المصرية بإستخدام القوة لفض إعتصامى مصابى الثورة ، وإنتشار الخبر توافد الكثير من المحتجين لتندلع تظاهرات حاشدة ويحدث خلالها إشتباكات قوية مع قوات الأمن، وإستطاع المتظاهرون السيطرة على ميدان التحرير وسعوا إلى تأمين مدخله من ناحية شارع محمد محمود وهو الشارع المؤدى إلى وزارة الداخلية لتدور حرب شوارع إستمرت لمدة أسبوع فى الشوارع المؤدية إلى ميدان التحرير، وخاصة تلك القريبة من وزارة الداخلية المصرية ، وأسفرت هذه الأحداث عن تحديد موعد نهائى وخطة زمنية لنقل السلطة لرئيس منتخب وأيضاً تكليف د.كمال الجنزورى بتشكيل حكومة إنقاذ وطنى وهى الحكومة التى رفضها عدد من القوى الوطنية، وأدت إلى أحداث مجلس الوزراء الدامية فى ديسمبر٢٠١١والتى تشكل إمتداداً لأحداث محمد محمود.

**** حدث فض إعتصامى رابعة والنهضة : بعد إعتصام عدد كبير من مؤيدى الرئيس المعزول محمد مرسى لمدة ٤٥يوماً، قامت قوات الشرطة والجيش فى الساعة السادسة والنصف صباح يوم الأربعاء الموافق ١٤أغسطس ٢٠١٣ بالتحرك لفض إعتصامات رئيسية كانت فى ميدان رابعة العدوية بمدينة نصر فى القاهرة ، وميدان النهضة بالجيزة.

دراسة(أحمد حسين،٢٠١٢)[٦٠] والتى توصلت إلى تنوع الآثار المترتبة على أزمة ثورة الغضب طبقاً لصحف الدراسة: سقوط ضحايا وجرحى، وإنتشار الفوضى، وتدمير الممتلكات العامة، والفراغ السياسى والأمنى، والتدهور الاقتصادى فى مقابل إنتشار ثقافة الديمقراطية، وتحقيق العدالة والمساواة ، والوحدة الوطنية، والإفراج عن المعتقلين السياسيين .

ودراسة(سارة المغربى،٢٠١٢)[٦١] والتى أكدت على أن الصحافة الغربية ترى مستقبل العالم العربى فى إطار سلبى بشكل عام من بعد الثورات العربية بإستثناء إطارين إيجابيين هما: إطار الإنتعاش الاقتصادى وإطار الإستقرار .

وأشارت دراسة(إنجى أبو العز،٢٠١٢)[٦٢] إلى إهتمام الإذاعات المصرية بمعالجة القضايا السياسية والأمنية بالمجتمع المصرى على حساب القضايا الأخرى، حيث تلاها بفارقٍ كبير القضايا الإجتماعية والثقافية ثم القضايا الإقتصادية.

وأشارت دراسة(إيناس أبو يوسف،٢٠١٢)[٦٣]إلى أن الخطاب الصحفى المصرى فى الصحف الحزبية قد أُسس على الإنقسام وتخوين الآخر، وهو ما أعلى من قيمة الإستقطاب وتحول الإعلام إلى ساحة للصراع.

وتوصلت دراسة(خالد زكى، ٢٠١٣)[٦٤] إلى أن آليات الصحافة الحزبية والخاصة للتمهيد للثورة تمثلت فى التحريض على الحاكم وتحطيم صورته، زعزعة شرعية النظام السياسى، الحشد والتعبئة، الكشف والتنوير عن ملفات الفساد وإنتهاكات حقوق الإنسان، تسويق الإحتجاجات، الدعوة للثورة، بينما تمثلت أهم آليات الصحافة القومية فى آلية تزييف الواقع بالإشادة بالعملية الإنتخابية والتبرير الزائف بالدفاع عن سياسات النظام بشكل مبالغ فيه، ومهاجمة الخصوم وعدم إحتواء المعارضين، وخلصت دراسة(محمود منصور، ٢٠١٣)[٦٥] إلى تقدم الأحداث الشعبية على بقية الأحداث حيث المظاهرات الغاضبة، ثم الأحداث السياسية بكافة فئاتها، ثم الأحداث

العسكرية بظهور المجلس العسكرى والجيش فى إطار الأحداث، أما دراسة(نرمين خضر،٢٠١٣) {٦٦} فقد أكدت على تغير الموقف الأمريكى الرسمى إزاء أحداث ثورة ٢٥يناير من فترة لأخرى وصولاً لتنحى الرئيس مبارك.

وتوصلت دراسة(دعاء عادل،٢٠١٥){٦٧} إلى أن الواقع السياسى من بعد الثورة قد فرض أطراً خاصة، وفى مقدمتها الإطار الدينى نظراً لوجود سلطة ذات مرجعية دينية (الرئيس والإخوان) والحضور الدينى فى المجال السياسى والذى إنسحب على المجال الإقتصادى والإجتماعى بتحول تقييم القضايا الإقتصادية والإجتماعية إلى (الحرام والحلال وما يطابق الشريعة) بدلاً من تحديد الجدوى والأهمية والقيمة والتداعيات، ودراسة (آية الله بسيونى،٢٠١٥){٦٨} والتى توصلت إلى أن جريدة الأهرام قبل ثورة ٢٥يناير كان لها إتجاهاً مؤيداً للقضايا التى يتم معالجتها مع بعض النقد المسموح به لسلبيات الحكومة والحزب الحاكم، أما بعد ثورة ٢٥يناير فكان لها إتجاهاً سلبياً ومعارضاً للنظام البائد وأعوانه، وذلك فى محاولة منها لإستقطاب الجمهور المصرى وإسترجاع المصداقية التى فقدتها، أما جريدة المصرى اليوم فلم يختلف موقفها قبل وبعد الثورة فهى تقف بين المعارضة والحياد فى وجة أى سلطة حاكمة حرصاً منها على كسب تأييد الرأى العام، وفى الوقت نفسه عدم خسارة السلطة الحامة كلياً، أما الوفد فهى تتخذ دائماً إتجاهاً معارضاً لسياسات النظام الحاكم البائد وإنتهاكاته المستمرة ضد سير العملية الديمقراطية.

-أما المحور الفرعى الثالث والخاص بدراسات إتجاهات الجمهور نحو ثورة ٢٥ يناير٢٠١١، فيمكن تقسيم دراساته إلى:

دراسات إهتمت بالجمهور المعتمد على القنوات الفضائية خاصة الإخبارية فى متابعة أحداث الثورة مثل دراسات : (عادل عبد الغفار،٢٠١٢){٦٩}، (هبه شاهين،٢٠١٢){٧٠} ، (سمية عرفات، ٢٠١٢) {٧١} ،(سلام عبده،٢٠١٤){٧٢} والتى توصلت إلى:-

- تمثلت أهم العوامل المؤثرة فى إختيارات الجمهور المصرى لقنوات إخبارية محددة لمتابعة أحداث الثورة وتطوراتها فى: الصور الذهنية المنطبعة عن تلك القنوات فى ضوء الخبرة السابقة فى مشاهدتها، ومستوى الأداء المهنى لها، ومواقف هذه القنوات من الثورة سلباً وإيجاباً، أيضاً سرعة نقل الأحداث ومتابعتها بصورة مستمرة ، تدعيم الأخبار بالصور أو مشاهد الفيديو، الموضوعية وعدم التحيز .

- أن القنوات الفضائية العربية كانت الأكثر تفضيلاً لدى الجمهور المصرى عن القنوات الأخرى مع تراجع إعتماده على الإعلام المصرى لعدم ثقته فى محتواه الإعلامى.

ودراسات أخرى إهتمت بالجمهور المعتمد على المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية فى إستقائه للمعلومات عن ثورة٢٥ يناير٢٠١١: مثل دراسات:(وليد النجار،٢٠١١)[٧٣]، (رباب الجمال، ٢٠١٢)[٧٤] ،(ندية عبد النبى،٢٠١٣)[٧٥]، (محمود هيبه،٢٠١٤)[٧٦]، وأكدت نتائج هذه الدراسات بشكل عام على الدور المهم للمواقع الإخبارية فى تشكيل إتجاهات وتحديد مواقف الجمهور نحو الثورة وما أعقبها من فترات للتحول الديمقراطى، ودورها فى زيادة مستوى المعرفة بالأحداث وتحديد مواقفه.

ودراسات للجمهور وعلاقته بالشبكات الإجتماعية ودورها أثناء وبعد الثورة مثل دراسات: (حنان سليم،٢٠١١)[٧٧]، (شيماء ذو الفقار،٢٠١١)[٧٨]، (أشرف جلال،٢٠١٢)[٧٩]، والتى توصلت إلى كثافة تعرض الجمهور لمواقع التواصل الإجتماعى وذلك بفضل ما تتمتع به من مميزات أهمها: سماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل الإعلامية التقليدية، وقدرتها على تحقيق المشاركة بفاعلية، كما أكد المبحوثون على قدرة الشبكات الإجتماعية خاصة الفيس بوك على حشد عدد كبير من الثوار بشكل مرتب ومنظم مما أسهم فى نجاح الثورة سواء فى إشعال ثورة٢٥يناير أو خلال الفترات الإنتقالية وغيرها وصولاً لدورها فى٣٠ يونيو.

بالإضافة إلى **دراسات إهتمت بدراسة الجمهور دون الإعتماد على وسيلة إعلامية محددة** مثل دراسات:

(أمانى ألبرت وبسنت عطية، ٢٠١٢)[٨٠] والتى توصلت إلى أن (٦٨.٢%) من الجمهور أكد على أن أغانى الثورة قد نجحت فى رسم صورة حقيقية عن الثورة، وتمثلت أهم القيم التى تضمنتها: الحرية، الحب، المسئولية، الخوف، الوحدة الوطنية، العدل، الحق، الصبر، الصدق، الكرامة، ودراسة (محمد أبو العلا، ٢٠١٢)[٨١]والتى أكدت على تصور المبحوثين بأن الفساد تضمن كافة مجالات الحياة فى المجتمع المصرى، وإن كان أبرزها الفساد السياسى والذى ألقى بظلاله على نواحى ومجالات الحياة الأخرى، وكان سبباً قوياً فى إندلاع الثورة، وبشكل عام عكست نتائج هذا المحور

حالة القلق وعدم الإستقرار التى إنتابت الجمهور المصرى بعد إندلاع أحداث الثورة التى أدت بالتبعية إلى زيادة إعتماده على وسائل الإعلام بصوره أكبر للحصول على المعلومات .

أما **المحور الفرعى الرابع والخاص بالدراسات التى إهتمت بثورة٣٠ يونيو٢٠١٣، وما أعقبها من تطورات** مثل:

دراسة (سمية عرفات،٢٠١٣)[٨٢]، والتى أشارت إلى إرتفاع تعرض الجمهور للإنترنت خلال الثورة وما بعدها خاصة الفيس بوك الذى حظى بنسبة إستخدام أعلى لتمتعه بمزايا يتفوق بها عن غيره من مواقع التواصل الإجتماعى الأخرى بالإضافه إلى أهمية الحدث الذى أثّر على الجمهور، ومن ثمّ كان حرصه على متابعته بإستمرار للوقوف على تطورات الحدث، ودراسة (رباب عبد الرحمن،٢٠١٤)[٨٣] والتى أشارت إلى دور القنوات التليفزيونية فى تشكيل صورة جهاز الشرطة لدى الجمهور

المصرى بعد٣٠ يونيو، وتغييرها من صورة شديدة السلبية إلى صورة بها كثير من الإيجابية.

ودراسة (مروة شبل،٢٠١٤)[٨٤]، والتى أشارت إلى إهتمام الصحف الدولية بإستعراض الأخطاء التى وقع فيها الرئيس المعزول محمد مرسى خلال فترة توليه الحكم بالإضافة إلى الإهتمام بمناقشة مستقبل الإسلام السياسى فى مصر، كما أظهرت الصحف صور سلبية لمصر من خلال الإهتمام المتواصل بنشر تداعيات ثورة ٣٠ يونيو من تظاهرات مؤيدة ومعارضة وأعمال عنف وإرهاب، ودراسة (هشام عبد الغفار،٢٠١٤)[٨٥] والتى توصلت إلى وجود عدة أطروحات تتعلق بعملية الإنتقال السياسى فى مصر، وذلك من خلال مشاركة الإخوان خاصة أنهم ماضون فى سلوك الفوضى، وأطروحات تتعلق بإقصائهم تماماً خاصة مع زيادة العنف وإحتمالية نشوب حرب أهلية، وأطروحات أخرى تتعلق ببذل الجهد، والعمل لبناء وإصلاح ما تم إفساده من قبل، ودراسة (أبو بكر الصالحى، ٢٠١٥)[٨٦] والتي أشارت الدراسة إلى الدور المهم للصحف الإلكترونية فى تشكيل إتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة المصرية بعد٣٠ يونيو٢٠١٣، ودراسة (محمود رمضان، ٢٠١٥)[٨٧] والتى خلصت إلى تنوع الموضوعات والشخصيات المكونة للصورة المستخدمة فى تغطية أحداث ٦/٣٠ فقد ركزت على إظهار المعارضة والتأييد سواء فى الداخل أو الخارج، إلا أن الملفت للنظر هو غياب رصد عنف المؤيدين للثورة من مواطنين أو قوات جيش وشرطة الذين ظهروا دائما فى صورة إيجابية، بالإضافة إلى رصد التهميش الواضح لدور الشباب خلال ثورتى ٢٥يناير ٢٠١١ و٣٠يونيو٢٠١٣.

الدراسات الأجنبية: ويمكن تقسيمها إلى:

المحور الفرعى الأول: دراسات تناولت معالجة وسائل الإعلام لأحداث ثورة ٢٥يناير وتداعياتها: وتقسم إلى دراسات إهتمت بالبحث فى الإعلام المصرى فقط مثل دراسة[٨٨](Mohamad Hamas Elmasry,٢٠١٢) وفيها تم المقارنة بين

الصحف المصرية الحكومية والخاصة والمعارضة، والتى توصلت إلى إختلاف الصحف محل الدراسة فى أساليب معالجتها لأحداث الثورة وما أعقبها من تطورات، فقد إهتمت الصحافة القومية بدعمها للنظام السياسى ثم ما لبث أن تحولت لداعم للثورة ورموزها، أما صحافة المعارضة فقد وافقت عن الثورة ومبادئها والحقوق التى تنادى بها، أما الصحافة الخاصة فتمثل إهتمامها الأول بنقل أخبار داعمة للثورة ومتماشية مع رغبات الرأى العام.

ودراسة (Noah Raymanm,٢٠١٢)[٨٩] والتى إهتمت بمعالجة الصحافة المصرية للديمقراطية والتى خلصت إلى أن الإعلام المصرى -فى سبيل حصوله على الديمقراطية وتطبيق مبادئها- لم يلتزم بالمعايير المهنية والأخلاقية المتعارف عليها بالرغم من إختلاف نمط الملكية، ونوع العلاقة بين الصحيفة والسلطة.

ودراسات أخرى إهتمت بالجمع بين الجانب الإعلامى المصرى والأجنبى سواء العربى أو غير العربى مثل دراسة (Naila Hamdy and Ehab H. Gomaa ٢٠١٢,)[٩٠] والتى تناولت ثورة ٢٥يناير فى الصحافه العربية ومواقع التواصل الإجتماعى والتى أطلقت على الثورة لفظ الإنتفاضة نتيجة رفض الشعب المصرى للواقع، ومعاناته من الفساد فى مختلف المجالات، وتردى فى مستوى المعيشة، ودراسة (Nawaf Abdulnabi Almaskati, ٢٠١٢)[٩١] التى وصفت ثورة ٢٥يناير بلفظ الإحتجاجات، وقد أبرزت ما يطالب به الشعب من حقوق كانت مهدرة لسنوات، ودراسة (Ahmed Magdy Youssef,٢٠١٢)[٩٢] والتى تناولت صحف الأهرام والمصرى اليوم والتليجراف والواشنطن بوست، والتى توصلت إلى إهتمام الصحف بالأسباب التى أدت لحدوث الثورة أهمها: التعديلات الدستورية لتأكيد توريث الحكم، تزوير الإنتخابات البرلمانية لصالح الحزب الوطنى، سوء الأحوال المعيشية، تغلغل الفساد فى المجال السياسى بشكل عام والمجالات الأخرى بشكل خاص.

ودراسات أخرى إهتمت بالإعلام الأجنبى فقط مثل دراسة (Hend Selim٢٠١٢)[٩٣] بالتطبيق على الصحف الأمريكية والإسرائيلية والتى أكدت على الإهتمام بصورة كبيرة بالقضايا السياسية والأمنية والإقتصادية لمصر سواء الداخلية منها أو الخارجية، كما أبرزت الصحافة الإسرائيلية تخوفها من تطورات الأحداث وتأثير ذلك على إسرائيل، بينما تم تقديم صورة إيجابية للثورة من بعد تنحى مبارك فى الصحافة الأمريكية إلا أنه مالبثت أن عبّرت عن مخاوفها خاصة فيما يخص تصدر التيار الإسلامى للمشهد السياسى.

ودراسة (Pertti Alasuutari, Ali Qadir, and Karin Creutz,٢٠١٣)[٩٤] بالتطبيق على الصحف البريطانية والباكستانية والفنلندية، وتوصلت إلى تأثير العلاقات الخارجية لمصر مع غيرها من الدول الأخرى على التغطية الإخبارية من حيث إتجاه المعالجة، والمصادر التى يتم الإستناد إليها، ومدى التوازن فى عرض وجهات النظر المختلفة، ودراسة (Andrea L. Guzman, ٢٠١٦)[٩٥] والتى تناولت الأطر الخبرية للثورة خاصة فيما يتعلق بالأطراف التالية: المحتجين، مبارك ومؤيديه، والأخوان المسلمين بالتطبيق على قناتى Fox News, CNN والتى إتفقت مع دراسة Hend Selim حيث توصلت إلى إتجاه الإعلام الأمريكى لعدم إتخاذ موقف واضح منذ بداية الأحداث، بينما تم إعلان هذه المواقف بوضوح من بعد تنحى الرئيس مبارك.

<u>أما المحور الفرعى الثانى فقد إشتمل على دراسات إهتمت بالجانب الكيفى وبتفسير وتحليل دور الإعلام فى ثورة٢٥يناير</u>: ومنها دراسة (Steven Salaita, ٢٠١٢)[٩٦] والتى خلصت إلى أن الإعلام العربى إنتقل من كونه مصدر معلوماتى إلى محرك ثورات فى كثير من الأحيان، فكان صانعاً للحدث بدلاً من دوره كناقل له، مع ممارسته لسياسة مزدوجة فى تعامله مع الأحداث، فأحياناً يمارس التحريض وتأجيج العنف، وأحياناً التعتيم، وأحياناً أخرى التضليل والتلاعب بمجريات الأمور،

وغيرها من المواقف الأخرى المتباينة، ودراسة (Amal Dib & AbdelGhany Sayed, ٢٠١٣)[٩٧] والتى أكدت على عدم إلتزام الإعلام المصرى بالمعايير المهنية حيث تسبب فى زيادة حالة الإستقطاب المجتمعى، ودراسة (Tarik Sabry, ٢٠١٣)[٩٨] والتى أكدت على تأثير العولمة بأدواتها الإعلامية المختلفة فيما يتعلق بالتمهيد للثورة ثم إشعالها وما تبعها من أحداث.

ودراسة (Anne Alexander & Miriyam Aouragh, ٢٠١٤)[٩٩] والتى أشارت إلى التكامل بدلاً من التنافس بين الوسائل الإعلامية المختلفة فيما يتعلق بمعالجة أحداث الثورة، فكل وسيلة تؤثر فى الأخرى وتتأثر بها، وهو ما أطلقت عليه الدراسات أن الميديا أصبحت تنتج وتستهلك فى نفس التوقيت، فقد كشفت الدراسات وجود حالة كبيرة من التبادل الإعلامى بين الوسائل المختلفة، ودراسة (El Mustapha Lahlali, ٢٠١٤)[١٠٠] والتى عكست حالة التحول فى المواقف من النقيض للنقيض فى الإعلام المصرى، مما كان له تأثيره على مصداقية وثقة الجمهور فيه، فهناك وسائل إعلامية بعينها كانت تدين للنظام السابق بالولاء إلا أنه بعد نجاح الثورة أصبحت تنادى وبشدة بضرورة سقوط أقنعة باقى رموز النظام Long Live Sir To Down With The Dictator.

ودراسة (Fatima Issawi &Bart Cammaerts, ٢٠١٥)[١٠١] والتى تناولت التجربة الديمقراطية المصرية، ودور الإعلام فيها خاصة بالتركيز على الفترات الإنتقالية للمجلس العسكرى (فبراير٢٠١١إلى يونيو٢٠١٢) والرئيس عدلى منصور(يوليو٢٠١٣- يونيو٢٠١٤)، ورصد أهم ملامحها ونتائجها، ورصد أهم مظاهر النظام الإعلامى المصرى بإعتباره مرآه عاكسة لغيره من الأنظمة الأخرى فى المجتمع، ودراسة (Heba Elsayed, ٢٠١٦)[١٠٢] والتى أشارت إلى الأيديولوجيات المسيطرة على المجتمع المصرى فى تلك الفترة، وخاصة الدين وتأثيره على الحياة الإجتماعية والسياسية كعنصر له ثقل فى المجتمع، وبالتالى على

التغطية الصحفية وذلك بسبب محاولات تيارات الإسلام السياسى صبغة مصر بصبغه دينية يتم تسييسها، المكانة الكبيرة للدين فى نفوس المصريين، بروز الأحزاب الإسلامية أو المستندة إلى مرجعة دينية مما أصاب الغرب بحالة من القلق، والتخوف من صعود الإسلاميين على الساحة السياسية، وبالتالى إنعكس ذلك على التغطية الإعلامية لموضوعات الثورة، ودراسة (Stephen White Field,٢٠١٥)[١٠٣] التى أبرزت نفس التخوف من بعد ثورة ٣٠يونيو، وذلك بسبب سيطرة العسكريين على البلاد، وبالتالى رآه البعض إنتكاسة للمكتسبات المدنية للثورة التى تفترض زيادة مساحة المدنى على حساب الدينى والعسكرى.

المحور الفرعى الثالث من الدراسات الأجنبية الخاصة بالثورة، فقد تضمن الدراسات التى إهتمت بدور مواقع التواصل الإجتماعى فى التمهيد للثورة وإشتعالها وما ترتب عليها من أحداث، ومن هذه الدراسات:

(Madeline Storck,٢٠١٢)[١٠٤] و(Merlyna Lim,٢٠١٢)[١٠٥] و[١٠٦] (Joel Bowerbank,٢٠١٣) ودراسة [١٠٧](Axel Bruns,et al…,٢٠١٣) و[١٠٨](Alana Maurushat ,Mohamed Chawki, ٢٠١٤) ودراسة [١٠٩] (Kara Alaimom,٢٠١٥)و[١١٠](Jeroen Post & Vincent Crone,٢٠١٥) و[١١١](Adrienne De Ruiter,٢٠١٥)، و[١١٢](Ergin Bulut,٢٠١٦) ودراسة [١١٣](Tamara Kharroub & Ozen Bas,٢٠١٦) .

وخلصت دراسات هذا المحور إلى عدة نتائج أهمها:

وجود عدة إتجاهات توضح دور الإعلام الجديد، وبشكل خاص مواقع التواصل الإجتماعى فى إندلاع الثورة، أبرزها:

١- دراسات تؤكد بوجود مبالغة فى قدرة هذه المواقع على تغيير الواقع السياسى العربى، وأن النشاط السياسى فى الإنترنت ما هو إلا إنعكاس لرغبة حقيقيه فى

التغيير السياسى، وأن هذه المواقع بمثابة أداة ساعدت على إعطاء أهمية لهذا التغيير والقدرة على التعبير عنه وتنظيمه.

٢- دراسات تشير إلى قيام الإعلام الجديد بأداء دور ملموس فى حشد وتوجيه وتعبئة المتظاهرين، لكنه لم يكن مفصلياً فى تسيير الأحداث، ففى مصر إستمرت المظاهرات بشكل كبير بعد قطع خدمات الإنترنت، بل أدى ذلك إلى زيادة أعداد المتظاهرين فى الشوارع .

٣- دراسات أخرى تشير إلى قدرة تلك المواقع على أداء أدوار عديدة عجز عن أدائها الإعلام التقليدى فهى قادرة على إيصال صوت المواطن للعالم ككل، ولكنها فى نفس التوقيت لا يمكن الوثوق بها كمصدر معلوماتى، فمعالجة القضايا أحياناً ما تكون سطحية ، ومتحيزة ، ودعائية .

إلا أن الإعلام التقليدى نجح بشكل واضح فى توظيف مواقع التواصل الإجتماعى فى مجالات عدة كالتغطية والتسويق لخدماته وغيرها، وهذا ما أوجد حالة من التكامل بين الوسائل الإعلامية التقليدية والأخرى الجديدة خاصة ما يتعلق بالشبكات الإجتماعية والتى تم تلقيبها ب "New Capitalist Media".

إلا أن معظم الدراسات الأجنبية التى تناولت مواقع التواصل الإجتماعى ودورها فى إندلاع الثورة وإعتماد الجمهور عليها فى متابعة الكثير من الأحداث، قد أكدت على الدور المهم الذى قام به الإعلام الجديد سواءً فى معرفة الجمهور بكثير من المعلومات، أو التأثير على عواطفهم تجاه أحداث أو شخصيات محددة، أو تعبئتهم لحثهم على سلوك ما.

أما المحور الفرعى الرابع والأخير من الدراسات الأجنبية فقد تضمن الدراسات التى تناولت ثورة٦/٣٠ والتمهيد لها ونتائجها، ودور الإعلام خلال تلك المرحلة ومن هذه الدراسات: دراسة (Mervat F. Hate,٢٠١٤)[١١٤] والتى تناولت الشباب

ودورهم السياسى فى ظل التحولات فى المجالات المختلفة منذ قيام الثورة فى ٢٥يناير٢٠١١وحتى الفترة الإنتقالية للرئيس عدلى منصور، وقد أكدت الدراسة على دورهم الفعال خلال تلك الفترة، ودراسة[١١٥](Nicolas Heliotis, ٢٠١٤) التى تناولت تحليل الخطاب للإنتخابات الرئاسية٢٠١٤ والتى فاز بها الرئيس عبد الفتاح السيسى، وقد أكدت هذه الدراسة مع دراسة [١١٦](Orit Perlov,٢٠١٤) على أن ماحدث فى٣٠يونيو٢٠١٣ هو إنقلاب عسكرى من وجهة نظر الكثير من الدول الأوروبية والغرب، وفى أفضل الحالات يتم وصفه بأنه إنقلاب عسكرى بتأييد أو دعم شعبى A coup with ٩٧ percent of public, support أو أن يتم وصفه أو الإشارة إليه بكلمة أحداثevents، ودراسة [١١٧](Rasha Abdulla, ٢٠١٤) عن دور الميديا فى الثورة فى التأثير على الرأى العام حيث إبتعد الإعلام المصرى عن الموضوعية والحيادية بتحيز كل وسيلة لطرف دون آخر والدفاع عنه، وبالتالى ساهم الإعلام فى زيادة حالة الإستقطاب وإنقسام الرأى العام المصرى بعد ثورة ٣٠يونيو إلى فئتين مؤيده للإخوان "pro & anti military"، وأخرى للعسكريين Beside "Military"، وتُرجع الأولى تأييدها لمبدأ الشرعية فى الحكم ، بينما الأخرى تتهم الإخوان بأنهم سبباً رئيسياً فى تأخر الدولة المصرية وزيادة أعبائها، وعدم وجود خطة لإدارة المرحلة الراهنة، والحرص على تغيير هويتها، ودراسة [١١٨] Hanim) (Khalid Mohammed, ٢٠١٥ عن دور الأنشطة الطلابية للشباب الجامعى فى مواجهة ظاهرة العنف فى الجامعات المصريه بعد ثورتى٢٥يناير٢٠١١ و٣٠يونيو٢٠١٣، وقد أبرزت الدراسة حالة العنف والفوضى والعمليات الإرهابية فى مصر من بعد أحداث٣٠يونيو٢٠١٣، وعزل الرئيس محمد مرسى فى ٢٠١٣/٧/٣، وذلك كصور ذهنية سلبية عن مصر، فى مقابل بعض الصور الإيجابية أبرزها نضال الشعب المصرى خلال تلك الفترة، ووحدته أو إلتفافه وتماسكه الوطنى والحراك السياسى الذى قام به الشباب خاصة حركة تمرد الإحتجاجية، ودراسة [١١٩]

(Hossein Aghaie Joobani & Nadia Helmy, ٢٠١٦) والتى إهتمت بالسياسة الإعلامية الصينية تجاه ثورتى٢٥يناير و٣٠يونيو، والتى إتبعت ما تروج له الحكومات المصرية من أفكار، وتبرز ما تطلقه من قرارات وذلك بإختلاف الحكومات المصرية ورموزها خلال الفترة منذ إندلاع الثورة وحتى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى .

التعليق على الدراسات السابقة:

*قدمت المكتبة العربية دراسات قليلة للمراسل الصحفى بالمقارنة بالمكتبة الأجنبية، فقد إهتم الباحثون الأجانب بدراسة المراسل بمختلف أنواعه سواءً الصحفى أو التليفزيونى والإذاعى خاصة المراسل الدولى عند تغطيته للأزمات والحروب والصراعات خارج بلاده، وإهتمت الأبحاث العربية والأجنبية بدراسة العوامل المؤثرة على أدائه المهنى خاصة الضغوط والتحديات التى تعوقه عند ممارسته للعمل، وتمثلت الأداه الأساسية لجمع البيانات فى أداة الإستبيان أو المقابلة المتعمقة، وجمعت بعض الدراسات بين الأداتين.

*تنوعت الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت ثورة ٢٥يناير٢٠١١، سواءً كانت هذه الدراسات ميدانية بالإهتمام بإستطلاع آراء الجمهور تجاه الثورة، أو تجاه المعالجة الإعلامية لأحداثها، أو أبحاث تتعلق بدراسة المضمون الصحفى أو الإذاعى والتليفزيونى أو المتاح بالمواقع الإلكترونية خاصة الإخبارية، وذلك إما بالإهتمام بدراسة الثورة عامة، أو الإقتصار على دراسة أحداث محددة، أو فترة زمنية معينة، كما زاد الإهتمام – من الناحية البحثية العربية والأجنبية- بدراسة مواقع التواصل الإجتماعى ودورها فى التمهيد للثورة وبعد وقوعها والأحداث والتطورات اللاحقة لها بالتطبيق على أحداث محددة أو بشكل عام، بالإضافة للدراسات الكيفية والتى إهتمت بتحليل وتفسير الأوضاع الإعلامية منذ قيام الثورة، والتى كانت محلاً للإهتمام بشكل

أكبر من جانب الباحثين الأجانب، أيضاً فاق الإهتمام بدراسة ثورة ٢٥يناير بالمقارنة بثورة ٣٠يونيو خاصة لدى المكتبة الأجنبية.

*من الملاحظ وجود فجوة بحثية بالمكتبة الأجنبية بين الإهتمام بدراسة ثورة ٢٥يناير، وثورة٣٠يونيو، فقد إهتمت الدراسات الأجنبية بصورة فائقة بثورة ٢٥يناير، بإعتبارها نقطة تحول فاصلة، وحدثاً ضخماً سيغير معه خريطة مصر، وما يجاورها من الدول العربية وآثار ذلك على منطقة الشرق الأوسط والعالم أيضاَ، وإهتمام الدول الأوربية والغربية بردود الأفعال تجاه ما يقع من تطورات، وحرصها على مصالحها فى المنطقة، بينما إعتبرت أغلبها أن ما حدث فى٣٠يونيو يعد إنقلاباً عسكرياً ضد إنتخابات لها شرعيتها، وإن كان ما حدث بتأييد أو دعم شعبى.

المشكلة البحثية:

تلعب الصحافة الدولية دوراً مهماً فى الحياة السياسية والدبلوماسية والثقافية الدولية، إذ أضحى ما تتناقله هذه الصحف من معلومات حول الشعوب والأمم الأخرى مصدر جذب هام للباحثين والساسة ورجال الفكر، فضلاً عن إسهامها فى تشكيل الرأى العام العالمى حول القضايا الدولية الهامة، ويتم تناقل تلك المعلومات من خلال مراسلين تابعين لصحف دولية يقومون بالحصول على الأخبار عن الأحداث المختلفة وإرسالها لمقار مؤسساتهم الصحفية .

وتختلف الدول فيما بينها فى مدى قبولها بتواجد مراسلى الصحف الأجنبية بأراضيها، وذلك بهدف تغطية الأحداث التى تقع بها، وتعد مصر من أكثر الدول إستقبالاً لمراسلى الصحافة الدولية، وتعتبر جمعية المراسلين الأجانب بالقاهرة أكبر تجمع صحفى على مستوى دول الشرق الأوسط، وثالث أكبر تجمع صحفى على مستوى العالم*، ويعد هذا الأمر إنعكاساً لمكانة مصر على المستوى العربى والعالمى والتى

* مقابلة مع فولكهارد فيندفور "رئيس جمعية المراسلين الأجانب " فى مارس ٢٠١٦.

زادت بعد وقوع ٢٥يناير٢٠١١، و٣٠يونيو٢٠١٣ كخطوتين من أهم الخطوات التى قام بها الشعب المصرى فى تاريخه الحديث، والتى أصبحت موضعاً للدراسة لدى الكثير من الباحثين فى المجالات المختلفة ومنها المجال الإعلامى، والذى تنتمى إليه الدراسة الحالية وغيرها من الدراسات،حيث إعتمدت الباحثة فى صياغتها للمشكلة البحثية على التراث العلمى من الدراسات السابقة الأجنبية والعربية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك بهدف تقديم إضافة علمية تتمثل فى دراسة الممارسة المهنية لمراسلى الصحافة الأجنبية منذ قيام ثورة ٢٥يناير٢٠١١وحتى ٢٠١٥م، حيث أنه لا توجد قواعد موحدة لكيفية عمل المراسل الصحفى أو الكيفية المسموح له أن يمارس بها عمله، إذ أن الأساليب التى يتبعها فى عمله أو التى يُسمح له بإتباعها تتباين حسب الإختلافات الإقليمية والتاريخية والثقافية لكل بلد، كما قد تختلف من حدث لأخر، ولكن الصحفيين يتفقون على العناصر الرئيسية لما تعتبره الغالبية نقلاً جيداً ومسئولاً للأخبار يقوم على البحث عن الحقيقة قدر المستطاع فى ظل الظروف السائدة مع الحفاظ على المعايير المهنية الأخرى كالدقة والموضوعية والأمانة ...وغيرها، ومن هذا المنطلق تتبلور المشكلة البحثية فى دراسة المتغيرات المختلفة والمؤثرة على مراسلى الصحافة الأجنبية سواء العربية أو غير العربية أثناء ممارستهم للمهنة، ومحاولة التعرف على كيفية ونوع ومدى تأثير هذه المتغيرات، وأساليب مواجهة المراسلين عينة الدراسة للضغوط والتحديات أثناء معالجتهم للأحداث منذ ثورة ٢٥يناير٢٠١١وحتى ٢٠١٥م.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال عدة إعتبارات أهمها:

١- يأتى البحث فى موضوع الدراسة الراهنة، نتيجة لقلة الدراسات والأبحاث التى أجريت عن المراسل الصحفى المنتمى للصحافة الدولية بشكل عام، وخلو المكتبة العلمية المصرية من دراسة تتعلق بالمراسل الصحفى،

وممارسته للمهنة خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وتداعياتها وصولاً للسنة الأولى من حكم الرئيس عبد الفتاح السيسى.

٢- الإهتمام البحثى بمجال الإعلام الدولى، وما له من دور مؤثر فى مجالى السياسة الداخلية والخارجية للدول، وما زاد من أهميته تحول الجمهور المصرى والعربى لوسائله لما لأغلبها من مصداقية وثقة وكفاءة مهنية عالية، بالإضافه إلى تميزها بالتغطية الفورية للأحداث من أرض الواقع، والتوازن فى المعالجة الإعلامية من خلال إعطاء الفرصة للأطراف الفاعله للتعبير عن آرائها{١٢٠}، أو أنها أكثر موضوعية عن المصادر الإخبارية المصرية.

٣- الدور الذى لعبته الصحافة والإعلام الدولى سواء بدوره المباشر كمصدر من مصادر الأخبار للمعلومات للجمهور المصرى أو العربى أو العالمى عن الثورة المصرية، وما بعدها من أحداث، وأيضا بدوره غير المباشر كأداة لنقل صورة مصر للخارج العربى أو العالمى.

٤- إجراء مقارنة بين الفترات المختلفة لما بعد الثورة، بالإضافة إلى إجراء مقارنة بين المراسلين ممن ينتمون لصحف عربية وأخرى غير عربية .

٥- تأتى الدراسة فى فترة زمنية تتم فيها مراجعة أسس وقواعد الممارسة الديمقراطية للصحافة والإعلام، وفى ظل أعقاب أحداث عنيفة على مدار السنوات التى تلت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى يتمثل فى رصد الممارسات المهنية لمراسلى الصحافة الأجنبية العربية وغير العربية منذ إندلاع الثورة المصرية فى

٢٥يناير٢٠١١ وحتى نهاية السنة الأولى من حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، والكشف عن مجموعة العوامل المؤثرة على تلك الممارسة ومدى ونوعية تأثيرها.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أبرز المتغيرات المؤثرة على الممارسة المهنية لمراسلى الصحافة الأجنبية العربية وغير العربية خلال الفترة الزمنية محل الدراسة ؟

٢. كيف تؤثر هذه المتغيرات على الممارسة المهنية للمراسلين عينة الدراسة ؟

٣. لماذا تغيرت توجهات السياسة التحريرية لبعض الصحف نحو مصر من بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ؟

٤. كيف إستطاع المراسلين مواجهة الضغوط والتحديات المختلفة عند تغطيتهم للأحداث خلال الفترة الزمنية محل الدراسة ؟

٥. كيف عالج المراسلين عينة الدراسة أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وتداعياتها ؟

٦. ما أبرز سمات البيئة المصرية الإعلامية والسياسية خلال الفترة الزمنية محل الدراسة ؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوع الصحيفة التى يعمل بها المراسل (عربية – غير عربية) والمتغيرات الآتية:

١- تغير بعض توجهات السياسة التحريرية للصحيفة نحو مصر من بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

٢- درجة الإتفاق والإختلاف بين توجهات المراسل للأحداث، وتوجه صحيفته.

٣- تأثر التغطية الصحفية للأحداث بالعلاقات السياسية بين مصر والدولة التابع لها صحيفة المراسل.

الفرض الثانى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خبرة المراسل والمتغيرات الآتية:

١- درجة التأهل والإستعداد لتغطية أحداث الثورة وتداعياتها.

٢- عمل المراسل فى وسيلة إعلامية مصرية بخلاف عمله بصحيفته الأجنبية.

٣- القدره على التحكم أوالتكيف مع ضغوط العمل.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توجيه إتهامات المراسلين بالعمالة والتخوين، ومدى إهتمامهم بالتأثير على آراء وإتجاهات جماهيرهم.

الفرض الرابع:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير المنافسة الصحفية عند تغطية الأحداث، ومدى قيام المراسل بتصحيح خطأ ما بسبب حرصه على السبق الصحفى.

الفرض الخامس:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الرضا الوظيفى للمراسل عن عمله وكلاً من:

١- قدرة المراسل على التحكم أو التكيف مع ضغوط العمل.

٢- مدى وجود تغيير فى نوعية وحجم الضمانات والحقوق المكفولة له فى العمل.

***الإطار النظرى للدراسة:**

مدخل الممارسة المهنية:

يشير مفهوم professionalism إلى تلك العملية التى يمكن من خلالها تحديد الوظيفة كمهنة، والتى تتضمن هيكل معرفى أو نظرية تحدد مجال الخبرة، ويضاف إلى ذلك نشوء الروابط المهنية، وزيادة الشعور بالهوية الجماعية، وصياغة رموز تلائم السلوك المهنى وتطور معنى الإلتزام تجاه أفراد المجتمع{١٢١}.

وقواعد السلوك المهنى قد تختلف من دولة لأخرى، كما تتباين فى أشكالها، أو صورها، طبيعتها، نطاقها، وصياغاتها، تفسير أحكامها، مصادرها سواء كانت نابعة من المهنيون أنفسهم، أو قد يعرضها القانون أو النظام السياسى{١٢٢}.

ويشير المدخل إلى أن المضمون الصحفى يتأثر بأساليب الممارسة المهنية للقائم بالإتصال، والتى تتأثر بالعديد من العوامل مثل التنظيم الإدارى للمؤسسة، والتأهيل العلمى والمهنى للصحفيين ، وإتجاهات العلاقات الوظيفية والإجتماعية بين الزملاء وإعتبارات الرضا الوظيفى، وأيضا العلاقات بالمصادر والمساهمين والمعلنين والعملاء وتفاعل المؤسسة مع البيئة الإجتماعية والسياسية وطبيعة الدور والمركز الذى يتمتع به المالك أو الناشر أو رئيس التحرير أو الرؤساء عموماً{١٢٣}.

كما أشارت الدراسات الجديدة إلى تأثير عوامل أخرى، حيث أبرز(Ansgard Heinvich,٢٠١١)[١٢٤] تأثير العوامل التكنولوجية بشكل خاص على الممارسة الصحفية بأن لكل تطور تكنولوجى تأثيره الخاص بداية من إختراع التلغراف وصولاً إلى وقتنا هذا حيث تحولت المعلومات لسلاح سياسى فى عصر الإنترنت، بالإضافه لدور الشبكات الإجتماعية التى حولت المواطنين لممارسين للمهنة من خلال قيامهم بأدوار مختلفة فهم صانعى للخبر، محققين، ومحددين لأجندة الموضوعات، بالإضافة إلى أدوارهم فى إعادة تأطير الأحداث وإعادة توزيعها وإنتشارها مرة أخرى.

وقد أشار (Peter Berglez,٢٠١٣)[١٢٥] إلى تأثير العولمة على الممارسة الصحفية من حيث التشابه الإخبارى بين الوسائل الإعلامية من حيث نوعية إختيار المصادر والإهتمامات، وتأطير الأحداث، كما أصبحت الصحافه ناقلاً لأصوات مختلفة فى المجتمع العالمى رغبة منها فى تحقيق الديمقراطية بنشر مبادئها وقواعدها والدفاع عنها عالمياً، بينما أشار(Matt Cavlson,٢٠١٥)[١٢٦] إلى تأثير مجموعة من العوامل التكنولوجية والثقافية والسياسية على الممارسة الصحفية، مع الإشارة إلى التأثير القوى للعوامل الإقتصادية والتجارية، وأن هذه العوامل قد أدت إلى تسهيل وتعقيد العملية الصحفية فى وقت واحد بما حققته من إيجابيات وسببته من سلبيات، وتم توظيف هذا المدخل فى الكشف عن الممارسات المهنية للمراسلين عينة الدراسة ممن يعملون بالصحف والمجلات الأجنبية (العربية وغير العربية) عند صناعتهم للرسائل الإعلامية عن الأحداث المختلفة خلال الفترة الزمنية محل الدراسة، ورصد أبرز المتغيرات أو العوامل المهنية وغير المهنية ذات التأثير على الممارسة المهنية، وكيفية ومدى تأثير هذه المتغيرات عند معالجتهم للأحداث، والتعرف أيضاً على كيفية مواجهة المراسلين للضغوط والتحديات المختلفة خلال أدائهم لعملهم الصحفى، والحكم على مدى إلتزامهم بالمعايير المهنية الصحفية المتعارف عليها.

نوع ومنهج الدراسة :

تنتمى هذه الدراسة إلى نوعية البحوث الوصفية Descriptive Research التى تهتم بتوصيف الظاهرة وأسبابها وتحديد متغيراتها وتقدير نسب ردود الأفعال نحوها ومحاولة تقديم أفضل الطرق لحلها[١٢٧]، إلا أنها تتجاوز مرحلة الوصف إلى إختبار العلاقات بين بعض المتغيرات الخاصة بالمراسلين عينة الدراسة .

وإستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى والتفسيرى، وذلك عند تجميع البيانات والحقائق والمعلومات والدراسات الخاصة بالظاهرة موضع الدراسة،

أو عند إستخدام منهج المسح بالعينة بالتطبيق على مفردات الدراسة من المبحوثين لمعرفة تصوراتهم وخبراتهم وتجاربهم التى تم توظيفها فى تحقيق أهداف الدراسة .

أدوات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة من خلال إستمارة إستبيان، وتم الإجابة على أسئلتها الكمية والكيفية إما من خلال المقابلة المباشرة مع المراسلين، أو فى حالات قليلة من خلال المكالمات التليفونية أو الإستبيان الإلكترونى، حيث حالت ظروفهم مقابلة الباحثة وجهاً لوجه أو لمغادرة بعضهم من مصر، كما قامت الباحثة بإجراء عدة مقابلات متعمقة مع عدد من المراسلين** عينة الدراسة، وذلك فى محاولة للوصول إلى معلومات تفصيلية حول المتغيرات المؤثرة على ممارستهم للمهنة والواردة بالمحاور الأساسية التى تضمنتها إستمارة الإستبيان، ومناقشة المبحوثين حول نوع وكيفية تأثير هذه المتغيرات مع إعطاء أمثلة كلما أمكن ذلك ، بهدف المساهمة فى تعميق تفسير النتائج التى توصلت إليها الدراسة.

وتم إختيار المراسلين الذين تم إجراء مقابلات معهم من جانب الباحثة وفقاً للأسس التالية:

١- محاولة التساوى بين من يعملون لدى صحف عربية وأخرى غير عربية، مع مراعاة إختلاف التوجهات الفكرية والثقافية بين هذه الصحف، والتوجهات السياسية نحو مصر من جانب الدول التى تنتمى الصحف إليها.

٢- موافقة المراسلين على إجراء مقابلات معهم، وتوفر الوقت لديهم، حيث أن البعض قد تباطأ فى الإجابة على إستمارة الإستبيان لإنشغاله فى عمله، كما أن بعضهم قد رفض أو تردد فى الإجابة على إستمارة الإستبيان من الأساس نظراً لحساسية موضوع الدراسة لديهم حتى تشكك البعض منهم أن الباحثة تنتمى لجهة أمنية، كما أجاب بعضهم على الإستمارة بدون ذكر إسمه فيها ، وقام مبحوث

بكتابة الإجابات على الكمبيوتر ثم طباعتها حتى لا يكتبها بخطه، كما أن البعض لم يجب على الإستمارة إلا من خلال إجراء مقابلة مع الباحثة ولكن بدون تسجيل هذه المقابلة صوتياً مع الطلب بعدم ورود إسمه فى البحث.

٣- أن يجيد المراسلين غير العرب التحدث باللغة العربية أو الإنجليزية حتى تتمكن الباحثة من محادثتهم والتفاهم معهم.

وقامت الباحثة بتصميم إستمارة الإستبيان من خلال الخطوات الآتية:

١- تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

٢- الإطلاع على التراث العلمى المرتبط بموضوع الدراسة من بحوث ودراسات سابقة أجريت على القائم بالإتصال بشكل عام، وعلى المراسل الصحفى بشكل خاص، وذلك بهدف إستطلاع أكثر المتغيرات تأثيراً على الممارسة المهنية للمراسلين، وقد تم ترجمة هذه المتغيرات فى نموذج إستمارة الإستبيان فى المحاور التالية:

أ- البيانات الشخصية للمراسلين عينة الدراسة.

ب- متغيرات خاصة بالمراسل الصحفى مثل: المهارات التى يمتلكها – الخبرة فى العمل الصحفى – الميول الشخصية والإنتماءات السياسية للمراسل – الرضا الوظيفى عن العمل الذى يقوم به – التدريب الذى يتلقاه لتطوير ذاته مهنياً..وغيرها.

ج- متغيرات خاصة بالصحيفة التى يعمل بها المراسل مثل توجهات السياسة التحريرية – كيفية تقييم أداء المراسل من جانب صحيفته – إستخدام التكنولوجيا فى عملية التغطية بمراحلها المختلفة، مع الأخذ فى الإعتبار بوجود بعض العناصر المشتركة بين المتغيرات الخاصة بالمراسل

والأخرى الخاصة بالصحيفة مثل العلاقة مع الرؤساء والزملاء – الإلتزام بأخلاقيات المهنة ....وغيرها.

د- متغيرات خاصة بالبيئة الخارجية التى يعمل بها المراسل مثل مدى تقدير المجتمع لمهنة الصحافة – إهتمامات الجمهور ومدى الرغبة فى تشكيل إتجاهاته نحو الأحداث – المنافسة بين الصحف والوسائل الإعلامية الأخرى – النظام السياسى وما يتيحه من ضوابط وحريات – العلاقات السياسية بين مصر والدولة التى تنتمى إليها الصحيفة – جماعات الضغط أو المصالح ذات التأثير على التغطية – الرأى العام الأكثر تأثيراً ، مع الوضع فى الإعتبار بوجود بعض العناصر المشتركة بين المتغيرات الخاصة بالمراسل والأخرى الخاصة بالبيئة الخارجية كالضغوط والتحديات المختلفة التى يواجهها المراسل، وعلاقاته مع مصادر معلوماته... وغيرها.

٣- تصميم الإستمارة بحيث تشمل على أسئلة كمية وكيفية لقياس هذه المتغيرات وكيفية ونوع ومدى تأثيرها على الممارسة المهنية للمراسلين عينة الدراسة، كما إحتوت الإستمارة على بعض الأسئلة الخاصة بكيفية معالجة المراسل للأحداث من بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بالإضافة إلى أسئلة تتعلق بآراء المراسلين لأبرز سمات البيئة الإعلامية والسياسية المصرية خلال الفترة الزمنية محل الدراسة.

٤- مراجعة إستمارة الإستبيان بواسطة المحكمين المتخصصين للتأكد من صلاحيتها وتحقيقها لأهداف البحث والإجابة على تساؤلاته ثم صياغتها فى صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المختلفة عليها.

<u>إجراءات الصدق والثبات:</u>

تحققت الباحثة من صدق أداة جمع البيانات من خلال عرض الإستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء{**}

الذين أقروا بصلاحية الإستمارة للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات المطلوبة عليها، كما تم إستخدام إعادة الإختبار Re-Test على عينة قوامها (١٠%) ممن أجريت عليهم الدراسة حيث تم إستخدام معامل ألفاكرونباخ (Alpha cronbach) لقياس الثبات حيث بلغ (٠,٨٦٥) مما يدل على الثبات المرتفع الذى إنعكس أثره على الصدق الذاتى (الذى يمثل الجذر التربيعى لمعامل الثبات)، فبلغ (٠,٩٣٠).

مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة المراسلين المنتمين لصحف غير مصرية، حيث إستطاعت الباحثة الحصول على قاعدة بيانات تضم أسماء مراسلي الصحف الأجنبية بمصر(مصريين وأجانب)، وأرقام هواتفهم، وتم التواصل معهم بشكل مباشر وقد بلغ عددهم بتلك القائمه ١٤٣٨ مراسلاً ينتمون لوكالات الأنباء الإخبارية والمصورة والقنوات الفضائية والمكاتب الإعلامية والجرائد والمجلات العربية وغير العربية، منهم ٣٩٦ يعملون لدى جرائد ومجلات، وهذا بخلاف المراسلين المصاحفين ممن تتعامل معهم الصحف بالقطعة أو بعقد غير ثابت.

أما عينة الدراسة فقد تمثلت فى العينة العمدية من مراسلى الصحف غير المصرية سواء كانت العربية أو غير العربية، حيث كان من الضرورى أن يتوفر فى المراسل عينة الدراسة شرطين: أولاً أن يكون عاملاً لدى صحيفتة منذ يناير٢٠١١ على الأقل، وثانياً: يفضل أن يكون مقيماً بجمهورية مصر العربية خلال الفترة الزمنية محل الدراسة، هذا وقد بلغ إجمالى حجم العينة (١٣٤) مفردة، وتم توزيع وجمع الإستمارات فى الفتره من مايو٢٠١٥ وحتى إبريل٢٠١٦.

- وحاولت الباحثة بقدر الإمكان التساوى بين نسبتى من يعملون لدى صحف عربية وأخرى غير عربية، وإستعانت بطريقة عينة كرة الثلجSnowball Sample أو سلسلة الإحالة Chain Referral للوصول إلى المجتمع المستهدف.

وفيما يلى توصيف لأفراد عينة الدراسة من المراسلين وفقاً لمتغيرات البيانات الشخصية :

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة طبقاً لمتغيرات البيانات الشخصية

البيان	المتغيرات	ك	%
١-الصحيفة	عربية	٧٣	٥٤.٥
	غير عربية	٦١	٤٥.٥
الإجمالي		**١٣٤**	**١٠٠**
٢-جهات المراسلة	جهة إعلامية واحدة	٦٥	٤٨.٥
	أكثر من جهة	٦٩	٥١.٥
الإجمالي		**١٣٤**	**١٠٠**
٣- خبرته فى العمل كمراسل	أقل من ٥ سنوات	٣٥	٢٦.١
	من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	٧٢	٥٣.٧
	من ١٠ سنوات لأقل من ١٥ سنة	٢٢	١٦.٤
	أكثر من ١٥ سنة	٥	٣.٧
الإجمالي		**١٣٤**	**١٠٠**
٤-المؤهل التعليمي	جامعي	١١٤	٨٥.١
	فوق الجامعي "ماجستير، دكتوراه"	٢٠	١٤.٩
الإجمالي		**١٣٤**	**١٠٠**
٥-التخصص العلمي	تخصص إعلامي	٨٨	٦٥.٧
	تخصص غير إعلامي	٤٦	٣٤.٣
الإجمالي		**١٣٤**	**١٠٠**
٦-العمر	العشرينات	٢٤	١٧.٩
	الثلاثينات	٦١	٤٥.٥
	الأربعينات	٣٨	٢٨.٤
	الخمسينات	٩	٦.٧
	الستينات فأكثر	٢	١.٥
الإجمالي		**١٣٤**	**١٠٠**
٧-الجنسية	مصري	١٠٨	٨٠.٦
	عربي	١٧	١٢.٧
	غير عربي	٩	٦.٧
الإجمالي		**١٣٤**	**١٠٠**
٨-الموقع الوظيفي	مراسل بعقد مع الصحيفة.	٨٩	٦٦.٤
	مراسل حر Freelancer	٤٥	٣٣.٦
الإجمالي		**١٣٤**	**١٠٠**
٩-النوع	ذكر	٩٧	٧٢.٤
	أنثي	٣٧	٢٧.٦
الإجمالي		**١٣٤**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف العينة هم مراسلين لصحف عربية، وأن خبرة المراسلين عينة الدراسة غالباً من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات، ومعظمهم يمتلكون مؤهلات جامعية وأعمارهم تتوزع بصورة أكبر فى الثلاثينات والأربعينات، ومعظمهم مصريين حيث تتكون مكاتب الصحف الدولية والإعلام الدولى بشكل عام من مدير للمكتب يكون من نفس جنسية دولة الوسيلة وقد يمتد الأمر لنائبه وأحياناً يكون للمكتب مديرين الأول من نفس جنسية دولة الوسيلة الإعلامية والثانى من نفس جنسية الدولة مقر المكتب، حتى يتم الجمع بين مبدأين، الأول هو الحفاظ على السياسة التحريرية للصحيفة، والآخر ما يتوافر بالمراسل المواطن من مميزات تتمثل فى إمتلاكه للغة البلد، وغير مكلف مادياً لأنه مقيم بذات الدولة وقدرته على إقامة شبكة كبيرة من المصادر، والتواصل مع المواطنين بصورة طبيعية، كما أن أغلبهم

من الذكور لأنهم أكثر إقبالاً على السفر فى مهام صحفية وأكثر تحملاً لمتاعب المهنة وإن كان ذلك لا يتنافى مع وجود بعض الأمثلة الجيدة لمراسلات قمن بالإشتراك فى تغطية صراعات وحروب، كما أن أغلبهم مرتبطين بعقود مع الصحيفة مقابل (٣٣,٦%) من العينة هم لمراسلين Freelancers وكان معظمهم لصحف أجنبية غير عربية، وتمثلت الصحف محل الدراسة فى:

أولاً: الصحف والمجلات العربية:- السعودية: (الجزيرة، والشرق الأوسط، وعكاظ، والبلاد، والمجلة، والحياة)، الكويت: (القبس، الرأى، الأنباء، اليقظة، السياسة)، الجزائر: (الشروق، الجزائر نيوز)، لبنان: (الحوادث، السفير، المستقبل)، تونس: (الصباح، الأنوار)، سلطنة عمان: (الوطن)، ليبيا: (ليبيا اليوم) ، السودان: (أخبار اليوم، الخرطوم)، المغرب: (الأحداث، المساء)، قطر: (الراية، العرب، الشرق، الدوحة)، الأردن: (الغد ، السبيل ، الهلال)، الإمارات: (الإتحاد، الخليج، كل الأسره، البيان، الوطن)، البحرين: (الأيام)، فلسطين: (القدس)، اليمن: (الثورة)، العراق (الشرق) .

ثانياً: الصحف والمجلات غير العربية: الولايات المتحدة الأمريكية:(Daily news, New york Times , Los Angles Newsweek, Wall Street, Washington post, Time, The Guardian،The Ecomomist) ، بريطانيا(Times،وIndependent وFinancial Times)، والصين:(النور والشعب ومجلة الصين اليوم)، وإيطاليا: (La Stampa، وLa Repubblica)، اليابان:(Asahi، وJapan Times، chunichi-tokyo، Akahata)، روسيا:((MK) موسكوفسكى كومسومولیتس، البرافدا، أرجومنتى آى فاكتى)، فرنسا:(Liberation, Le Figaro, Le Monde, la croix)، كندا: (The Globe and Mail,La presse)، تركيا: (Cumhuriyet، الزمان، الصباح)، أسبانيا: (Marca, El-Pais)، ألمانيا:(Frankfurter Allgemeine Zeitung , Der-Spiegel,- Berliner Zeitung , sueddeutche).

نتائج الدراسة :

جدول رقم (٢)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدي تأهلهم لتغطية ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما تلاها من أحداث

الإجابات	ك	%	الترتيب
نعم بنسبة كبيرة	٦٦	٤٩.٣	١
نعم إلى حد ما	٦٣	٤٧	٢
نعم بنسبة محدودة	٥	٣.٧	٣
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**
المتوسط الحسابي = ٢.٤٦			
الإنحراف المعياري = ٠.٥٧٠			
معامل الإختلاف = ٢٣.١٧			

والمقصود بمدى تأهل المراسلين هو إستعدادهم المهنى وجاهزيتهم لتغطية أحداث الثورة بما تحتويه من عنف وإيقاع سريع فى التطورات، حيث كانت مصر قبل وقوع

ثورة ٢٥ يناير٢٠١١ من الأماكن الهادئة والدول المستقرة التى لا تتطلب من مراسليها إمتلاكهم لمهارات تتعلق بكيفية التعامل مع بيئات معادية تتسم بالعنف والصراعات الدموية، وهكذا جاءت نسبة المراسلون المؤهلون بنسبة كبيرة لتغطية الأحداث ذات الوتيرة السريعة والمتلاحقة من بعد ثورة ٢٥ يناير (٤٩,٣%)، بينما المؤهلون منهم (إلي حد ما) بلغت نسبتهم (٤٧%)، وأخيراً المؤهلون (بنسبة محدودة)(٣,٧%)، وتدل هذه النتيجة على إمتلاك المراسلين عينة الدراسة للمهارات اللازمة التى تمكنهم من أداء مهامهم الصحفية بنجاح.

جدول رقم (٣)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدى تلقيهم دورات تدريبية لتحسين مهاراتهم بعد ٢٥ يناير٢٠١١

الإجابات	ك	%	الترتيب
لا	٧١	٥٣.٠	١
نعم	٦٣	٤٧.٠	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

يشير الجدول السابق أن أغلبية عينة الدراسة (لم يتلقوا دورات تدريبية لتحسين مهاراتهم حتى تتواءم مع طبيعة الأحداث فى الفترة من بعد٢٥ يناير٢٠١١) بنسبة (٥٣%) لعدم حاجتهم لذلك – وفقاً لردودهم- أو لإنشغالهم بالعمل، بينما من(تلقوا دورات تدريبية) بلغت نسبتهم (٤٧%)، وإختلفت أسباب تلقيهم لهذه الدورات، فمنهم من إعتاد تطوير ذاته وتحسين مهاراته من خلال خوضه للتدريب كلما إستطاع ذلك رغبة فى التدريب التنشيطى بإستمرار أو لفوزه بمنحة تدريب محددة، وإتاحة الفرصة أو الوقت المناسب لتلقى هذا التدريب، أما البعض الآخر من المراسلين فقد إستشعر نقصاً فى مهارات محددة لديه، وبالتالى قام بالإلتحاق بدورات تدريبية مناسبة لإكتساب هذه المهارات، ومن أهم المؤسسات التى إلتحق بها المراسلين لنيل الدورات التدريبية اللازمة: مركز التدريب بوكالة أنباء رويترز وأكاديمية BBC، France٢٤، ودويتش فيليه.

جدول رقم (٤)

توزيع إجابات عينة الدراسة طبقاً للجهة المسئولة عن تطوير مهاراتهم خلال تلك الفترة

الإجابات	ك	%	الترتيب
المراسل وحده هو المسئول عن تطوير مهاراته.	٤٧	٣٥.١	١
الصحيفة هى المسئولة بنسبة كبيرة عن تطوير مهارات مراسليها.	٤٧	٣٥.١	١
المراسل هو المسئول ويساعده فى ذلك صحيفته.	٤٠	٢٩.٩	٣
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	-

يتضح من الجدول السابق أن مهمة تطوير المهارات لدى المراسلين عينة الدراسة كانت بنسب متساوية بين (المراسل وحده هو المسئول عن تطوير مهاراته) كان أغلبهم من المراسلين Freelancers وكذلك (الصحيفة هى المسئولة بنسبة كبيرة عن تطوير مهارات مراسليها)، حيث بلغت (٣٥.١%)، فى حين (المراسل هو المسئول ويساعده فى ذلك صحيفته) جاءت بنسبة (٢٩.٩%)، وذلك وفقاً لردود المراسلين عينة الدراسة.

ومن أهم المهارات التى أصبح من الضروري إكتسابها والتحلى بها فى ظل أجواء الثورة وتداعياتها بخلاف المهارات الأساسية المتعارف عليها (وفقا لآراء المراسلين): تقييم المخاطر قبل وأثناء القيام بالمهمة الصحفية بإختلاف مصدر هذه المخاطر سواء كان الأمن أو الجمهور أو مكان الحدث ....وغيرها، مع الوعى بإجراءات السلامة والممارسات الأكثر أمناً وكيفية التعامل والتكيف فى بيئات أكثر عدائية خاصة عند تغطية موضوعات فى سيناء أو غيرها من المدن والمحافظات الحدودية، وأيضا القدرة البدنية العالية التى يستطيع المراسل من خلالها التنقل من حدث لآخر ومن مكان لآخر بسرعة، خاصة مع تلاحق الأحداث، أو تعدد أماكنها فى فترة الثورة وما بعدها، القدرات العاطفية وضبط النفس فى ظل بيئة مسببة للضغوط

النفسية بإستمرار، والإستعانة بمواقع التواصل الإجتماعى بصورة صحيحة ومهنية وإستخدامها جيداً فى عملية رصد ومراقبة بعض الأحداث.

وأوضح حوالى(٤٠%) من المراسلين أنه قد تم الإستعانة بأطقم تدريب لعقد دورات تدريبية خاصة فى مجال "العمل الصحفى فى بيئات الحرب"، هذا بالإضافة إلى دورات للتأهيل البدنى والنفسى للمراسلين قبل وبعد تغطيتهم للأحداث.

ويتضح من نتائج الدراسة مدى إهتمام الوسائل الإعلامية الخاصة بالمراسلين بتدريبهم وتأهيلهم لتغطية الأحداث بكفاءة ومهنية بالإضافة لرغبة المراسلين فى تطوير ذاتهم، خاصة مع صعوبة الإستعانة بمراسلين من مكاتب لدول مجاورة بسبب سخونة الأحداث بها وإندلاع المزيد من ثورات الدول العربية، وبالتالى إهتمت الصحف بصقل مهارات مراسليها مع الإعتماد على مجموعه من المصاحفين . Freelancers

جدول رقم (٥)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدي سفرهم فى مهام صحفية من قبل أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١

الإجابات	ك	%	الترتيب
نعم	٨٠	٥٩.٧	١
لا	٥٤	٤٠.٣	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

يشير الجدول السابق إلى أن من (سافروا كمراسلين فى مهام صحفية من قبل) جاءوا بنسبة (٥٩.٧%)، بينما نسبة الذين (لم يسافروا) تمثلت فى (٤٠.٣%).

جدول رقم (٦)

إجابات عينة الدراسة طبقاً للدول التى سافروا إليها فى مهام صحفية من قبل

الإجابات	ك	%	الترتيب
دول عربية فى الأغلب	٥١	٦٣.٨	١
يكاد يتساوى الإثنان	٢٠	٢٥.٠	٢
دول غير عربية فى الأغلب	٩	١١.٣	٣
الإجمالي	**٨٠**	**١٠٠**	**-**

يتضح من الجدول السابق أن معظم عينة الدراسة من المراسلين قد سافروا (لدول عربية في الأغلب) بنسبة (٦٣.٨%)، ثم السفر (دول عربية ودول غير عربية بقدر متساو) بنسبة (٢٥%)، وأخيراً السفر (لدول غير عربية في الأغلب) بنسبة (١١.٣%).

جدول رقم (٧)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدي تغطيتهم لأحداث أى ثورة من الثورات العربية بخلاف مصر

الإجابات	ك	%	الترتيب
لا	١١٠	٨٢.١	١
نعم	٢٤	١٧.٩	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

يتضح من الجدول السابق أن نسبة بسيطة من المراسلين قد شاركوا فى تغطية ثورات أخرى بخلاف مصر، ووفقاً لآرائهم كان ذلك بسبب تصاعد الأحداث بمصر وبقوة، وبالتالى بروز الحاجة لأعداد متزايدة من المراسلين لتغطيتها.

جدول رقم (٨)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لتأثير عملهم ضمن فريق جماعي على تغطيتهم لأحداث تلك الفترة

الإجابات	ك	%	الترتيب
إيجابى وسلبى على حد سواء	٦٨	٥٠.٧	١
إيجابى فى مجمله	٤٦	٣٤.٣	٢
سلبى فى مجمله	٢٠	١٤.٩	٣
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**
المتوسط الحسابي = ٢.١٩ **الإنحراف المعياري = ٠.٦٧٧** **معامل الإختلاف = ٣٠.٩١**			

يتضح من الجدول السابق أن المراسلين أكدوا على أن الإتجاه العام لإجاباتهم فيما يتعلق بزيادةعملهم ضمن فريق جماعى بسبب الايقاع السريع للأحداث وتوسعها كان له تأثيرات (إيجابية وسلبية على التغطية علي حد سواء بمتوسط حسابي(٢.١٩) وبإنحراف معياري (٠.٦٧٧)، وبمعامل إختلاف (٣٠.٩١%)، أي بما يعادل نسبة إتفاق (٦٩.٠٩%).

ويمكن القول أن علاقات العمل والسمات الشخصية للمراسلين قد فرضت أنماطاً مختلفة من التفاعلات الإجتماعية بينهم، وأن طبيعة الأحداث قد أوجدت روح التعاون والمنافسة فى نفس الوقت، بل وتعددت ما يُعرف بِفرق العمل الجماعية والتى تتصف بالثبات النسبى لأفرادها، ومن أهم فرق العمل الجماعية وفقاً لإجابات المراسلين ما يُعرف بفرق الأحداث الطارئة، وفرق مواقع التواصل الإ جتماعى، وفِرق الصحافة الإستقصائية، إلا أن طبيعة الأحداث ذات الوتيرة السريعة والمتلاحقة جعلت من فِرق الأحداث الطارئة هى الأهم، وتتكون هذه الفرق بشكل عام من مجموعة من المراسلين والمحررين ممن ينتمون للصحيفة ذاتها، وفى حالات إستثنائية قد تتكون فرق عمل من صحفيين لوسائل إعلامية مختلفة، ولكن ينتمون لدولة واحدة مثلما تم ذلك أثناء بعض الأحداث كالإنتخابات البرلمانية والرئاسية والتى جمعت فى تغطيتها بين صحف كويتية كالرأى والقبس مع فريق من وكالة الأنباء الكويتية "كونا".

وذكر المراسلون عدة إيجابيات وسلبيات للعمل الجماعى بينهم، وتمثلت أهم هذه الإيجابيات فى: إتاحة متابعة جيدة لتطورات الحدث، إنجاز مهام العمل بكفاءة، جودة أكبر للمنتج الإخبارى ورفع كفاءة الأداء المهنى، تبادل الخبرات بين الصحفيين لإعداد موضوعات صحفية متميزة، بينما تمثلت أهم السلبيات فى: أن الخطأ أو التقصير الفردى قد يؤثر على العمل الجماعى وتراجع مبدأ ديمقراطية العمل والتشاور بين أعضائه.

جدول رقم (٩)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدى تدخل رؤسائهم فى عملهم أو توجيههم لما ينبغى تقديمه

من بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١

الإجابات	ك	%	الترتيب
نادراً	٨٩	٦٦.٤	١
أحياناً	٤١	٣٠.٦	٢
غالباً	٤	٣	٣
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**
المتوسط الحسابي = ١.٣٧			
الانحراف المعياري = ٠.٥٤٢			
معامل الاختلاف = ٣٩.٥٦			

أفاد أغلبية المراسلون بتدخل الرؤساء فى عمل المراسلين أو توجيههم إلى ما ينبغي تقديمه بصورة نادرة ليمثل الإتجاه العام بمتوسط حسابي (١.٣٧) وبإنحراف معياري (٠.٥٤٢)، وبمعامل إختلاف (٣٩.٥٦%)، أي بما يعادل نسبة إتفاق (٦٠.٤٤%)، وذلك نتيجة لخبرة كثير من المراسلين ولمقدرتهم على تفهم السياسة التحريرية لصحفهم وإدراكهم لدورهم الصحفى، أما(٣%) من المراسلين الذين أشاروا بأنه غالباً ما يتم توجيههم إلى ما ينبغى تقديمه، فقد كان مراسلاً لمجلة الدوحه القطرية، أما الثلاثة الآخرين فهم من المراسلين Freelancers حيث أشاروا إلى أن الصحف غالباً ما تطالبهم بتنفيذ موضوعات محددة.

جدول رقم (١٠)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لأشكال توجيه أو تدخل رؤسائهم فى عملهم

الإجابات	ك	%	الترتيب
التركيز على أفكار ووجهات نظر معينة	١٠١	٧٥.٤	١
طرح موضوعات محددة	٥٥	٤١.٠	٢
تحديد مصادر معلومات معينة فى المعالجة	٣٩	٢٩.١	٣
حذف أو إضافة أجزاء من الموضوعات	٣٨	٢٨.٤	٤
إستبعاد موضوعات بعد إعدادها أو تغييرها كلياً	٨	٦	٥

*يسمح للمراسل بإختيار أكثر من بديل.

أشار الجدول إلى أشكال توجيه او تدخل الرؤساء فى عمل المراسلين، كما أضافوا أن شخصية الرئيس فى العمل تعد عامل مؤثر فى جودة أدائهم المهنى، فبإستطاعته التنسيق بين فريق العمل بصورة جيدة، والعمل على تطوير مهاراتهم، كما يقوم بتكليفهم بالمهام الصحفية وفقاً لخبرة كل مراسل وقدراته، كما أشار معظم المراسلون إلى حالة التعاون السائدة بينهم وبين رؤسائهم عند تغطية العديد من الأحداث.

جدول رقم (١١)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدي تغير نظرة المجتمع المصري لمهنة الصحافة من بعد الثورة

الإجابات	ك	%	الترتيب
نعم	٨٨	٦٥.٧	١
لا	٤٦	٣٤.٣	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

أفاد عدد من المراسلين أن نظرة المجتمع المصرى تغيرت بالفعل بعد الثورة، إلا أن هذا التغيير إختلف من فترة لأخرى، ففى بداية الثورة أصبح للصحافة والإعلام مكانة مرموقة لدى المجتمع، كما كان أفراد المجتمع أكثر تعاوناً مع المراسلين، إلا أنه فى فترات أخرى أصبح من الصعب مزاولة المهنة خاصة مع زيادة حدة الإستقطاب السياسى وتزايد نبرة مهاجمة الإعلام وإتهام من ينتمون له بإشاعة الفوضى والتخوين والعمالة.

جدول رقم (١٢)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدي إهتمامهم بالتأثير على آراء واتجاهات وسلوكيات جماهيرهم

الإجابات	ك	%	الترتيب
بدرجة متوسطة	٦٥	٤٨.٥	١
بدرجة ضعيفة	٤١	٣٠.٦	٢
بدرجة كبيرة	٢٨	٢٠.٩	٣
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**
المتوسط الحسابي = ١.٩٠			
الإنحراف المعياري = ٠.٧١٤			
معامل الإختلاف = ٣٧.٥٨			

أشار الجدول السابق إلى أن الإتجاه العاملمراسلين حول إهتمامهم بالتأثير على جماهيرهم فى الرأى أو الإتجاه أو السلوك جاء بدرجة متوسطة وذلك بمتوسط حسابي(١.٩٠) وبإنحراف معياري(٠.٧١٤) وبمعامل إختلاف(٣٧.٥٨%) أي بما يعادل نسبة إتفاق(٦٢.٤٢%).

وأشار بعض المبحوثين إلى تحول الجمهور من بعد الثورة، وإختلاف طبيعته من كونه متلقى سلبى إلى متلقى نشط وواعى بالأحداث وخلفياتها وأصبح لديه إهتمام بمعرفة المعلومات بهدف تشكيل إتجاهاته نحو الأحداث، وتكوين رأى سليم عنها، كما أشار بعض المراسلين ممن يعملون بالصحف العربية إلى محاولاتهم لإرضاء جماهيرهم بالإهتمام بنشر ما يرغبون- الجماهير- به من محتوى صحفى متوافق مع آرائهم تجاه الثورة وأطرافها وتطوراتها، في مقابل أحيان أخرى تم فيها تقديم معلومات صادمة للجمهور خدمة لقضايا أو أمور سياسية معينة.

جدول رقم (١٣)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمجال الرأى العام الأكثر تأثيراً على أدائهم الصحفى عند معالجتهم لحدث ما

الإجابات	ك	%	الترتيب
الرأى العام المصرى	٨٩	٦٦.٤	١
الرأى العام العربى	٢٤	١٧.٩	٢
الرأى العام العالمى	٢١	١٥.٧	٣
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

وتتوافق نتائج الجدول السابق مع الإطار الجغرافى والنفسى للتغطية الصحفية للأحداث فهى أكثر إرتباطاً بالرأى العام المصرى أولاً.

جدول رقم (١٤)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لحدوث تغيير فى إستخدامهم للتكنولوجيا أو إستفادتهم منها

الإجابات	ك	%	الترتيب
لا	٩٣	٦٩.٤	١
نعم	٤١	٣٠.٦	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

يشير الجدول السابق أن (٣٠.٦%) من المراسلين قد أكدوا (بحدوث تغيير فى إستخدامهم للتكنولوجيا)، وتمثلت أوجه التغيير فى إستخدام أدوات وأجهزة تكنولوجية

لم يتم إستخدامها من قبل فى تغطية الأحداث مثل إستخدام كاميرات تصوير بعدسات وتقنيات أكثر تقدماً مثل mini camera، الإعتماد على بعض أدوات التواصل التكنولوجى مثل ال what's up .viber وغيرها من تطبيقات الهواتف الذكية التى ساعدت فى توثيق الحدث وإرساله بسرعة، كما أصبحوا أكثر تمكناً من المهارات التكنولوجية المختلفة وأدى ذلك إلى تسهيل العمل وإنجازه بسرعة وجودة والمساعدة فى تحقيق السبق الصحفى للأخبار الطارئة والمفاجئة والتى تواجدت بصورة كبيرة بعد وقوع الثورة .

جدول رقم (١٥)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدي تغير بعض توجهات السياسة التحريرية للصحف التى يعملون بها نحو مصر من بعد ثورة ٢٥يناير

الإجابات	ك	%	الترتيب
لا	٨٢	٦١.٢	١
نعم	٥٢	٣٨.٨	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

يشير الجدول السابق إلى أن أغلبية عينة الدراسة من المراسلين (لم تتغير توجهات السياسة التحريرية لصحيفتهم تجاه مصر من بعد الثورة)، وذلك بنسبة (٦١.٢%)، بينما جاءت نسبة من (تغيرت توجهات السياسة التحريرية لصحيفتهم) (٣٨.٨%)، وجاء ذلك الإختلاف تبعاً للعوامل المؤثرة على تغطية الأحداث لدى الصحيفة، فعلى سبيل المثال إذا كان للنظام السياسى تأثيراً مباشراً على الصحيفة، فإذا ما تغير فى توجهاته نحو مصر، ستتغير بالتبعية السياسة التحريرية الخاصة بالصحيفة، وسيؤثر ذلك على نمط وأسلوب وإتجاهات التغطية للأحداث المختلفة

حيث ذكر بعض مراسلى الصحف الصينية أن الحكومة الصينية دائماً ما تبرز وجهة النظر الرسمية للدولة، والقائمين على الحكم أو الإدارة فقبل ٢٥ يناير٢٠١١ كانت تتبنى نظر مبارك ورموزه وتعارض الإخوان وتطلق عليهم الجماعة المحظورة،

وتقوم بإبرازهم كطرف مناهض للدولة ومخرب لأركانها وكذلك الحركات الإحتجاجية مثل ٦أبريل وغيرها، وعندما تولى محمد مرسى الحكم أصبحت تتبنى وجهة نظر الإخوان، كما أفاد مراسلوا الصحف القطرية والتركية أنه مع بدء الثورة زادت حدة الهجوم على مصر بصورة كبيرة وبشكل غير مسبوق مع تدعيم سقوط نظام مبارك ومساندة الإخوان على الدوام.

كما أفاد بعض مراسلوا الصحف الأمريكية بعدم ثبات إتجاهات معالجتهم للأحداث وذلك لسببين الأول: أهداف ومتطلبات السياسة الخارجية الأمريكية فى تعاملها مع الأمور، والثانى: إختلاف الموقف مع تصاعد وتطورات الأحداث من فترة زمنية لأخرى، كما ذكر(م . م) مراسل حر لصحيفة الجارديان أن توجه الصحيفة كان مُرحباً بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى البداية إلا أن الصحيفة كانت فى مقدمة معارضى ومنتقدى ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣، وبسؤال المبحوثين بصفة عامة عن أهم الموضوعات المستبعد نشرها لدى الصحف التى يعملون بها تمثلت فى: كل ما يخص الجيش، المخابرات، القضاء أحياناً، بعض الأخبار التى قد تثير البلبلة فى الرأى العام، كما أن هناك بعض الموضوعات التى لا تهم القارئ الأجنبى – لمراسلى الصحف الأجنبية– مثل شئون المحافظات، الفساد الإدارى وقضاياه ...وغيرها.

فى المقابل أشار كثير من المراسلين إلى إهتمامهم بتناول الموضوعات التى تحمل أفكاراً قد فرضها الواقع السياسى المهيمن على المجتمع المصرى فى تلك الفترة، فقد زاد إهتمامهم بالأحداث الخاصة بالأوضاع السياسية وتطوراتها، والأفكار الثورية، ومبادئ الديمقراطية التى كان يتم المناداة بها بصورة مستمرة، والدين حيث كان عنصراً واضحاً فى تغطية الكثير من الموضوعات حيث إرتباط الأحداث بالإخوان المسلمين والتيارات الإسلامية الأخرى وبناء سيناريوهات خاصة بمستقبلها، أو عند وقوع أحداث معينة قد تسبب فتن طائفية، ويمكننا القول أن الحضور الدينى Religious Prescence فى الحالة المصرية كان أيضا من خلال: الحضور

التعبوى من خلال إمكانيات المسجد التعبوية فى حشد الكتلة الصامتة من المصريين، الحضور الرمزى حيث الشعارات الدينية أثناء التظاهرات، والصلاة فى الشوارع، والتوظيف الفعال لصلوات الجمعة، الحضور السياسى من خلال حركات الإسلام السياسى مثل جماعة الإخوان والتيار السلفى بإستخدام النصوص والمرجعية الدينية والرموز الإسلامية فى تحديد هويتهم، الحضور المؤسسى مثل دور الأزهر والكنيسة وموقفهما تجاه النشاط الثورى وكذلك فى أثناء المرحلة الإنتقالية{١٢٨} ، كما فرض الإعلام المصرى أجندة موضوعات محددة خاصة مع تحوله من مجرد ناقل للأخبار والمعلومات عن الأحداث إلى طرف من الأطراف الفاعلة.

ومن الجدير بالذكر أن بعض المراسلين قد أفادوا بعدم وجود موضوعات مستبعدة لدى صحفهم فما دام هناك مراعاة للمعايير المهنية المختلفة من دقة ومصداقية والتأكد من صحة البيانات وغيرها يتم نشر الموضوع، وفى حالة تعرضهم لمضايقات أو ضغوط ما، يتم بث الموضوع بدون إسم المراسل أو من خلال مكتب آخر للصحيفة خارج مصر.

جدول رقم (١٦)

إجابات عينة الدراسة طبقاً للسياسة الإعلامية الأكثر تأثيراً على أدائهم المهني من بعد الثورة

الإجابات	ك	%	الترتيب
السياسة التحريرية للصحيفة التى يعملون بها	١١٣	٨٤.٣	١
السياسة الإعلامية المعمول بها بالدولة المصرية	٢١	١٥.٧	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	-

تعكس هذه النتيجة مدى وعى المراسلين بأن المبادئ والمعايير المهنية التى تشكل السياسة الإعلامية الخاصة بالصحف التى يعملون بها هى الأكثر تأثيراً على أدائهم المهنى لهم بشكل يفوق وبقوة النظام الإعلامى المصرى، وما يفرضه من سياسة إعلامية، أما من أشار من المراسلين بأن السياسة الإعلامية المعمول بها فى الدولة المصرية هى الأكثر تأثيراً على أدائهم المهنى فكان منهم على سبيل المثال بعض

مراسلى الصحف الصينية حيث أكدوا أنهم يقومون بتبنى وجهات النظر الرائجة بالإعلام المصرى الرسمى، وأن النظام السياسى الصينى داعماً قوياً لمصر، وما يهمه فى المقام الأول هو حفاظه على علاقاته السياسية ومصالحه الإقتصادية، كما أكد مراسلوا الصحافة التركية وبعض مراسلى الصحف القطرية، ومراسل صحيفة كيهان الإيرانية أنه بعد ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣ أضطروا إما للسفر أو ترك صحفهم والعمل بأخرى وذلك لعدم تجديد تصاريح العمل لهم ، أو لإمتناع المصادر خاصة الرسمية عن التعامل معهم والإدلاء بأى معلومات لهم، وبالتالى كانت السياسة الإعلامية المصرية قد فرضت عليهم– وفقاً لقولهم – حدوداً عند حصولهم على المعلومات.

جدول رقم (١٧)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لدرجة الإتفاق والإختلاف بين توجهاتهم للأحداث، وتوجه الصحف التى يعملون بها

الإجابات	ك	%	الترتيب
محايد	٦٣	٤٧	١
متفق	٤٦	٣٤.٣	٢
مختلف	١٣	٩.٧	٣
متفق تماماً	١١	٨.٢	٤
مختلف جداً	١	٠.٧	٥
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**
المتوسط الحسابي = ٣.٤٠ **الإنحراف المعياري = ٠.٨٠٤** **معامل الإختلاف = ٢٣.٦٥**			

يشير الإتجاه العام لإجابات المراسلين إلى وجود درجة من الإتفاق بين ميول وتوجهات المراسلين للأحداث، وتوجهات الصحف التى يعملون بها، بمتوسط حسابي (٣.٤٠) وبإنحراف معياري (٠.٨٠٤)، وبمعامل إختلاف (٢٣.٦٥%)، أي بما يعادل نسبة إتفاق (٧٦.٣٥%)، وتعكس هذه النتيجة مدى التوحد بين المراسلين والصحف التى يعملون بها فى الرؤى والأفكار، أو أن الواجب المهنى للمراسل هو

تغطية الأحداث بخلاف كونها تتوافق أو تتعارض مع توجهات المراسل أو توجهات صحيفته فهو حيادى فى نقله للأحداث، وهذا حال كثير من المراسلين عينة الدراسة ، أما من أشار إلى الإختلاف فكانوا على سبيل المثال مراسلوا الصحف الصينية وبعض مراسلى الصحف الروسية والسعودية ومراسل لدى إحدى الصحف التركية، حيث أكدوا ان إلتحاقهم للعمل بهذه الصحف هو لمجرد حصولهم على أجر مالى لتحسين حالتهم المادية، وترى الباحثة فى هذا تنازلاً عن قيمة الصحافة كمهنة رسالية، ونزولها لمرتبة الوظيفة التى يقوم الصحفى فيها بأداء المهام الموكله إليه نظير تلقيه لأجر مادى، وإن كان البعض يلتمس العذر لهولاء كتبرير للضغوط الإقتصادية التى تقع على عاتق الصحفيين.

جدول رقم (١٨)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدي مشاركتهم فى مظاهرات أو إعتصامات إقتناعاً بمطالبها بخلاف تغطيتهم الصحفية لها

الإجابات	ك	%	الترتيب
لا	١٠١	٧٥.٤	١
نعم	٣٣	٢٤.٦	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	-

تشير النتائج إلى أن حوالى ربع العينة لم يكتفوا بتكوين آراء أو إتجاهات نحو قضية ما، وإنما إمتد الأمر إلى القيام بسلوك ما كالمشاركة فى إعتصام أو مظاهرة إقتناعاً بها بخلاف تغطيتهم الصحفية لها ومن الجدير بالذكر أن المراسلين الذين شاركوا فى مظاهرات أو إعتصامات قد إنضموا إليها بصورة فردية لا تعبر بالضرورة عن توجهات صحفهم نحو الأحداث، فقد أشارت إحدى المراسلات بصحيفة الرأى الكويتية ، ومراسلين آخرين فى بعض الصحف الخليجية خاصة الكويتية والإماراتية أنهم قد شاركوا فى مظاهرات ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣ إقتناعاً بما تطالب به، وأيضاً قام أحد المراسلين بصحيفة الرايه القطرية بالمشاركة فى أحداث محمد محمود ومجلس الوزراء، كما شارك أحد مراسلى صحيفة الحياة بالوقفات الإحتجاجية للدفاع عن مهنة

الصحافة بعد وفاة الصحفى الحسينى أبو ضيف متأثراً بجراحه فى إشتباكات الإتحادية ٢٠١٢ وذلك أثناء تغطيته لها.

جدول رقم (١٩)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدي إضطرارهم لتغطية ونشر أحداث تحمل أفكاراً أو آراء تتعارض أوتتناقض مع أفكارهم وآرائهم

الإجابات	ك	%	الترتيب
نعم	١١٣	٨٤.٣	١
لا	٢١	١٥.٧	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٨٤.٣%) من المراسلين عينة الدراسة قد إضطروا لتغطية ونشر أحداث تحمل افكاراً أو آراء تتعارض وتتناقض مع أفكارهم وآرائهم، وذلك فى مقابل نسبة(١٥.٧%) لم يضطروا لذلك، حيث لم يكلف أحد منهم بتغطية حدث ما يحتوى على أفكار قد تتناقض مع أفكار المراسل، كما إختار هذه الإجابة بعضاً من مراسلى الصحف الكويتية والإماراتية، والمراسل الحر (م. م) لدى صحيفة الجارديان ومراسل الماركة الأسبانية وبعض مراسلى الصحافة التركية والقطرية وأحد مراسلى Financial Times حيث إهتمامهم بالشأن الإقتصادى مع الإشارة إلى أنهم ناقلى للحقائق ولا مجال للتوافق أو عدم التوافق معها.

جدول رقم (٢٠)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدي جودة تغطيتهم لأحداث تحمل أفكاراً تتعارض أو تتناقض مع أفكارهم

الإجابات	ك	%	الترتيب
إلى حد كبير	٩٠	٦٧.٢	١
إلى حد ما	٣٧	٢٧.٦	٢
لا	٧	٥.٢	٣
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**
المتوسط الحسابي = ٢.٦٢ **الإنحراف المعياري = ٠.٥٨٥** **معامل الإختلاف = ٢٢.٢٣**			

يتضح من الجدول السابق أن إجابات عينة الدراسة من المراسلين وفقاً لـ "مدي جودة تغطيتهم لأحداث تحمل أفكاراً تتعارض أو لا تتشابه مع أفكارهم" تشير إلى الإتجاه بالموافقة المرتفعة (إلى حد كبير)، بمتوسط حسابي (٢.٦٢) وبإنحراف معياري (٠.٥٨٥)، وبمعامل إختلاف (٢٢.٢٣%)، أي بما يعادل نسبة إتفاق (٧٧.٧٧%)، وتعكس هذه النتيجة حقيقة أساسية أكدها المراسلون عينة الدراسة، وهى حرصهم على الحيادية أثناء ممارستهم لعملهم، فمنهم من شبّه تعامله مع الحدث كالطبيب الشرعى مع الجثة التى يقوم بتشريحها، فلا مجال للتوحد العاطفى معها لإثبات عنصر ما دون آخر، فما يهم حقائق الأمور بما تحمله من معلومات وآراء وإتجاهات، وتعكس هذه النتيجة أيضاً أنه ليس بالضرورة أن تكون إتجاهات القائم بالإتصال نحو الموضوع ذات تأثير على طريقة تغطيته أو نقله بالفعالية المطلوبة، خاصة مع تنوع الأحداث وموضوعاتها من فترة لأخرى من بعد الثورة.

وأكد كثير من المبحوثين- خاصة فى الصحف غير العربية- أن الحيادية فى العمل الصحفى لا مفر من تحقيقها، فهناك فلترة للأخبار من خلال رؤسائهم فى العمل، وأحياناً طلب المشورة من رئيس التحرير أو رئيس الدورة بالديسك المركزى، كما أن المراسلين يلتزمون بالمعايير المتواجدة بكتاب الأسلوب style book ، وميثاق الشرف code of Ethics الخاص بالصحيفة- إن وُجد-.

جدول رقم (٢١)

توزيع إجابات عينة الدراسة طبقاً لنوعية تأثيرات المنافسة بين الصحف التى يعملون بها وغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى على التغطية الصحفية

الإجابات	ك	%	الترتيب
سلبية فى مجملها	١٦	١١.٩	١
إيجابية وسلبية على حد سواء	٧٦	٥٦.٧	٢
إيجابية فى مجملها	٤٢	٣١.٣	٣
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	-
المتوسط الحسابي = ٢.١٩			
الانحراف المعياري = ٠.٦٣١			
معامل الاختلاف = ٢٨.٨١			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود تأثيرات(إيجابية وسلبية على حد سواء) للمنافسة بين الصحف التى يعمل بها المراسلون وغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى وذلك بمتوسط حسابي(٢.١٩) و بإنحراف معياري(٠.٦٣١)، وبمعامل إختلاف(٢٨.٨١%)، أي بما يعادل نسبة إتفاق(٧١.١٩%)، ويمكن رصد أهم سلبيات المنافسة وفقاً لآراء المراسلين عينة الدراسة كالآتى:

*صعوبة الإختلاف والتميز خاصة مع تكرار الأزمات من مظاهرات وإعتصامات وحركات إحتجاجية، وأحداث العنف، ووصفها بأنها أصبحت أزمات معتادة وغير جذابة لدى المتلقى إلا أن ما قلل من وطأة هذا الأمر أن الإعلام الدولى لا يهتم بالأحداث شديدة المحلية كما أشار المراسلون، وبأن ما يتم تغطيتة هى الإحتجاجات والإعتصامات والإضرابات وغيرها من الأحداث ذات التأثير المهم .

*الزيادة المطردة فى عدد الوسائل الإعلامية المصرية مما أدى الى زيادة التهافت على الحصول على المعلومات وبالتالى إزعاج المصادر بصورة أكبر، بالإضافة لزيادة عدد المراسلين للصحافة الدولية و التليفزيون ووكالات الأنباء وغيرها بسبب تحول مصر إلى بؤرة ساخنة بالأحداث، وهو ما يمكن تسميته "بالزخم الإعلامى".

*التعليق بإنطباعات سريعة عما يحدث مما يؤدى أحياناً إلى نشر بعض الوقائع بصورة ناقصة أو بالإعتماد على معلومات مغلوطة أو مجرد أقاويل أو شائعات أو الإعتماد على بعض المصادر الثانوية لصعوبة الوصول للمصادر الأساسية أو ذات الصلة المباشرة بالموضوع، ومع تواتر الأحداث يزداد الأمر صعوبة.

*الحرص على السبق والإنفراد الصحفى، واللهاث الإعلامى فى محاولة لمواكبة الأحداث المتلاحقة للثورة ولكن على حساب الدقة فى بعض الأوقات، فأحياناً ما كان يتم الخطأ فى أعداد ضحايا، منصب لشخص ما...إلخ، وتتوافق هذه النتائج مع دراسة (أسماء قنديل،٢٠١٥)[١٢٩] حيث أشارت إلى أن المبحوثين ذكروا أن معيار "السبق

الصحفى" يأتى فى مقدمة المعايير التى يتم على أساسها تقييم الأداء المهنى للعاملين داخل غرف الأخبار بالصحف المدروسة، وهى نتيجة منطقية وذلك لعدد من الاعتبارات أولها ضغوط المنافسة بين الصحف وغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى.

*الإهتمام أو التركيز على قيم إخبارية معينة أهمها: الصراع، السلبية، الإهتمام الإنسانى بالتركيز على الضحايا والمصابين والقتلى وأسرهم وذلك لسببين أولاً: بفعل طبيعة الأحداث، وثانياً ميل الإعلام الغربى إلى تغطية شئون العالم العربى بصورة سلبية، وهذا ما أبرزته العديد من الدراسات التى تناولت صورة العرب فى الإعلام الغربى، مثل دراسة (عماد الدين جابر،٢٠١٤)[١٢٨] والتى أشارت إلى تركيز الإعلام الغربى على أخبار دول بعينها دون أخرى، وتقديم العالم الثالث والعرب والمسلمين، ومن لا ينتمون إلى دول النخب الدولية وهم دول الجنوب بصورة سلبية فى معظمها .

أما أهم إيجابيات المنافسة فتمثلت فى: الحرص بصورة مستمرة على تطوير الخدمة الصحفية شكلاً ومضموناً لمواجهة المنافسة الإعلامية، ومراقبة أعمال الآخرين بإستمرار ومحاولة التفوق عليهم، فقد تم إستحداث بعض الخدمات الصحفية لدى الصحف إرضاءاً لجماهيرها، أيضا برز مفهوم التكامل بصورة متوازية مع مفهوم التنافس، حيث إعتماد الوسائل الإعلامية بإختلافها على بعضها البعض كمصادر للأخبار، بالإضافة إلى إعتماد الوسائل الإعلامية المحلية على الوسائل الدولية العربية والأجنبية كمصادر للمعلومات والعكس صحيح، وتتوافق هذه النقطة مع دراسة (محمد شطاح،٢٠١٢)[١٢٩] حيث أشارت الدراسة إلى إعتماد شبكات التليفزيون على صور فيديوهات الهواتف الجوالة ومواقع اليوتيوب مقابل التضحية فى العديد من الحالات بالقيمة الفنية للصورة كالوضوح والدقة وذلك لصالح القيمة الإخبارية للحدث، ولم تقف حالات المنع والتضييق عائقاً أمام إعتماد وسائل الإعلام على شهادات

ومراسلات ومداخلات رواد وأصحاب المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الإجتماعى لتقديم الأخبار ومتابعة تطوراتها على الميدان لحظة بلحظة.

جدول رقم (٢٢)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لدرجة تصحيحهم لخطأ ما أو تكذيبهم لمعلومة غير صحيحة بسبب الحرص على السبق الصحفى

الإجابات	ك	%	الترتيب
بدرجة محدودة	٩٤	٧٠.١	١
بدرجة متوسطة	٣٦	٢٦.٩	٢
بدرجة كبيرة	٤	٣.٠	٣
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**
المتوسط الحسابي = ١.٣٣			
الإنحراف المعياري = ٠.٥٣١			
معامل الإختلاف = ٣٩.٩٢			

وهنا يجب الإشارة إلى أن إجابات المراسلين فى الجدول السابق حول تصحيحهم لخطأ ما أو تكذيبهم لمعلومة غير صحيحة كان مرتبطاً بحرصهم على السبق الصحفى وليس بسبب رغبتهم فى نشر معلومات مغلوطة أو مشوهة بهدف التضليل أو التحريف.

ويتضح من الجدول السابق أنه تم تصحيح أخطاء أو تكذيب لمعلومات ما غير صحيحة خلال أحداث ثورة ٢٥ يناير وما بعدها بسبب حرص المراسلين على السبق الصحفي بدرجة محدودة، وتدل النتيجة السابقة على مدى وعى المراسلين ومهارتهم عند جمع المعلومات وضرورة التأكد منها قبل نشرها، وأشار المراسلين ممن أجابوا بأن تصحيح المعلومة أو تكذيبها كان يتم بدرجة كبيرة أو متوسطة أن ذلك كان يتم غالباً قبل نشر المادة الصحفية، حيث القيام بتصحيح الخطأ إما من المراسل ذاته عند تأكده من معلومة ما، أو حصوله على معلومات متناقضة، أو أن يتم التصحيح من جانب المحررين بمكتب الصحيفة أو الرؤساء فى العمل.

جدول رقم (٢٣)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لأنواع الضغوط التي تعرضوا له بصورة أكبر بعد الثورة

الإجابات	ك	%	الترتيب
الضغوط السياسية والأمنية	١٢٨	٩٥.٥	١
ضغوط خاصة بروتينية ممارسة العمل	٩١	٦٧.٩	٢
ضغوط إجتماعية	٦٥	٤٨.٥	٣
ضغوط إدارية	٣١	٢٣.١	٤
ضغوط شخصية أو فردية	٢٩	٢١.٦	٥
ضغوط إقتصادية أو مادية	٢٠	١٤.٩	٦

*يسمح للمبحوث بإختيار أكثر من بديل

تمثلت أهم الضغوط السياسية والتى تعكس علاقة الصحفيين بالسلطة السياسية وفقاً لآراء أفراد العينة من المراسلين فى:

*تحول مصر إلى منطقة غير آمنة أو مستقرة، مع زيادة حدة العنف والأحداث الدموية، وعودة الدولة البوليسية.

*تنامى بيئة معادية لحرية الصحافة والإعلام فى مصر فى ظل ما تمارسه السلطات المصرية من سياسة قمعية متصاعدة بحق العاملين فى مجال الصحافة والإعلام، خاصة إستهداف الصحفيين الذين ينقلون صورة أخرى لما يجرى فى الشارع غير الصورة التى يريدها النظام، فعلى سبيل المثال كانت ترفض الداخلية وجود أى كاميرا أثناء قمعها للمتظاهرين السلميين حتى لا تهتز صورة الدولة فى عيون الغرب.

*الإعتقال أو الإحتجاز أو التعرض للإيذاء البدنى أو اللفظى، وغالباً ما توحى طبيعة التهم الموجهة لهم بالخلفية السياسية للإعتقال، هذا بالإضافة لمحاولات إبعاد المراسلين بالقوة والعنف وتحطم كاميراتهم وأخذ الوثائق منهم، ومصادرة المعدات أو تحطيمها، التهديد أو التعرض للترهيب والترويع من جانب جهات سيادية، والعيش دوماً فى حالة من الترقب والإنتظار.

ومن الإعتداءات التى تعرض لها الصحفيين المنع من دخول مكان أو فعالية عامة، الإعتداء اللفظى، التحفظ على الأدوات الخاصة بالصحفى، الضرب، المراقبة والتتبع، تحطيم المعدات الخاصة بالصحفى، الإستدعاء للنيابة للتحقيق، الإحتجاز، التحرش، الإعتقال وغيرها{١٣٢} .

كما أدان السكرتير العام لمنظمة "مراسلون بلا حدود" الممارسات القمعية التى تمارسها يومياً ميليشيات البلطجية التابعة للحكومة المصرية ضد الصحفيين من مختلف أنحاء العالم{١٣٣}، كما أن التضييق على المراسلين لم يعد قاصراً على السلطات كعدم تجديد تصاريح الإقامة الخاصة بهم -من بعد٣٠ يونيو خاصة مع ممن ينتمون للصحف التركية والقطرية- بل إمتد ليشمل المواطنين العاديين من مؤيدى السلطة بالإرتياب والشك فيهم، خاصة أن إستهداف الصحفيين تركز بالأساس على الصحفيين العاملين فى وسائل الإعلام المقربة من جماعة الإخوان المسلمين والصحفيين الأجانب الذين تتهمهم السلطات المصرية بتغطية الأحداث بطريقة منحازة .

أيضاً من أهم الصعوبات التى ذكرها المبحوثين تفعيل قانون الطوارئ فى بعض فترات الدراسة، وفرض حظر التجول، تخوف الناس من التعاون مع الصحافة "press phobia"، والتربص بالصحفيين بشكل عشوائى .

ومن الحالات التى تعرضت لضغوط أمنية: (توم روليتز) مراسل فى الإندبندت حيث قاموا بإحتجازه ومصادرة معداته، أيضاً (جاريد مالسن) مراسل بالتايم حيث تعرض للضرب ومصادرة معداته، و(فرح . س) مراسلة بديلى نيوز تم إحتجازها ومصادرة معداتها، و(محمد . ش) مراسل بجريدة عكاظ تم القبض عليه ومصادرة بياناته، أما (معاذ . ر) و(حازم . ع) فهما مراسلين لدى الصحف التركية، وكانا يعملان أيضاً بوكالة أنباء الأناضول حيث تعرضا للإحتجاز والمنع من التغطية، بالإضافة إلى ضغوط أخرى مثل ما تعرض له (فولكهارد) مراسل لمجلة دير شبيجل الألمانية من

محاولة إغتياله من بعض الأفراد المدعمين لجماعة الإخوان، وذلك بسبب تأييده لثورة٣٠يونيو٢٠١٣وإعلانه أكثر من مرة أن من يطلق عليها مصطلح الإنقلاب هو شخص جاهل للدولة المصرية وطبيعة شعبها، وهناك من المراسلين من أشار بوجود بعض الضغوط السياسية ، وهذا ما أفاد به (روجر. م) مدير مكتب الإيكونومست بالقاهرة بأنه غالباً ما يتم دعوتهم لحضور كثير من الفعاليات السياسية والإقتصادية، إلا أنه يتم منعهم من تغطية بعض إجتماعاتهم ويتم التصرف معهم بإعتبارهم متطفلين وينظر إليهم كعناصر تهديد لكيان الدولة، ويتم إستحضار مبادئ نظرية المؤامرة عند التعامل مع البعض منهم.

-أما بالنسبة للضغوط الروتينية، فتمثلت وفقاً لآراء المراسلين فى شدة المنافسة بين الوسائل الإعلامية بإختلافها مع تواتر الأحداث بصورة متسارعة، فأصبحت أعباء العمل كثيرة وتفوق قدرات المراسلين أحياناً، الشعور بالجهد والإنهاك وذلك لإستمرار العمل دون توقف لفترات طويلة، فلم يعد هناك وقت للراحة فى سبيل إنجاز الأعمال المطلوبة، أيضاً صعوبة التعامل مع بعض المصادر خاصة مع المراسلين الأجانب وكان أهمها عائق اللغة، وعدم القدرة على الإحتكاك الجيد بالمواطنين والإستعانة بهم فى التغطية وبالتالى كانوا يقومون بالإستعانة بمترجم أو أحد السكان المحليين .

-بينما الضغوط الإجتماعية فقد تمثلت فى بعض الأفكار والأعراف السائدة فى تلك الفترة بالإضافة لنظرة المجتمع لمهنة الصحافة ، والتى كانت متأرجحة من فترة لأخرى .

-أما الضغوط الإدارية فكانت فى المقام الأول تتعلق بنقص التسهيلات اللازمة فى العمل، والعلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين من جهة والزملاء فى فرق العمل الجماعية من جهة أخرى أحياناً.

-أما الضغوط الذاتية، فهناك مهمات تَسهُل أو تَصعُب حسب جنس الصحفى(ذكر-أنثى)، عدم توافق طبيعة الشخصية أو أفكارها مع الأحداث، التناقض بين وجهة نظر المراسل الشخصية وتوجه صحيفته مع ضرورة الإلتزام بالسياسة التحريرية الخاصة بالصحيفة.

-أما الضغوط الإقتصادية والمادية مثل: التمايز المادى بين المراسلين وبعضهم البعض بأسلوب يستحق التمايز أحياناً لوجود فروق فى الخبرة والمهارات وغيرها، وأحياناً أخرى لا يوجد سبب حقيقى لهذا التمايز، الضغوط المتعلقة بمستويات المعيشة والدخول التى تُؤمّن للمراسل حياة كريمة تغنيه عن إنتهاج سلوك قد يبتعد به عن أخلاقيات المهنة، أو التفرغ لصحيفته والإنتماء لها فكراً أو عملاً .

جدول رقم (٢٤)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدى إستطاعتهم التكيف أو التغلب على هذه الضغوط

الإجابات	ك	%	الترتيب
إلى حد ما	٩٣	٦٩.٤	١
إلى حد كبير	٢٩	٢١.٦	٢
لا	١٢	٩.٠	٣
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**
المتوسط الحسابي = ٢.١٣ **الإنحراف المعياري = ٠.٥٤٠** **معامل الإختلاف = ٢٥.٣٥**			

تشير بيانات الجدول السابق أن الإتجاه العام للمراسلين حول إستطاعتهم التكيف أو التغلب على الضغوط التى يتعرضون لها جاء"إلى حد ما" بمتوسط حسابي (٢.١٣) وبإنحراف معياري (٠.٥٤٠)، وبمعامل إختلاف (٢٥.٣٥%)، أي بما يعادل نسبة إتفاق (٧٤.٦٥%)، وأشار المبحوثون أنه مع تحول مصر إلى"Hot spot" كمنطقة ساخنة بالأحداث، أُتيح للمراسل الموافقة على قرار العمل بها "خاصة المراسل الأجنبى"، إختياراً، كما قامت بعض الصحف بزيادة حجم ونوعية التأمينات على مراسليها، والحرص على عدم تعرضهم للأذى والحفاظ عليهم بحذف أسمائهم من

على بعض الموضوعات لأسباب أمنية، وفتح خطوط ساخنة "Hot Line" معهم بصورة مستمرة، كما تم تقديم المساعدة النفسية لهم بالتواصل مع أطباء وأخصائيين نفسيين نتيجة ما تعرضوا له من أحداث مؤلمة، بالإضافة لتهيئتهم النفسية أحياناً قبل تغطيتها، وإستطاع المراسلين مواجهة هذه الضغوط من خلال عدة أساليب منها التعامل مع مصادر بديلة أو الحصول على بعض المعلومات من المراسلين والصحفيين المحليين نظير مقابل مادى – وإن كان ذلك تجاوزاً لأخلاقيات المهنة – والتنسيق دائما مع صحفهم ومع المنظمات والجمعيات الدولية لحماية حقوقهم أو عند إستشعارهم لخطر ما، والجمع بين أكثر من صحيفة لذات الدولة أو دول مختلفة وذلك لسد الإحتياجات المادية.

جدول رقم (٢٥)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لأوجه تأثير الضغوط التى تعرضوا لها من بعد الثورة

الإجابات	ك	%	الترتيب
جودة التغطية الصحفية للأحداث فقط	٧١	٥٣.٠	١
أثرت على جودة التغطية الصحفية ومستوى الرضا الوظيفى للمراسلين	٢٧	٢٠.١	٢
مستوى الرضا الوظيفى للمراسلين فقط	٢٢	١٦.٤	٣
لم يكن لها تأثير	١٤	١٠.٤	٤
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

تشير النتائج بشكل عام إلى مهارة المراسلين فى قدرتهم على التغلب على الضغوط التى يتعرضون لها فى كثير من الأوقات – وفقاً لبيانات الجدول رقم ٢٤ - إلا أنه أحياناً ما تؤثر هذه الضغوط على جودة تغطيتهم للأحداث وعلى مستوى الرضا الوظيفى لديهم، وذلك وفقاً لإختلاف طبيعة الصعاب أو الضغوط التى يتعرض لها المراسل، فقد تؤثر الضغوط على جودة التغطية الصحفية بأن تكون المعلومات فى بعض الأحيان ناقصة نتيجة لعدم تعاون بعض المصادر مع المراسلين، أو إمتناعه عن التغطية لحدث ما، أو إحتمالية تعرضه لمخاطر، أو عدم إستطاعته التوصل لبيانات ومعلومات محددة، وقد تؤثر هذه الضغوط أيضاً على الرضا الوظيفى للمراسل خاصة إذا ما كانت هذه الضغوط التى تعرض لها هى ضغوط إدارية، أو إجتماعية.

جدول رقم (٢٦)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لتوجيه إتهامات معينة لهم من بعد الثورة

الإجابات	ك	%	الترتيب
لا	٩٨	٧٣.١	١
نعم	٣٦	٢٦.٩	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	-

يتضح من الجدول السابق أن أغلبية عينة الدراسة من المراسلين (لم يتم توجيه إتهامات لهم)، وذلك بنسبة(٧٣.١%)، بينما بلغت نسبة من(تم توجيه إتهامات لهم) (٢٦.٩%) ، وكان معظمهم من المراسلين الذين يعملون لدى صحف تركية وقطرية وبعض مراسلوا الصحافة الأمريكية كالواشنطن بوست والبريطانية كالجارديان وذلك بعد ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣.

جدول رقم (٢٧)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لأسباب توجيه الإتهامات لهم

الإجابات	ك	%	الترتيب
بسبب إنتماء المراسل لصحيفته	٢٩	٨٠.٦	١
لشخص المراسل نفسه	٧	١٩.٤	٢
الإجمالي	**٣٦**	**١٠٠**	-

* ن=٣٦

تشير بيانات الجدول السابق أن نسبة(٨٠.٦%) من المراسلين عينة الدراسة أفادوا بأن السبب وراء توجيه هذه الإتهامات لهم هو إنتمائاتهم لصحفهم، وذلك فى مقابل (١٩.٤%) الذين تم توجيه هذه الإتهامات لهم لشخصهم.

وبشكل عام لم يخل الوسط الصحفى من حالة تخوين الصحفيين لبعضهم البعض إلى درجة وصلت إلى إتهام معارضى النظام بالتجسس والإضرار بالأمن القومى، أو فى المقابل بوصف الإعلاميين والصحفيين الموالين للنظام بأنهم عبيد للعسكر وهو مازاد

من حدة الإستقطاب بين من هو مع، ومن هو ضد .. على سبيل المثال بين المراسلين الذين يعملون لدى صحف كانت دولها رافضة لثورة ٣٠يونيو٢٠١٣ ومراسلين يعملون لدى صحف كانت دولها داعمة لثورة ٣٠يونيو٢٠١٣ كالحال بين من يعملون لدى صحف كويتية أو سعودية وآخرين يعملون لدى الصحف التركية، أو أن تكون هناك حالة من العدائية بين المراسلين الذين يعملون لدى صحف كانت دولها رافضة لإحدى الثورتين وبين المجتمع الصحفى المصرى بشكل عام، ومن الإتهامات التى تم توجيهها إلى بعض المراسلين عينة الدراسة: الإساءة لسمعة مصر وإبراز مظاهر سلبية بها بشكل غير لائق، إثارة الفتن وتضخيم الأحداث عن حجمها الطبيعى، إهانة الرئيس، إزدراء الأديان، الإساءة للعلاقات الخارجية لمصر، التحريض على قلب نظام الحكم، تنفيذ أجندات لإثارة الرأى العام وإستمرار الفوضى والإنفلات، المساس بالوحدة الوطنية والتماسك الإجتماعى، شن حملات إعلامية مضادة لمصر وتنفيذ أجندات خارجية لتضليل الرأى العام وإثارة الفتن، تقديم مساعدة للإخوان بإعتبارها جماعة إرهابية وتم توجيه هذه الإتهامات إما من جانب الجهات الأمنية أو أن يتم توجيهها من خلال الإعلام المصرى بشكل عام والقنوات الفضائية المصرية الخاصة بشكل خاص، حيث كان يتم إتهام الإعلام الدولى إجمالاً بالعمالة والخيانة، وفى بعض الأحيان كان الإتهام يخص وسائل إعلامية دون أخرى.

كما أكد بعض المبحوثين على وجود إزدواجية فى حكم النظام السياسى على أداء الإعلام الدولى، فعلى سبيل المثال ذكر أحد مراسلى صحيفة الجارديان أنه عند نشر الصحيفة لتقرير إقتصادى فى مصر، تم الإشادة بها من جانب النظام السياسى، والإعلام المصرى الحكومى والخاص، وبعد فترة زمنية أخرى تم نشر تقرير إقتصادى به بعض المؤشرات السلبية، وبالتالى تم توجيه الإتهامات للصحيفة بالعمالة والتخوين وتشويه صورة مصر بالرغم أنه فى الحالتين قامت الصحيفة بنشر حقائق ليس أكثر- وذلك وفقاً لرأى المراسل- فى المقابل يؤكد بعض الخبراء والمتخصصين

الإعلاميين بأن الجارديان متحيزة فى تغطيتها للأحداث لجانب الإخوان أو من هم ضد النظام السياسى الحالى ومن الجدير بالذكر أيضاً أنها قامت بنشر مقال معترف فيه بقيام مراسلها فى القاهرة " جوزيف ميتون"* بفبركة أحداث وتلفيق روايات غير صحيحة عن مصر تم نشرها على لسان مصادر لم تصرح بها على الإطلاق مما دفع الصحيفة للتحقيق معه، حيث أنه لم يتمكن من تقديم أى أدلة حول صحة معلومات وردت ب(١٣) تقرير قام بكتابته ، كما أن المصادر أنكرت الإدلاء بتلك المعلومات.

جدول رقم (٢٨)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لتعرضهم للإعتداء أو للإصابة أثناء تغطيتهم لحدث ما

الإجابات	ك	%	الترتيب
لا	١٠٣	٧٦.٩	١
نعم	٣١	٢٣.١	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٧٦.٩%) من المراسلين لم يتعرضوا للإعتداء أو الإصابة أثناء تغطيتهم لحدث ما فى مقابل نسبة(٢٣.١%) ممن تعرضوا لإصابات أو إعتداءات، وكانت أغلبها التعرض للضرب أو الإحتجاز من قبل قوات الشرطة خلال تصوير وتغطية المظاهرات.

جدول رقم (٢٩)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لرفضهم القيام بمهمة صحفية ما بسبب حجم المخاطرة المحتملة فيها

الإجابات	ك	%	الترتيب
لا	١٠١	٧٥.٤	٢
نعم	٣٣	٢٤.٦	١
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

* مراسل حر قام بإرسال (٢٠) مقالاً للرأى ما بين عام ٢٠٠٩- ٢٠١٥ ، و(٣٧) تقريراً صحفياً فى عام ٢٠١٥-٢٠١٦

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٧٥.٤%) من المراسلين عينة الدراسة لم يرفضوا القيام بمهمة صحفية بسبب حجم المخاطرة المحتملة فيها، بينما أبدى (٢٤.٦%) من المبحوثين رفضهم القيام بمثل هذه المهام تقديراً لخطورتها، ومن الجدير بالذكر أن الصحف كانت تترك الحرية للمراسل فى قبول أو رفض قيامه بمهمة صحفية معينة، ومن أمثلة هذه المهام رفض سفر أحد المراسلين لليبيا وآخر لسوريا ، وذلك بسبب تفشى حالة الفوضى الأمنية، والعنف الدموى، ورفضت إحدى المراسلات تكليفها بتغطية أحداث فض إعتصامى رابعة والنهضة وغيرها من الأمثلة الأخرى، أما المراسلين الذين لم يرفضوا القيام بمثل هذه المهام، فكان ذلك بسبب عدم تعرضهم لموقف سابق قد يثير خوفهم على أنفسهم، أو لرغبتهم فى التجربة أولعدم تقصيرهم فى أداء مهامهم الصحفية، أو أنهم قد نالوا تدريباً كافياً على التغلب على المشكلات وأساليب البقاء فى بيئة عدوانية، مع ضرورة الإشارة إلى أنه أحياناً ما يقوم المراسلين بعدم الإبلاغ عن الإساءات والمخاطر التى يتعرضون لها كى لا يُنظر لهم على أنهم عُرضة للسقوط فى المهمات الخطرة، وينبغى على رؤسائهم فى العمل أن يخلقوا مناخاً يستطيع المراسلون فيه أن يبلغوا عن الإعتداءات دون الخوف من فقدان مهمات مستقبلية ويشعرون فيه بثقة فى الحصول على المساندة والمساعدة .

جدول رقم (٣٠)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لحدوث تغيير على الضمانات أو الحقوق المكفولة لهم من بعد الثورة

الإجابات	ك	%	الترتيب
لا	١١٠	٨٢.١	١
نعم	٢٤	١٧.٩	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	-

يشير الجدول السابق إلى أنه نسبة (٨٢.١%) من المراسلين عينة الدراسة لم تحدث لهم أى تغييرات علي الضمانات أو الحقوق المكفولة لهم، مقابل نسبة(١٧.٩%) ممن

حدث لهم تغيير فى ضمانات العمل، ومن هذه الضمانات التى شملت على تغيير أو إختلاف بين المراسلين عينة الدراسة: التأمين على حياة المراسل مالياً عند الوفاة والمرض، نظام الرعاية الإجتماعية والصحية، المساواة فى المعاملة المادية بين المراسلين الأجانب والعرب والمصريين، التدريب الجيد على العمل تحت أى ظروف أو ضغط ومواجهة الصعاب أثناء الأزمات، تزويد المراسلين بجميع الإمكانيات الفنية والتكنولوجية التى تضمن له سرعة إنجاز العمل، حماية الصحفى عند تعرضه للإيذاء البدنى، ويرجع سبب وجود هذه الإختلافات فى الضمانات إلى قيام بعض الصحف بتحسين مستوى هذه الضمانات بعد الثورة، أو بسبب تنفيذ المراسلين لمهام معينة فيها درجة من الخطورة على حياتهم، أو تعاقدهم مع مراسل محدد بضمانات وحقوق مختلفة .

جدول رقم (٣١)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لدرجة رضاهم الوظيفى عن طبيعة العمل الصحفى الذين يقومون به بإيجابياته وسلبياته من بعد الثورة

الإجابات	ك	%	الترتيب
٧٠% فأكثر	٨٢	٦١.٢	١
من ٥٠% لأقل من ٧٠%	٤٥	٣٣.٦	٢
أقل من ٥٠%	٧	٥.٢	٣
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	-

يتضح من الجدول السابق أن معظم مراسلين عينة الدراسة لديهم درجة رضا وظيفي كبيرة عن عملهم الصحفى من بعد الثورة، وتعكس النتيجة السابقة مدى توافر الكثير من العوامل التى تؤدى للرضا الوظيفى لدى المراسلين، وتختلف هذه العوامل من مراسل لآخر إلا أن طبيعة العمل والعائد المادى والمعنوى الذى يوفره العمل تعد هى المسببات الأكثر أهمية .

جدول رقم (٣٢)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لوجود تغيير فى أسلوب تقييمهم أو محاسبتهم على أدائهم للعمل من بعد الثورة عما قبلها

الإجابات	ك	%	الترتيب
لا	١٠٥	٧٨.٤	١
نعم	٢٩	٢١.٦	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	-

يتضح من الجدول السابق أنه قد أفادت نسبة (٧٨.٤%) من المراسلين عينة الدراسة بعدم وجود تغيير فى أسلوب تقييمهم أو محاسبتهم على أدائهم من بعد الثورة عما قبلها، فى مقابل نسبة (٢١.٦%) الذين أجابوا بوجود تغيير، وذكر معظم المراسلين أن عملية تقييم أدائهم المهنى تم بأسلوب عادل بعيداً عن أى إعتبارات شخصية، ويشتمل التقييم على عدة عناصر مثل: كشف الإنتاج وفقاً للكمية والنوعية، وردود الفعل حول جودة المادة لدى القراء، الأفكار المتميزة، التقارير الدورية للأداء، تحقيقهم للسبق الصحفى، حجم ونوعية العلاقات مع المصادر، هامش الخطأ المسموح به، التعاون مع الزملاء، الحرص على التدريب وتطوير الذات، عدد ساعات العمل، الخبرة الصحفية، الإلتزام بأخلاقيات وآداب المهنة....وغيرها ولكن أكد المبحوثون أن المبدأ الأول لتقييم أدائهم الصحفى من بعد الثورة هو السرعة فى نقل الخبر مع تحرى الدقة، بينما من ذكروا أن أسلوب تقييمهم قد تغير، فكان ذلك لعدة أسباب منها: رغبة الصحف التى يعملون بها فى تغيير أو غربلة كوادرها البشرية، أو رغبة فى تحسين مستوى من يلتحق بها، أو تشجيع مراسليها على تحسين مهاراتهم، وتطوير ذاتهم للتواكب مع طبيعة الأحداث من بعد الثورة.

جدول رقم (٣٣)*

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمصادر أفكار موضوعاتهم الصحفية من بعد ٢٥ يناير

الإجابات	الوزن النسبي	%	المتوسط	الترتيب
الحدث نفسه	٦٥٠	٣٢.٢٩	٤.٨٥	١
شبكات التواصل الاجتماعي	٤٧٣	٢٣.٥٠	٣.٥٣	٢
التجارب الذاتية	٣٩١	١٩.٤٢	٢.٩٢	٣
تجارب المحيطين بالمراسل	٢٥٨	١٢.٨٢	١.٩٣	٤
الوسائل الإعلامية المنافسة	٢٤١	١١.٩٧	١.٨٠	٥
الإجمالي	**٢٠١٣**	**١٠٠**	-	-

*طُلب من المراسل ترتيب هذه المصادر

من الجدول السابق يتضح أن الحدث ذاته يفرض تغطيته لدى الإعلام ويليه شبكات التواصل الإجتماعى، والتى تم إستخدامها كمصدر للحصول على الأفكار الصحفية، والرصد المستمر للأحداث ومتابعة تطوراتها خاصة فى أوقات الأزمات، وتكوين شبكة من العلاقات الإجتماعية، وإنجاز الأعمال كالإتفاق مع المصادر والتعامل مع الصحيفة، فقد ساهمت هذه الشبكات فى تعزيز تأثير الثورة، ومساعدة وسائل الإعلام فى بناء أجندتها وتشكيلها، كما قامت بكسر حاجز الخوف النفسى فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات وتبادلها بحرية، وتمثيلها لجميع الفئات من الجمهور بغض النظر عن خلفياتهم السياسية والأيديولوجية، وهنا يذكر(Kamal Sedra,٢٠١٣)[١٣٦] أن الفيسبوك أصبح يُستخدم لجدولة الإحتجاجات، وتويتر للتنسيق، ويوتيوب لمخاطبة العالم.

* تم حساب الوزن النسبي المرجح عن طريق تجميع التكرارات لكل إختيار، ومجموع التكرارات يمثل الاجمالي وبقسمة كل تكرار على إجمالي التكرارات سيتم إستخراج وزن نسبي بحيث يكون المجموع ١٠٠% وتوزع هذه النسبة بما يمثله التكرار، وبما أن عينة البحث ١٣٤ مفردة، فلن يزيد عدد التكرارات عن ٦٧٠ (أعلى درجة) ولن يقل عن ١٣٤(أقل درجة)، أو يمكن ان نستبدل الوزن النسبي بالمتوسط الحسابي كما هو فى الجدول والنتيجة واحدة.

جدول رقم (٣٤)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدي إعتقادهم بوجود محاباة أو تمييز من جانب المصادر البشرية لمراسلى وسائل إعلامية معينة من بعد الثورة

الإجابات	ك	%	الترتيب
نعم، وذلك لصالح مراسلى الإعلام المصري	٨٨	٦٥.٧	١
لا، ليس هناك محاباة أو تمييز	٢٦	١٩.٤	٢
نعم، وذلك لصالح مراسلى الإعلام العربي	١١	٨.٢	٣
نعم، وذلك لصالح مراسلى الإعلام غير العربي	٩	٦.٧	٤
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

وهكذا أفادت نسبة كبيرة من المراسلين عينة الدراسة بوجود محاباة أو تمييز من جانب المصادر لبعض المراسلين، وذلك فى الأغلب لصالح المنتمين منهم للإعلام المصرى، وهذه نتيجة تعكس قدر تخوف المصادر فى علاقتها بالصحافة والإعلام الدولى العربى منه وغير العربى، فنجدهم يميزون المصرى على العربى، والعربى على غير العربى، ويوازيه فى الإطار المحلى تمييز القومى على الخاص والحزبى، والخاص على الحزبى، مثلما أكدت الكثير من الدراسات منها دراسة (صابر حارس،٢٠١١)[١٣٧]، والتى أشارت إلى عدم تعاون المصادر الصحفية وخاصة الرسمية فى تعاملها مع الصحفيين، وخاصة ممن ينتمون لصحف المعارضة والصحف الخاصة، وصعوبة الحصول على المعلومات خاصة المهمة وتقديمها منقوصة أو غير واضحة .

جدول رقم (٣٥)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لعملهم فى وسيلة مصرية بخلاف عملهم كمراسلين فى صحفهم الأجنبية

الإجابات	ك	%	الترتيب
لا	٧٦	٥٦.٧	١
نعم	٥٨	٤٣.٣	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

أفادت نسبة(٥٦,٧%) من عينة الدراسة بأنها(لا تعمل في وسيلة مصرية بخلاف العمل كمراسلين فى الصحف الأجنبية)، مقابل نسبة(٤٣.٣%) ممن(يجمعون بين كلاً من العمل فى وسيلة مصرية وصحيفة أجنبية)، وتتوافق هذه النتيجة إلى حد كبير مع المعلومة الواردة فى البيانات الشخصية للمراسلين عينة الدراسة بأن نسبة(٥١.٥%) تقوم بمراسلة أكثر من جهة إعلامية، وجاء الفرق بين النسبتين بسبب أن بعض المراسلين يجمعون بين العمل فى صحيفتهم ووسيلة إعلامية أخرى لكن غير مصرية سواء كانت عربية أو غير عربية.

جدول رقم (٣٦)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لوجود مصادر أو حالات محددة يتعاملون معها بصفة إنتمائهم للوسيلة المصرية

الإجابات	ك	%	الترتيب
نعم	٤٠	٦٩.٠	١
لا	١٨	٣١.٠	٢
الإجمالي	**٥٨**	١٠٠	-

*لمن أجابوا بنعم فى الجدول السابق

يشير الجدول السابق إلى أن نسبة (٦٩%) من المراسلين الذين يجمعون بين العمل فى صحيفة أجنبية ووسيلة إعلامية مصرية يتعاملون مع مصادر معينة أو فى حالات محددة بصفة إنتمائهم للوسيلة المصرية، وتمثلت أغلب هذه الحالات فى التعامل مع المصادر الرسمية، وبعض الشخصيات التى تتشكك فى الجهة الإعلامية الدولية التابع لها المراسل، وذلك لتسهيل عملية حصولهم على المعلومات، بينما نسبة(٣١%) من العينة المقصودة لا تقوم بذلك، ولاحظت الباحثة أن المراسلين الذين يجمعون بين العمل فى وسيلة إعلامية مصرية وصحفية أجنبية قد يتعاملون أحياناً مع المصادر بصفة إنتمائهم للوسيلة المصرية تخوفاً منهم بأن يؤثر ذلك على عملية تداول المعلومات بين الطرفين، وهذا ليس حقيقة واقعة فى كل الحالات بل أنه أحياناً قد

يكون نابعاً من شعور المراسل بإحتمالية حدوث عدم تعاون من جانب المصدر فى إدلائه بالمعلومات حول حدث أو موضوع ما، كما أشار المراسلين ممن يجمعون بين العمل فى وسيلة إعلامية مصرية وصحيفة أجنبية أن تلك المحاياة لا تثير ضيقهم وليست مصدراً للإزعاج لهم، ويرجع ذلك إلى كونهم مراسلين منتمين للإعلام المصرى، وبالتالى فهم يتمتعون بهذا القدر من المحاباة والتفضيل فى أحيان كثيرة .

جدول رقم (٣٧)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لدرجة تغير ثقتهم فى المصادر الرسمية سواء كشخصيات أو تقارير، وذلك من بعد الثورة

الإجابات	ك	%	الترتيب
كما هي حسنة	٤٩	٣٦.٦	١
كما هي سيئة	٣٥	٢٦.١	٢
تغيرت للأحسن	٢٩	٢١.٦	٣
تغيرت للأسوأ	٢١	١٥.٧	٤
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**
المتوسط الحسابي = ٢.٣٣ **الإنحراف المعياري = ١.٠٨٨** **معامل الإختلاف = ٤٦.٧٠**			

تشير إجابات المبحوثين وفقاً "لدرجة تغير ثقتهم فى المصادر الرسمية سواء كشخصيات أو تقارير، وذلك من بعد الثورة" إلى الاتجاه (الإيجابى)، هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٣) بانحراف معياري (١.٠٨٨)، وبمعامل إختلاف (٤٦.٧٠%)، أي بما يعادل نسبة إتفاق (٥٣.٣%).

وتعكس هذه النتيجة نقطتين أساسيتين متناقضتين هما:

١- التحسن الملحوظ فى التعامل مع المصادر الرسمية، ويُرجع المراسلون السبب فى هذا التحسن إلى مناخ الثورة بما فرضه من ضرورة تداول المعلومات، وتعاون المصادر الرسمية فى الحصول على المعلومة بسرعة وشفافية بصورة أكبر عما قبل.

٢- أن نسبة لا يُستهان بها من المراسلين عينة الدراسة قد أكدت على العلاقة السيئة بالمصادر الرسمية، وقد تعددت الأسباب لهذا منها: الإنتماء لصحيفة لها علاقة أو تابعة لنظام سياسى مناهض للنظام السياسى المصرى فى فترة من الفترات، تخوف المصدر الرسمى من التعامل مع الصحفيين وبالتالى قراره بعدم التعاون معهم، إستحداث منصب المتحدث الإعلامى الرسمى فى كثير من الهيئات والوزارات، وهذا ما أعده كثير من المراسلين بمثابة حاجز بينهم وبين المصدر الرسمى، وهذا ما أكدته دراسة (السيد سعيد،٢٠١٤)[١٣٨]، والتى أشارت إلى الإتجاه السلبى من قبل الصحفيين نحو أداء المتحدث الرسمى فيما يخص معايير وأخلاقيات الإتصال مع الإعلام وإتفقت الغالبية من الصحفيين على تردى الأداء الإتصالى وندرة إستخدام عدة معايير إتصالية كان على رأسها بالتوالى: عدم تقديم تقارير شاملة عن الأحداث أولا بأول، غياب الموضوعية فى عرض الأحداث، ضعف الشفافية فى الكشف عن المعلومات، التأخر فى الرد، وقام الصحفيون بوصف وظيفة المتحدث الرسمى بأنها وظيفة تستهدف منع المواجهة المباشرة بين المسئولين والصحفيين، وتحجب المعلومات الهامة عنهم، ومن أهم صعوبات تعامل المراسلين عينة الدراسة مع المصادر: هو عدم تعاون المصادر وتقديم معلومات منقوصة أو غير واضحة أو حجبها بالتحجج بسريتها، تعرض الصحفيين لإغراءات أو تهديدات أو إبتزاز من شخصيات، صعوبة الحصول على الوثائق والمستندات، التدخل فى المضمون الذى سيتم نشره، التغير الدائم والمستمر للمسئولين من بعد ثورة ٢٥يناير مما يعنى عدم القدرة على المحافظة على ثبات العلاقة الجيدة وبناء الثقة فيها، إمتناع المصدر عن التعليق على الأحداث والإكتفاء بنقل بيان صحفى ، النظر إلى الصحفى بشك وإرتياب، الإنفعال وعدم القدرة على الإنصات للصحفيين مما لا يتوافق مع ما يعرف بحالة اللهاث الإعلامى فى محاولة للتواكب مع أحداث الثورة المتلاحقة وتمثلت تأثيرات هذه الصعوبات فى تغطية الحدث أحياناً من زاوية واحدة لعدم وجود أو

تعاون الجانب الآخر وإدلائة بالمعلومات المطلوبة ، والإعتماد على مصادر ثانوية فى الحصول على المعلومات أو ذات الصلة غير المباشرة بالموضوع، الإهتمام بموضوعات معينة دون أخرى، اللجوء لنشر أخبار مجهولة المصدر، سلوك طرق غير مشروعة للحصول على المعلومة وإن كان فى حدود ضيقة .

جدول رقم (٣٨)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لإمتناعهم عن معالجة موضوع ما، أو محور من محاوره بسبب شعورهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه مصر

الإجابات	ك	%	الترتيب
نعم	٩٧	٧٢.٤	١
لا	٣٧	٢٧.٦	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	-

يتضح من الجدول السابق أن نسبة(٧٢.٤%) من المراسلين عينة الدراسة لم يمتنعوا عن معالجة موضوع ما، أو محور من محاوره بسبب شعورهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه مصر، كالخوف من إثارة فتن أو حدوث مظاهرات وفوضى وغيرها، فقد أشاروا إلى أن المسئولية الإجتماعية تعد معياراً عاطفياً وليس معياراَ مهنياَ، فى مقابل نسبة(٢٧.٦%) قاموا بوضع معيار أو مبدأ المسئولية الإجتماعية فى إعتبارهم، فقد لاحظت الباحثة أن عدم وضع إعتبار المسئولية الإجتماعية لدى بعض المراسلين يرجع إلى رغبة المراسل فى تحقيق نجاح مهنى بحصوله على معلومات معينة أو إكتشافه لأمر ما بغض النظر عن نتائج نشر هذه المعلومات، أو أن مايهم المراسل هو قيامه بمهامه الصحفية دون أن يضع أى إعتبارات أخرى فى حسبانه، أو تنفيذاً لبعض توجهات السياسة التحريرية لبعض الصحف خاصة التابعة لدول معارضة لمصر، أو بسبب أن الإنتماء الفكرى والسياسى لبعض المراسلين كان له تأثيره وإن إختلفت نسبة هذا التأثير من مراسل لآخر، كما إختلف هذا التأثير من فترة زمنية لأخرى، أو لوجود حالة من حالات التجرد من المشاعر الوطنية التى تجعله مسئولاً عن الحفاظ

على أمن الوطن، وقد لاحظته الباحثة فى حديث البعض عن الرغبة فى الهجرة والنقم على أوضاع لا تعجبهم، أو مثلما أشار بعض المراسلين أنه منذ قيام ثورة ٢٥يناير٢٠١١ قد مرت فترات كثيرة تتسم بالضبابية وعدم وضوح الرؤية، وبالتالى لا يستطيع أحد إدراك ما يجب أن ينشر وما يجب أن يتم حجبه، أو فى حالات أخرى ألا يمتنع المراسل عن نشر موضوع ما بصورة كاملة بل يقوم بتنقيح المعلومات بنشر المناسب منها حفاظاً على حق الجمهور فى المعرفة، وخشية أن تقوم الصحيفة بمعاقبة المراسل لتقصيره فى أدائه لمهامه المكلف بها.

جدول رقم (٣٩)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لإضطرارهم أحياناً إلى نشر خبر ما بالرغم ما سيترتب عليه من حدوث آثار سلبية على المجتمع

الإجابات	ك	%	الترتيب
نعم	٩٩	٧٣.٩	١
لا	٣٥	٢٦.١	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٧٣.٩%) من المراسلين عينة الدراسة قد وافقت على أن المراسل قد يضطر أحياناً إلى نشر خبر ما رغم أن هذا النشر يمكن أن يترتب عليه حدوث آثار سلبية على المجتمع كبعض الأحداث الطائفية بإبراز حالة الإحتقان الطائفى بين المسلمين والمسيحيين بمكان الحدث، أيضاً مذبحة بورسعيد والتقصير الأمنى بها وتوضيح حالة العنف والفوضى بالحدث، الفترة الأخيرة لمحمد مرسى ودخول مصر على حرب أهلية، إشتراك مصر فى إحدى العمليات العسكرية المعروفة بقوات أكبر وأكثر تنوعاً من المعلن عنها، وترجع الباحثة إقبال بعض المراسلين على نشر موضوعات قد تضر بالأمن القومى أو بالتماسك المجتمعى لعدة أسباب أهمها: إختلاف القيم الإخبارية بين المنظومة الإعلامية العربية والأجنبية، فالأخيرة عادة ما تهتم بإبراز قيم السلبية والصراع بصورة أكبر، كما إعتادت الصحافة الأجنبية الإهتمام بكل ما يخص أخبار دول العالم الثالث من أزمات

وصراعات وحروب، بالإضافة إلى أن بعض الدول تتعمد تشويه صورة مصر عالمياً بنشر بعض السلبيات عنها وإن كانت حقيقية لكى يتم إبرازها والتأكيد عليها، بالإضافة للأسباب التى أوضحتها الباحثة فى تعليقها على الجدول السابق، بينما إعترضت نسبة (٢٦.١%) منهم على ذلك.

جدول رقم (٤٠)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لأسباب إضطرارهم أحياناً إلى نشر خبر ما برغم ما سيترتب عليه من حدوث آثار سلبية على المجتمع

الإجابات	ك	%	الترتيب
لأن معرفة الناس للحقيقة تمثل القيمة العليا التى لابد من التمسك بها	٧٠	٥٢.٢	١
الإهتمام الأكبر بتحقيق السبق والانفراد وسط المنافسة الشديدة	٦٣	٤٧.٠	٢
ما يهم المراسل هو عمله الاعلامى وليس ما سيحدث فى المجتمع	٢٧	٢٠.١	٣

*ن = ٩٩ من أجابوا بنعم فى الجدول السابق، ويسمح للمبحوث بإختيار بديلين كحد أقصى

إن المسئولية الإجتماعية هى معيار الرشد للممارسة المهنية، فوسائل الإعلام ومنها الصحافة ينبغى أن تقوم بإلتزامات معينة تجاه مجتمعاتها، وأن تعكس تنوع الآراء والأفكار فى مجتمعها وتتجنب ما يؤدى إلى العنف أو الفوضى والجريمة أو ما يسئ للأقليات، وبالتالى فإنه يمكن تقييم أولويات الأنظمة الصحفية إنطلاقا من رؤيتها لطبيعة المسؤولية والإلتزامات التى تضطلع بها تجاه مجتمعها ومن هنا تكون قيم المجتمع عاملاً مؤثراً على القائم بالإتصال{١٣٩} ، ولكن إهتم كثير من المبحوثين بالسبق والإنفراد حتى لو على حساب شعورهم بالمسئولية الإجتماعية، وفى نفس التوقيت أكد المبحوثون على أن المراسل المصرى خلال تلك الفترة حمل على نفسه قيوداً وهى أن مصلحة وطنه أكبر من مصلحته، ولكن الصحفى الأجنبى لا يبالى بهذه القيود فهو ينشد من عمله الربح والسبق الصحفى فقط، كما أن هناك فترات وصفها

أغلب المبحوثون بالضبابية، فلم يكن هناك تأكيد بأن التعتيم على أمر ما يعد أمراً محموداً خاصة أن المسئولية الإجتماعية تعد ضميراً أخلاقياً وليس إلتزاماً قانونياً .

وأشار عدد محدود من المبحوثين أنهم أضطروا أحياناً لبعض الأساليب غير الأخلاقية للحصول على المعلومات مثل إستخدام أجهزة تصوير دقيقة، وإنتحال شخصية غير شخصيتهم الحقيقية، إستخدام الرشاوى، الإعتماد أحياناً على معلومات مجهولة المصدر، وفى المقابل ذكر بعض المبحوثين أمثلة للموضوعات المستبعدة لديهم نتيجة شعورهم بالمسئولية الإجتماعية مثل: الأمن القومى خاصة ما يتعلق بالفتنة الطائفية، والمساس بالأديان، النواحى العسكرية وأخبار القوات المسلحة، الموضوعات التى قد تسبب توتر العلاقات بين مصر والدول الأخرى، والموضوعات التى بها شبهة شن حملات إعلامية ودعائية ضد مصر، إنتقاد السياسة الرسمية للدولة، المساس بالوحدة الوطنية والتماسك أو السلام الإجتماعى، كما أضاف بعض المبحوثين أن هذه الموضوعات مستبعدة من جانب صحفهم أيضا .

جدول رقم (٤١)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لدوافع البعض منهم لتجاوز أخلاقيات المهنة من بعد ثورة ٢٥ يناير

الإجابات	ك	%	الترتيب
تحقيق السبق الصحفى	٩١	٦٧.٩	١
الإنبهار بهامش الحرية الكبير	٨٤	٦٢.٧	٢
جذب الجمهور أو زيادة الإقبال على الصحيفة	٧٤	٥٥.٢	٣
الإلتزام بسياسة الصحيفة	٥١	٣٨.١	٤
الرغبة فى الترقى فى العمل	٤٣	٣٢.١	٥
عدم الإلمام أو الوعى بهذه التجاوزات أحياناً	٣٨	٢٨.٤	٦

*يسمح للمبحوث بإختيار أكثر من بديل

يوضح الجدول السابق أن توزيع إجابات المراسلين عينة الدراسة وفقاً لآرائهم حول الأسباب التى قد تدفع بعض المراسلين لتجاوز أخلاقيات المهنة من بعد ثورة ٢٥

يناير، وكان أهمها(الرغبة فى تحقيق السبق الصحفى، ومواجهة المنافسة الصحفية)، (الإنبهار بهامش الحرية الكبير)، (لجذب الجمهور أو زيادة الاقبال على الصحيفة)، وأكدت إجابات المراسلين مرة أخرى على أهمية تحقيق السبق سواء كمعيار لتقييم الأداء كمبرر للتخلى عن الشعور بالمسئولية إتجاه مصر، أو لتجاوز أخلاقيات المهنة، وتعكس هذه النتيجة مؤشراً خطيراً لآراء المراسلين حول تصورهم للأسباب التى قد تدفع زملائهم لتجاوز أخلاقيات المهنة، وإن كان البعض منهم يرى أن غاية الحصول على المعلومة هى أهم من وسيلة الحصول عليها، خاصة أن بعضهم قد أشار إلى أن الصحافة الإستقصائية تعتمد على بعض الأساليب كإنتحال شخصية ما، أو التسجيل لمصدر دون علمه، أو إستخدام رشاوى معينة وذلك للوصول إلى الحقيقة، ولاحظت الباحثة أن البعض منهم لا يرى غضاضة فى إنتهاج هذه الأساليب فى سبيل الحصول على بيانات ومعلومات مهمة بينما أشار البعض الآخر أن لصحيفته مواثيق شرف تحث على إتباع أساليب أخلاقية عند الحصول على الأخبار والتعامل مع المصادر وتقوم بمعاقبة صحفييها فى حالة عدم إلتزامهم بهذه الأساليب أو الإخلال بالمبادئ الأخلاقية المتعارف عليها.

جدول رقم (٤٢)

إجابات عينة الدراسة طبقاً للعناصر التى يمكنه من خلالها تقدير أهمية وخطورة حدث ما بعد الثورة

الإجابات	ك	%	الترتيب
الحس الصحفى الخاص بالمراسل	١٢٥	٩٣.٣	١
إهتمام الجمهور به	٩٦	٧١.٦	٢
إهتمام شبكات التواصل الاجتماعي به	٨٨	٦٥.٧	٣
إهتمام دولة صحيفة المراسل به	٦٥	٤٨.٥	٤
إهتمام وسائل الاعلام الأخرى به	٤٢	٣١.٣	٥
إهتمام رؤساء المراسل فى العمل	٣٦	٢٦.٩	٦
إهتمام المسئولون والخبراء به	٢٢	١٦.٤	٧

*يسمح للمبحوث بإختيار أكثر من بديل

تمثل المؤشر الأهم الذى يقيس من خلاله المراسلين عينة الدراسة درجة أو أهمية وخطورة حدث ما، وبالتالى العمل على تغطيته فى(الحس الصحفى الخاص بالمراسل)، كما تؤكد النتائج على أهمية الجمهور كعامل مؤثر فى التغطية الصحفية، وأيضاً الدور المهم الذى قامت به مواقع التواصل الإجتماعى قبل وأثناء الثورة وما تلاها من أحداث، ثم تأثير النظام السياسى، ويليه المنافسة.

جدول رقم (٤٣)

إجابات عينة الدراسة وفقاً للأطراف التي يهتمون بها عند تغطية الأحداث منذ ثورة ٢٥يناير

الإجابات	ك	%	الترتيب
الإهتمام بكل الأطراف ذات الصلة بالحدث.	٩٨	٧٣.٢	١
الإهتمام ببعض الأطراف دون الأخرى.	٣٦	٢٦.٨	٢
الإجمالى	١٣٤	١٠٠	٣

تشير بيانات الجدول السابق أن (٧٣.٢%) من المراسلين كانوا يهتمون عند تغطيتهم للأحداث المختلفة منذ ثورة ٢٥يناير وما تلاها من أحداث بجميع أطراف الحدث من ضحايا، مسئولين، محللين للحدث، آراء من الجمهور، قوى ثورية، ناشطون سياسيون، متخصصون، منظمات مجتمع مدنى، مصادر رسمية من مسئولين، رجال شرطة، رجال نيابة وقضاء ....وغيرها، فى مقابل (٢٦.٨%)، كانوا يهتمون بأطراف دون أخرى، وذلك – وفقاً لإجاباتهم – بسبب ميل كتاباتهم لأشكال صحفية تحمل آراء دون أخرى، بالإضافة إلى عدم تعاون بعض المصادر معهم خاصة الرسمية منها، فكانوا يميلون للتعامل مع المحللين والخبراء والمتخصصين والتابعين لمنظمات المجتمع المدنى خاصة مع صعود نجمهم، وذلك مثلما أشار مراسلوا الصحافة التركية من بعد ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣، كما أكد أيضاً مراسلوا الصحافة الصينية على الإهتمام بالأطراف الرسمية بصورة أكبر، كما أشار مراسلوا الصحافة السعودية أنهم أكثر إهتماماً بوجهات النظر التى يتبناها النظامين السياسيين المصرى والسعودى مع تجنب الحديث عن أى أطراف قد توجه إنتقادات للمملكة أو لقرار ما

قامت بإصداره، كما أشار بعض مراسلى الصحف التركية والقطرية والأمريكية والبريطانية أنه بعد٣٠ يونيو٢٠١٣ إقتصرت بعض الموضوعات الصحفية على ذكر وجهة نظر العسكريين – على حد قولهم- نظراً لغياب من يدافع عن وجهة نظر الإسلاميين حيث أن معظمهم أصبح بالسجون.

جدول رقم (٤٤)

إجابات عينة الدراسة طبقاً للوظائف أو الأدوار التي يقومون بها بدرجة أكبر من غيرها، وذلك من بعد الثورة

الإجابات	ك	%	الترتيب
إخبار الجمهور بمجريات الاحداث	١٢١	٩٠.٣	١
تحليل المعلومات، وتفسير ما وراء الحدث	١٠٥	٧٨.٤	٢
التناول النقدى للحدث، وتقييم أبعاده	٨٨	٦٥.٧	٣
الربط بين خلفيات الحدث ووضعه الحالى والتنبؤ بمستقبله	٨٢	٦١.٢	٤
توضيح موقف دولة الصحيفة تجاه الحدث أو مصر	٦١	٤٥.٥	٥
كشف الفساد والإنحرافات فى المجتمع	٤٨	٣٥.٨	٦
مساعدة الجمهور على تكوين رأى أو موقف تجاه الحدث	٤٠	٢٩.٩	٧
المشاركة فى طرح الحلول والبدائل	٨	٦.٠	٨

*يسمح للمبحوث بإختيار أكثر من بديل

تمثلت الوظائف أو الأدوار التي يرغب المراسلين عينة الدراسة بأدائها بدرجة أكبر من غيرها، وذلك من بعد الثورة (إخبار الجمهور بمجريات الأحداث)، (تحليل المعلومات، وتفسير ما وراء الحدث)، (التناول النقدى للحدث، وتقييم أبعاده)، (الربط بين خلفيات الحدث ووضعه الحالى والتنبؤ بمستقبله) وذلك بنسب (٩٠.٣%)، (٧٨.٤%)، (٦٥.٧%)، (٦١.٢) علي التوالي، فبالرغم من تلاحق الأحداث بشكل سريع إلا أن معظم الصحف تطالب مراسليها بتدعيم بعض الأحداث بتحليل أو تحقيق أو قصة جانبية متعمقه أو مايعرف ب inside story ، ثم كلاً من (توضيح موقف دولة الصحيفة تجاه الحدث أو مصر)، (كشف الفساد والإنحرافات فى المجتمع)، وذلك بنسب (٤٥.٥%)، (٣٥.٨%) على التوالى، وجاءت أقل هذه الوظائف رغبة فى التحقيق (مساعدة الجمهور على تكوين رأى أو موقف تجاه الحدث)، (المشاركة

فى طرح الحلول والبدائل)، بنسب (٢٩.٩%)، (٦%)، علي التوالي وفقاً لردود المراسلين عينة الدراسة ، وهى تعد نتيجة مطابقة إلى حد كبير لترتيب الوظائف التى يقوم بها الإعلام بشكل عام حيث الإخبار ثم التحليل ثم تقييم الحدث والتنبؤ بتطوراته، مع توضيح موقف دولة الصحيفة تجاه الحدث أو مصر بإعتبار أن أغلب الصحف العربية وبعض الصحف غير العربية تعد لسان حال دولها تجاه القضايا والأحداث المختلفة.

جدول رقم (٤٥)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لأوجه إختلاف الموضوعات الصحفية ذات الصلة بالثورة عن الموضوعات الصحفية الأخرى

الإجابات	ك	%	الترتيب
التركيز على الخلاف بين الأطراف المتصارعة	٩٤	٧٠.١	١
الإعتماد على مصادر معلومات لم يكن يتم الاعتماد عليها من قبل	٨٨	٦٥.٧	٢
إبراز وجهات نظر أو زوايا معالجة بشكل غير مسبوق	٧٦	٥٦.٧	٣
الإهتمام بالجانب الانسانى بشكل أكبر	٧٤	٥٥.٢	٤
نقد السلطة أكثر ولوم المتسببين فى الأزمة	٦٩	٥١.٥	٥
الإكثار من عرض الآثار المؤسفة والدرامية للأزمة	٦٤	٤٧.٨	٦
تقديم المعلومات الصادمة التى تثير إهتمام وإنتباه الجمهور	٦٣	٤٧	٧
إبرازها لإحساس الخوف والقلق أو التهديد بالخطر	٦٣	٤٧	٧
الإهتمام بردود أفعال الشارع المصرى تجاه الأحداث	٥٧	٤٢.٥	٨
ربط الثوره أو مقارنتها بغيرها من الثورات الراهنة أو التاريخية	٤٦	٣٤.٣	٩
إستخدام مصطلحات لم تكن تستخدم من قبل	٣٦	٢٦.٩	١٠

*يسمح للمبحوث بإختيار أكثر من بديل

يتضح من الجدول السابق أن أوجه إختلاف تناول الموضوعات الصحفية المتعلقه بالثورة المصرية عن الموضوعات الصحفية الأخرى عند تغطيتها او معالجتها تمثلت فى (التركيز على الخلاف والجدل بين الأطراف المتصارعة) كجيش، ومجتمع مدنى، وإخوان مسلمين، ورموز للدولة المصرية فى عهد الرئيس مبارك أو مؤيدين له، والشعب، والحركات الإجتماعية الإحتجاجية وغيرها..وذلك بنسبة(٧٠.١%)، ثم (الإعتماد على مصادر معلومات لم يكن يتم الإعتماد عليها من قبل) كالأفراد التابعين

لمنظمات المجتمع المدنى والنشطاء السياسيين وأفراد الجمهور البسيط والطبقة الكادحة، وضباط الجيش والشرطة..وغيرهم، وذلك بنسبة(٦٥.٧%)، ثم (إبراز وجهات نظر أو زوايا معالجة بشكل غير مسبوق) بنسبة(٥٦.٧%) وهى تعد نتيجة للمصادر التى يتم الإعتماد عليها عند تغطية الموضوعات، ثم (الإهتمام بالجانب الإنسانى بشكل أكبر) بنسبة(٥٥.٢%)، ثم (نقد السلطة أكثر ولوم المتسببين فى الأزمة) بتوجيه الإتهامات لهم والتحقق من أفعالهم وصحة قراراتهم وإدارتهم للأزمات المتكررة، وذلك بنسبة(٥١.٥%)، وتواكب ذلك مع إتساع هامش الحرية المتاح خلال تلك الفترة، ثم (الإكثار من عرض الآثار المؤسفة والدرامية للأزمة) كنتائج وعواقب للأزمات بنسبة(٤٧.٨%)، بالإضافة إلى عدد من أوجه الإختلاف الأخرى المذكورة بالجدول.

جدول رقم (٤٦)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدى تأثير العلاقات السياسية بين مصر ودولة الصحيفة على التغطية الصحفية للأحداث من بعد الثورة

الإجابات	ك	%	الترتيب
إلي حد كبير	٥٩	٤٤	١
إلي حد ما	٤٦	٣٤.٤	٢
لا تأثير لها	٢٩	٢١.٦	٣
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**
المتوسط الحسابي = ٢.١٨ **الإنحراف المعياري = ٠.٧٦٤** **معامل الإختلاف = ٣٥.٠٥**			

أفادت عينة الدراسة من المراسلين فيما يتعلق بمدى تأثير العلاقات السياسية بين مصر والدولة التابع لها الصحيفة التى يعمل بها المراسل على التغطية الصحفية للأحداث أن الإتجاه العام للتأثير من وجهة نظرهم هو المتوسط "إلى حد ما" بمتوسط حسابي(٢.١٨) وبإنحراف معياري(٠.٧٦٤)، وبمعامل إختلاف(٣٥.٠٥%)، أي بما يعادل نسبة إتفاق(٦٤.٩٥%)، ومن المراسلين الذين أفادوا بعدم وجود تأثير للعلاقات

السياسية هم مراسلى الصحافة اليابانية معللين إجاباتهم بأن العلاقة بين مصر واليابان هى علاقة ودية، وإقتصادية فى المقام الأول، كما أشارت المراسلات العاملات بالمجلات الإماراتية والكويتية والسعودية أنه لا مجال لتأثير العلاقات السياسية فيما يقمن بتناوله من موضوعات وأحداث.

جدول رقم (٤٧)

إجابات عينة الدراسة طبقاً للنظام السياسي الأكثر تأثيراً على التغطية من بعد الثورة

الإجابات	ك	%	الترتيب
النظام السياسي المصري	٧٧	٥٧.٥	١
النظام السياسي لدولة صحيفة المراسل	٥٧	٤٢.٥	٢
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	**-**

يتضح من الجدول السابق أن النظام السياسي الأكثر تأثيراً على التغطية تمثل أولا فى (النظام السياسي المصري) بنسبة (٥٧.٥%)، ثم (النظام السياسي لدولة الصحيفة التى يعمل فيها المراسل) بنسبة (٤٢.٥%) وفقاً لردود عينة الدراسة من المراسلين الذين أشاروا إلى التأثير القوى لعامل العلاقات السياسية بين الدول على التغطية الصحفية وإرتباط مساحة حرية الإعلام المتاحة بالظروف الخاصة بالدولة المصرية داخلياً وخارجياً، وأيضاً بمدى تسامح القيادة السياسية مع هذه الحرية خلال الفترات المختلفة مما قد يؤدى أحياناً إلى تقلبات مفاجئة تنعكس بشكل أو بآخر على الأداء المهنى .

جدول رقم (٤٨)

توزيع إجابات عينة الدراسة طبقاً لآرائهم فى أبرز الظواهر السلبية لسمات البيئة السياسية والإعلامية المصرية بعد الثورة

الإجابات	ك	%	الترتيب
تكريس حالة الإنقسام السياسى والإجتماعى بين الأطراف	٩٧	٧٢.٤	١
توجيه خطاب موجه ومؤدلج	٨١	٦٠.٤	٢
تحول الإعلاميين إلى لاعبين أو ناشطين سياسيين	٧٣	٥٤.٥	٣
أصبح الاعلام مكان للتصارع ، وليس وسيلة لنقل الأحداث	٦٩	٥١.٥	٤
تعدد المنابر الإعلامية ذات الأفكار المتعارضه	٦٦	٤٩.٥	٥
تخلى الإعلام عن موضوعيته فى كثير من الأحيان	٤٢	٣١.٤	٦

*يسمح للمبحوث بإختيار أكثر من بديل

تم تكريس حالة الإنقسام السياسى والإجتماعى بين الأطراف المختلفة بالدفع المستمر إلى التصنيف الدائم بين من هو مع، ومن هو ضد، أو الإستعانة بالمصادر الصحفية على أساس الإنتماءات السياسية.

كما تحول الإعلام لأداة لحشد وتعبئة الجمهور نحو إتجاه ما، مما أدى إلى غلبة الخطاب المؤدلج أو الدعائى والتعبوى وإنتهاج أساليب التهويل أو التهوين فى المعالجة، وإختلاف ذلك وفقاً للحدث، بالإضافة إلى مخاطبة العواطف والإنفعالات بصورة تفوق مخاطبة العقول، والحث على التهليل أكثر من الحث على النقد والتفكير، وأدى ذلك إلى حبس وظيفة الإعلام فى أشكال ونماذج وقوالب محددة عند مخاطبة الرأى العام، فقد أشار تقرير{١٤٠} تناول حالة مصر منذ ثورة٢٥يناير أن الإعلام الرسمى فى مصر يعانى من ظاهرة التسييس المتفشية فى إنتاجه الإعلامى مما أدى إلى تآكل الثقة بينه وبين المواطن، ومن بعد سقوط نظام مبارك إتخذ من الشعب رئيساً له فسار على أيديولوجيته وآرائه بدون وعى أو إدراك لخطورة أداء هذا الدور فى المطلق، فقد تم التحول من بإسم النظام إلى بإسم الشعب، وبالتالى تم الإنتقال من دعاية لدعاية أخرى، كما تحول الإعلاميون إلى لاعبين أو ناشطين سياسيين، فقد برز الصحفى كناشط سياسى، بالإضافة للناشط الذى قرر إحتراف الصحافة، وهذا ما أدى إلى تلون الأخبار، وميلها إلى الآراء، كما أصبح الإعلام مكان للتصارع، وليس وسيله لنقل الأحداث، وبالتالى أصبح طرفاً من ضمن الأطراف المسئولة عن حالة الفوضى فى المجتمع .

وأشارت بيانات الجدول أيضاً إلى تعدد المنابر الإعلامية ذات الأفكار المتعارضة ، فمن بعد الثورة، تم إصدار العديد من الصحف والمواقع الإلكترونية، وفتح الكثير من القنوات التليفزيونية، بالإضافه إلى وجود قوى إعلامية أجنبية ذات طابع محلى تسللت هيمنتها لمصر مثل الجزيرة مباشر مصر وغيرها.

كما تخلى الإعلام عن موضوعيته فى كثير من الأحيان، مما أدى إلى تحوله لشريك فى إشاعة الفوضى بإنحيازه لطرف ما دون آخر، وما زاد الوضع سوءاً سيادة حالة الإستقطاب بين الأطراف المختلفة، وحالة الإنكار لكل طرف للآخر بالإضافة إلى تأرجح الخطاب الإعلامى وتغيره بشكل متواصل، وذلك بسبب ما يتبناه الإعلام من مواقف بدلاً من إكتفاءه بأدواره المنوط بها مما أدى إلى غضب المتلقى من هذا الأداء، مما أفقد الكثير من الوسائل الإعلامية والإعلاميين لمصداقيتهم لدى الجمهور، سواءاً كان إنتهاك أصول المهنة بسبب سوء النية أو قلة الخبرة أو كلاهما معاً.

جدول رقم (٤٩)

إجابات المراسلين عينة الدراسة طبقاً لجماعات الضغط أو جماعات المصالح المؤثرة على الصحف التى يعملون بها، وعلى تغطيتهم للأحداث تباعاً

الإجابات	ك	%	الترتيب
جهات سيادية داخل مصر	١٠٨	٨٠.٦	١
الملاك أو الممولين للصحيفة	٥٨	٤٣.٣	٢
الحكومة ورموزها ومسئوليها	٤٩	٣٦.٦	٣
جهات سيادية خارج مصر	٤٢	٣١.٣	٤
لا وجود لجهات تباشر ضغطا على الصحيفة	١٢	٩	٥
رجال الأعمال	٩	٦.٧	٦
جهات لها مصالح مع رؤساء المراسل فى العمل	٤	٣	٧

*يسمح للمبحوث بإختيار أكثر من بديل

تمثلت إجابات عينة الدراسة من المراسلين وفقاً لجماعات الضغط أو جماعات المصالح المؤثرة على صحيفتهم، ومن ثّم على تغطيتهم للأحداث فى (جهات سيادية داخل مصر)، (الملاك أو الممولين للصحيفة) خاصة ما إذا كان للصحيفة علاقة مباشرة بالنظام السياسى التابع لدولة الصحيفة، (الحكومة ورموزها ومسئوليها)، ويحوزون نسبة(٨٠.٦%)، (٤٣.٣%)، (٣٦.٦%)، علي التوالي، وجاءت أقل هذه الجماعات تأثيراً (رجال أعمال)، (جهات لها مصالح مع الرؤساء فى العمل)، بنسبة

(٦.٧%)، (٣%)، علي التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة، وذلك فى مقابل(٩%) منهم أشاروا(بعدم وجود جهات تباشر ضغطاً على الصحيفة).

جدول رقم (٥٠)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لمدي إهتمام بعض الجهات المصرية الرسمية بمتابعة صورة مصر فى معالجاتهم الصحفية

الإجابات	ك	%	الترتيب
لا	٦٤	٤٧.٨	١
نعم إلي حد ما	٥٣	٣٩.٦	٢
نعم بدرجة كبيرة	١٧	١٢.٧	٣
الإجمالي	١٣٤	١٠٠	-
المتوسط الحسابي = ١.٦٥ الانحراف المعياري = ٠.٦٩٦ معامل الاختلاف = ٤٢.١٨			

أفادت نسبة (٤٧.٨%) من عينة الدراسة بعدم إهتمام بعض الجهات المصرية الرسمية مثل الخارجية، أو هيئة الاستعلامات بمتابعة الصورة الذهنية التى تعكسها تغطيتهم الصحفية عن مصر، بينما أفادت نسبة (٣٩.٦%) من المراسلين بوجود متابعة بدرجة متوسطة (إلي حد ما) ، وأخيراً بوجود متابعة (بدرجة كبيرة) بنسبة (١٢.٧%)، ويتضح من الجدول السابق أن الإتجاه السائد أو العام لإجابات أفراد العينة هو أنه إلى حد ما تتم المتابعة بمتوسط حسابي (١.٦٥) وبإنحراف معياري (٠.٦٩٦)، وبمعامل إختلاف (٤٢.١٨%)، أي بما يعادل نسبة إتفاق (٥٧.٨٢%)، وتمثلت مظاهر الإهتمام بمتابعة الصورة الذهنية لمصر دى المراسلين فى إجرائهم لمقابلات أو إجابتهم على إستبيانات تتضمن هذا الأمر، أو محاولة تنظيم زيارات ورحلات لهم للتعرف على معالم البلد وأهم أماكنها الحيوية، أو الحرص من جانب المسئولين على تداول المعلومات بسهولة حتى لا يلجأ أحدهم إلى الإجتهادات الشخصية او المصادر المتاحة لهم والتى قد لا تدلى بالمعلومات كاملة أو صحيحة، أو أن يتم عقد إجتماعات لهم بغرض توصيل بعض الأفكار لهم وإزالة أى غموض أو

فهم خاطئ لديهم، بل أحياناً ما يتم تجاهل البعض منهم فى بعض المناسبات والإجتماعات والمؤتمرات الصحفية المهمة، وقد أفاد المراسلين ممن أشاروا إلى أن المتابعة للصورة قد تكون إلى حد ما أو بدرجة كبيرة بأنها قد تتم بصورة ودية وفى حالة وجود تعاون ما بين النظامين السياسى المصرى والآخر.

وقد ذكر فولكهارد رئيس جمعية المراسلين الأجانب فى مقابلتة مع الباحثة أنه للأسف يوجد عدد غير قليل من المراسلين فى مصر لا يمتلكون الحد الأدنى من المعرفة عن الدولة وعن طبيعة شعبها، ويقوم المركز الصحفى للمراسلين الأجانب والجمعية التى يترأسها بإرشادهم وتوجيههم وحُسن إستقبالهم وتسهيل مهامهم المختلفة، إلا أنه ينبغى عدم الإستسلام لوجهة نظر بعض المسئولين بأن الإعلام الدولى فى مجمله لديه أفكار وأجندات يرغب فى تنفيذها، فلا فائدة من مخاطبته أو التواصل مع أفراده، ويؤكد أ. محمد الإمام مدير المركز الصحفى للمراسلين الأجانب أن المركز يقوم بتقديم التسهيلات الإعلامية وغير الإعلامية للمراسلين وتوفير المناخ لعملهم حتى أنه عند تغطية بعض الأحداث المصرية الهامة يتم إستقبال جميع المراسلين الزائرين حتى من الدول التى تتعارض سياستها مع مصر كتركيا وقطر، إلا أنه ينبغى التفرقة بين المراسل المعتمد والآخر غير المعتمد، فالمراسل المعتمد يمتلك هوية صحفية تسهل له مهامه المختلفة، وهى أشبه بحصانة له من الوقوع فى أى مشكلات أمنية أو سياسية ..، وفى المقابل وجدت الباحثة أن هناك من المراسلين من يوافق على أن للمركز الصحفى للمراسلين الأجانب دور فعال فى تسهيل مهامهم الإعلامية خاصة ممن ينتمون لصحف عربية، ونجد على النقيض مراسلين يتوجهون باللوم على هيئة الإستعلامات مثل (روجر. م) فى أنها تفشل أحياناً فى إستخراج أوراق الإعتماد والتصريحات اللازمة لحضور بعض الفعاليات وقد تتأخر أحياناً فعلى سبيل المثال، عند حضور إحتفالية إفتتاح قناة السويس الجديدة ، لم يكن المراسلين على علم بأى منهم سيتم الموافقة على ذهابه، وماهى أماكن تواجدهم، كما أنه أثناء الإفتتاح تم جلوس المراسلين فى خيمة بعيدة عن

مكان الإحتفال والبعض قام بمتابعته من خلال مايبثه التليفزيون المصرى الرسمى ، مشيراً إلى أن مصر تقوم بإجراء فعاليات كبيرة وضخمة إلا أنه أحياناً ما يتم التصرف بشكل غير لائق مع المراسلين.

وهكذا نجد أن بيانات الجدول السابق تعكس نتيجة مؤسفة للغاية تدل على عدم الإهتمام بتحسين صورة مصر لدى الخارج خاصة أننا بحاجه ماسة لذلك، فسيادة الصور السلبية عبر بعض الأبواق الدعائية الدولية أو الوسائل الإعلامية ذات الطابع الدولى له تأثيره الضخم على المجال السياسى والإقتصادى المصرى وغيرها من المجالات الأخرى .

جدول رقم (٥١)

إجابات عينة الدراسة وفقاً لمدي تأييد أو معارضة الصحف التى يعملون بها لثورة ٢٥يناير ٢٠١١

الإجابات	ك	%	الترتيب
محايدة	٦٠	٤٤.٧	١
مؤيدة فى الأغلب	٤٨	٣٥.٨	٢
معارضة فى الأغلب	٢٦	١٩.٥	٣
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	-

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة (٤٤.٧%) من المراسلين عينة الدراسة قد إتخذت صحفهم مؤقفاً حيادياً تجاه الثورة المصرية (٢٥يناير)، وذلك بنقل ما يحدث من حقائق متعلقة بالأطراف المختلفة، فى مقابل نسبة (٣٥.٨%) كانت صحفهم التى يعملون بها تهتم بنشر الأخبار التى تحمل تأييداً للثورة، بينما أشارت نسبة (١٩.٥%) أنهم يعطون أولوية للأخبار التى تعارض ما حدث فى الثورة وما تلاها من أحداث وصولاً لثورة(٣٠يونيو)، وترجع هذه النتيجة إلى تبعية الصحف العربية فى الأغلب وبعض الصحف غير العربية للأنظمة السياسية للدول التابعة لها أو نتيجة إرتباطها بعلاقة وثيقة بالنظام السياسى، وأشار مراسلوا الصحف الخليجية ماعدا القطرية إلى معارضة ماحدث فى ٢٥يناير وإن إختلفت حدة المعارضة مع مرور الوقت خاصة مع الرغبة فى إستمرار العلاقات السياسية الرسمية الطيبة بين مصر ودول تلك

الصحف، إلا أن الباحثة لاحظت جرأة بعض مراسلى الصحف الكويتية محل الدراسة فى إبداء آرائهم حول إستمرار معارضتهم لما حدث بالرغم من إحترام قرارات الشعب المصرى، إلا أنهم كانوا دائمى الإشارة إلى أن مبارك لا يستحق ذلك من شعبه، وبالرغم من أن معظم مراسلى الصحف الكويتية هم مصريين دائمى الإقامة فى مصر أو متنقلين بين مصر والكويت للعمل فى ذات الصحف، إلا أن الباحثة قد لاحظت مدى التوحد بين رؤيتهم ل٢٥يناير ٢٠١١ وبين ماكان يتم تداوله فى الإعلام الكويتى بشكل عام حول الرئيس مبارك بإعتباره مساند ومشارك رئيسى فى تخليصهم من إحتلال صدام حسين لبلدهم عام ١٩٩١.

جدول رقم (٥٢)

إجابات عينة الدراسة وفقاً لمدي تأييد أو معارضة الصحف التى يعملون بها لثورة٣٠يونيو٢٠١٣

الإجابات	ك	%	الترتيب
محايدة	٤٨	٣٦	١
مؤيدة فى الأغلب	٤٥	٣٣.٥	٢
معارضة فى الأغلب	٤١	٣٠.٥	٣
الإجمالي	**١٣٤**	**١٠٠**	-

يتضح من النتائج السابقة أن نسبة التأييد لكل من ثورتى٢٥يناير و٣٠يونيو متقاربة للغاية، بينما إختلفت نسبة الحيادية والمعارضة فيما يتعلق بثورة ٣٠يونيو، حيث نقصت نسبة الحيادية، فى مقابل زيادة نسبة المعارضة وذلك لصالح .

ومن الجدير بالذكر أن نسبة التأييد المتقاربة لكلاً من الثورتين (٢٥يناير و٣٠يونيو) ليست على مستوى الصحف ذاتها، فعلى سبيل المثال أشار مراسلوا الصحف الكويتية كصحيفة الرأى وغيرها بأن صحفهم لديها معارضة بصورة أكبر لثورة(٢٥يناير)، فى مقابل تأييدها لثورة(٣٠يونيو).

كما أن التأييد أو المعارضة لأى ثورة من الثورتين لمن يكن بالضرورة معلناً عنه كموقف تتخذه صحيفة ما تجاه معالجة الأحداث، حيث أفاد عدد من المراسلين بوجود

فترات زمنية بها الكثير من الضبابية التى لا تساعد على التمسك بموقف ما، بل كانت السمة الغالبة هى التغيير والتحول فى كثير من المواقف، إلا أن من بعد ٦/٣٠ كانت الأمور أكثر وضوحاً، وبالتالى كان هناك درجة أكبر من الصراحة فى إعلان المواقف تجاه الأحداث سواء مع أو ضد إلا أن ذلك لا يتنافى مع وجود صحف تقوم بمراعاة مبدأ التوازن والحيادية عند المعالجة بغض النظر عن موقفها إزاء الأحداث، فقد أشار مراسلوا الصحف الأمريكية والبريطانية خاصة (الجارديان) والتركية والقطرية معارضة دولهم لما حدث فى٣٠ يونيو٢٠١٣، لكونه إنقلاب على الشرعية والديمقراطية بالرغم من تأكيد البعض منهم كمراسل الأندبندنت البريطانية ولوس أنجلوس تايمز الأمريكية والباييس الأسبانية ولوفيجارو الفرنسية ودير شبيجل الألمانية بأن ما حدث هو نتيجة طبيعية لفشل الإخوان فى إدارة البلاد مما أدى إلى إصابة المصريين بخيبة أمل وترحيبهم بتدخل الجيش فى التخلص من حكم محمد مرسى وجماعته وبالتالى فهى إنتفاضة شعبية وسيطرة مؤقتة على السلطة من جانب الجيش، مع المطالبة بسرعة الإنتقال الديمقراطى بمصر.

أما مراسلى الصحف التركية والقطرية والتونسية فقد أشاروا إلى عدم دعم دولهم لما حدث فى ٣٠يونيو٢٠١٣، ويعد ذلك نتيجة طبيعية لخصوصية العلاقة بجماعة الإخوان، وأشار بعض المراسلين إلى عدم ثبات توجهات صحفهم إزاء ما حدث فى مصر من بعد ثورة ٣٠يونيو٢٠١٣ وكان هذا الأمر خاضعاً لتطورات الأحداث فقد إشتدت المعارضة نتيجة بعض الأحداث التى وقعت بعد عزل مرسى خاصة فض إعتصامى رابعة والنهضة، إلا أنه مايلبث أن يكون معتدلاً أحياناً مع تطبيق خطوات خارطة الطريق كإعداد الدستور والإنتخابات الرئاسية والبرلمانية وغيرها.

أما مراسلوا الصحافة العربية خاصة السعودية والكويتية والإماراتية والبحرينية فقد أكدوا على الدعم والتأييد الكامل لثورة ٣٠يونيو٢٠١٣، بينما إستشعرت الباحثة بعض الردود الدبلوماسية التى وردت على لسان بعض المراسلين كمراسلى الصحف السودانية والصينية والروسية والإيطالية بأن ماحدث فى مصر شأن داخلى وأن

العلاقات السياسية بين دولهم والدولة المصرية هى على مايرام، وبالتالى لا مجال لنقد أو معارضة ما حدث.

جدول رقم (٥٣)

إجابات عينة الدراسة طبقاً لآرائهم فى سمات الفترات الزمنية المختلفة منذ قيام ثورة٢٥يناير وحتى نهاية السنة الأولى لحكم الرئيس السيسى

الفتـــــرات / العبـــــارات	١			٢			٣			٤			٥		
	أحداث ثورة ٢٥ يناير حتى تنحى الرئيس مبارك			الفترة الانتقالية للمجلس العسكرى			فترة حكم الرئيس محمد مرسى			الفترة الانتقالية للرئيس عدلى منصور			السنة الأولى لحكم الرئيس السيسي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
١- حققت صحيفتك مكانة اعلامية متميزة مع منافسيها	٨٣*	٦١.٩	١	٣٢**	٢٣.٩	٣	٦٢	٤٦.٣	٦	٣٣	٢٤.٦	٨	٣٩	٢٩.١	٧
٢- أكثر حرصاً وأكثر التزاماً بأخلاقيات وآداب المهنة	٦٢*	٤٦.٣	٢	٣٤	٢٥.٤	٢	١٥**	١١.٢	١١	٥٥	٤١.٠	٣	٢٨	٢٠.٩	٩
٣- تعرضت لصعوبات للحصول على المعلومات بشكل أكبر	٢٢	١٦.٤	٩	٢٥	١٨.٧	٥	١٥**	١١.٢	١١	٤٥	٣٣.٦	٤	٧٣*	٥٤.٥	٣
٤- إستطاع الاعلام توجيه الرأى العام والتأثير على انفعالاته	٣١	٢٣.١	٧	١**	٠.٧	١٢	١٠٢*	٧٦.١	٣	٨٢	٦١.٢	٢	١٨	١٣.٤	١٠
٥- أكثر فترة توافقت مع طبيعة أفكارك وتوجهاتك	٥٧*	٤٢.٥	٣	-**	-	-	٥٣	٣٩.٦	٨	٤٣	٣٢.١	٥	١٢	٩.٠	١١
٦- أفضل فترة للحرية الصحفية والأقل فى التعرض للضغوط السياسية	١٥	١١.٢	١٠	٦	٤.٥	٩	١٢٣*	٩١.٨	٢	٥**	٣.٧	١١	٥**	٣.٧	١٢
٧- أكثر فترة توافقت مع خطوط وأهداف السياسة التحريرية لصحيفتك	٤٣	٣٢.١	٦	٧**	٥.٢	٨	٥٦*	٤١.٨	٧	٢٩	٢١.٦	٩	٤٥	٣٣.٦	٥
٨- أكثر حرصاً على المسئولية الاجتماعية للمجتمع المصرى	٥١	٣٨.١	٥	٢٩	٢١.٦	٤	٢٦	١٩.٤	٩	١٩**	١٤.٢	١٠	٧٩*	٥٩.٠	٢
٩- اكثر فترة مارست فيها تقدما ونجاحا فى تغطيتك للأحداث	٥٦	٤١.٨	٤	١٩**	١٤.٢	٦	٦٣*	٤٧.٠	٥	٣٦	٢٦.٩	٧	٤٢	٣١.٣	٦
١٠- فترة وصلت فيها الحرية لحد الانفلات والفوضى	١٢	٩.٠	١١	٢	١.٥	١١	١٣١*	٩٧.٨	١	١	٠.٧	١٣	-**	-	-
١١- أكثر فترة باشرت فيها الرقابة الذاتية عند تناولك للموضوعات	٣**	٢.٢	١٢	٤	٣.٠	١٠	٧	٥.٢	١٢	٣٧	٢٧.٦	٦	١١٩*	٨٨.٨	١
١٢- من أصعب الفترات فى تغطية احداثها	٢٣	١٧.٢	٨	٤٤	٣٢.٨	١	٢١**	١٥.٧	١٠	١٠٥*	٧٨.٤	١	٣٠	٢٢.٤	٨
١٣-أقل فترة فى حجم المخاطر عند تغطيتك للأحداث	٢**	١.٥	١٣	١١	٨.٢	٧	٦٧	٥٠.٠	٤	٢**	١.٥	١٢	٧٢*	٥٣.٧	٤

*الفترة الأعلى تكراراً لدى عينة الدراسة لكل عبارة على حدة

**الفترة الأقل تكراراً لدى عينة الدراسة لكل عبارة على حدة

- يسمح للمراسل إختيار فترتين للعبارة الواحدة كحد أقصى

يوضح الجدول السابق أبرز العبارات لكل فترة زمنية من الفترات وفقاً لآراء عينة الدراسة، وذلك كما يلى:

أولاً: فترة أحداث ثورة ٢٥ يناير وصولاً لتنحي الرئيس مبارك:

- من أكثر العبارات تكراراً كسمات لهذه الفترة لدى المراسلين(حققت صحيفتك مكانة إعلامية متميزة مع منافسيها)، (أكثر حرصاً وأكثر التزاماً بأخلاقيات وآداب المهنة)، (أكثر فترة توافقت مع طبيعة أفكارك وتوجهاتك) بنسب(٦١.٩%)، (٤٦.٣%)، (٤٢.٥%)، علي التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة من المراسلين.

- وتمثلت أقل السمات تكراراً فى (أكثر فترة باشرت فيها الرقابة الذاتية عند تناولك للموضوعات)، (أقل فترة فى حجم المخاطر عند تغطيتك للأحداث)، بنسب (٢.٢%)، (١.٥%)، علي التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة.

وتعد هذه الفترة بالنسبة للمراسلين بمثابة نقطة فارقة فى مسيرة الإعلام الذى وجد نفسه فجأه متحرراً من كل القيود الأمنية والإدارية، وفيها إستطاعت الوسائل الإعلامية تحقيق التميز بتغطيتها الصحفية، مع الحفاظ على أخلاقيات وآداب المهنه خاصة فى توقيت حساس للدولة المصرية، كما أنها من الفترات التى توافقت مع طبيعة أفكار وتوجهات المراسلين مع رغبتهم فى نيل هامش أكبر من الحرية لمزاولة المهنة، خاصة أنها من أقل الفترات التى باشر فيها المراسلون رقابة ذاتية على أنفسهم، إلا أنها كانت أيضاً من أكثر الفترات إحتواءاً للمخاطر بسبب أحداثها العنيفة .

ثانياً: الفترة الانتقالية للمجلس العسكري:

تمثلت أكثر السمات تكراراً فى (من أصعب الفترات فى تغطية أحداثها)، (أكثر حرصاً وأكثر التزاماً بأخلاقيات وآداب المهنة)، (حققت صحيفتك مكانة اعلامية

متميزة مع منافسيها) نسب (٣٢.٨%)، (٢٥.٤%)، (٢٣.٩%)، علي التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة.

- وأقل السمات تكراراً (فترة وصلت فيها الحرية لحد الإنفلات والفوضى)، (إستطاع الاعلام توجيه الرأى العام والتأثير على انفعالاته) بنسبة (١.٥%)، (٠.٧%)، علي التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة، ومن الملاحظ أنه لم يقم أى من أفراد العينة بإختيار سمة "أكثر فترة توافقت مع طبيعة أفكارك وتوجهاتك".

ويمكننا القول أن حفاظ مصر على قوميتها، وعلى طابع الدولة فيها كان بفضل ما قام به الجيش من دور فى إستقرار الوضع، ومنع العنف بين الشعب المصرى الذى قد يهدد مستقبل البلاد وينذر بقيام حرب أهلية، وهنا تم إجراء مقارنة من جانب المراسلين بين مصر وغيرها من دول الربيع العربى الأخرى كاليمن وليبيا اللتان تمتلئان بالولاءات القبلية والمحلية التى عززت من إنشاء ونمو الميليشيات والكتائب الثورية{١٤١}.

ويمكن وصف هذه المرحلة بمجموعة من السمات جعلتها من أصعب الفترات فى تغطية أحداثها مثل بروز وتكرار الإحتجاجات الفئوية "ثقافة الإحتجاج"، إنفلات أمنى وعدم إستقرار، أحداث أدت لفتن طائفية، مليونيات، قضايا شهداء الثورة، الثورة المضادة وبقايا النظام الراحل، بدء محاكمات مبارك ورموز الدولة، محاولة إهدار الفترة الإنتقالية التى كانت تعد الوقت الوحيد المناسب لتطهير الدولة بالكامل، الإنتخابات البرلمانية والرئاسية٢٠١٢ وما صاحبها من تكريس لحالة الإستقطاب مع شن حملات لكل طرف ضد الآخر دون مراعاة لصالح الوطن الذى يحتاج إلى دعم من الجميع من أجل البناء، محاولة إدماج الجماعات الجهادية فى المشهد السياسى، فهناك أمثلة جيدة لدول مثل باكستان وتركيا إستطاعت عمل إندماج ناجح وسلمى "إلى حد كبير" للتيارات الإسلامية، ولكن فى المقابل هناك تخوف بأن يشكل الإخوان

والتيارات الإسلامية الأخرى تهديداً لهوية الدولة وللمصالح الغربية فى وقت واحد{١٤٢}.

وكان الإعلام فى هذه الفترة إعلام إنتقالى يجسد حالة الديمقراطيات الناشئة، وكنتيجة منطقية للأوضاع السائدة فقد تأثر الإعلام بالصراع السياسى والفراغ الامنى وتحديات وضبابية تلك المرحلة، ويمكن تقسيم أهم ملامح تقويم الواقع الإعلامى فيها إلى:

نقاط القوة: تزايد أعداد القنوات الإعلامية فى كافة الوسائل، إتاحة الفرصة لكافة التيارات للتعبير عن نفسها تحقيقاً لديمقراطية الإعلام، وتمثلت نقاط الضعف فى: أن الكوادر الإعلامية تفتقر إلى تطبيق المبادئ المهنية وخاصة فى إدارة الأزمات، غياب المفهوم الصحيح للحرية الإعلامية وإرتباطها بالمسئولية الإجتماعية، الإعلام لا يعى إحتياجات المرحلة ولا يواكب الأهداف القومية، وتمثلت أهم التهديدات فى أن الأداء الإعلامى يفتقر إلى تطبيق معايير الحياد والتوازن والموضوعية، صورة مصر المعروضة بالداخل والخارج تحتاج إلى مجهودات فعالة لتصحيحها، السمات المتغيرة للمجتمع تحتاج إلى تغيير ملائم فى إستراتيجيات الإعلام{١٤٣} .

وبالرغم من ذلك إلا أنه تم تحقيق مكاسب معينة فى مجال حرية الصحافة، فقد تم الإقتراب من محرمات طال أمدها كمهاجمة كبار رموز الدولة، وكشف إنحرافهم وفسادهم، وتداول المعلومات بحرية فلا مجال للتعتيم على أمر ما مما جعلها فترة متميزة إعلامياً حققت فيها الكثير من الوسائل الإعلامية النجاح والتميز فى التغطية{١٤٤}.

ثالثاً: فترة حكم الرئيس محمد مرسي:

- جاءت أهم سماتها كالآتى (فترة وصلت فيها الحرية لحد الانفلات والفوضى)، (أفضل فترة للحرية الصحفية والأقل فى التعرض للضغوط السياسية)، (إستطاع

الإعلام توجيه الرأى العام والتأثير على إنفعالاته) بنسب(٩٧.٨%)، (٩١.٨%)، (٧٦.١%) علي التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة.

- وأقل السمات تكراراً (أكثر حرصاً وأكثر التزاماً بأخلاقيات وآداب المهنة)، (أكثر فترة باشرت فيها الرقابة الذاتية عند تناولك للموضوعات) بنسب (١١.٢%)، (٥.٢%)، علي التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة.

فبعد مرور أكثر من سنتين على الثورة المصرية نلاحظ فوضى فى الفضاء الإعلامى فى مصر، وأن الوضع لم يتحسن كما كان يتمناه الكثيرون، فكان الإنفلات الأخلاقى فى الممارسة الإعلامية، حيث النيل من الآخر بمختلف الأساليب إنطلاقاً من مبدأ الغايه تبرر الوسيلة، خاصة مع تعدد الوسائل الإعلامية، ولكل منها إتجاهها وإنحيازها الواضح، كما إنتشرت ظاهرة القذف والتجريح والتشهير وإختراق الحياة الخاصة للشخصيات العامة ووصل الأمر لدرجة التجاوز فى حق رأس السلطة، وقد إنعكس هذا السقف المرتفع فى الحرية بالسلب على مهنية بعض وسائل الإعلام التى إنجرفت إلى لعب دور سياسى فى المشهد المصرى بما يخدم توجه الوسيلة ورؤيتها للمشهد السياسى، فدرجات التسييس والإستقطاب وغياب المهنية تجاوزت بكثير ما تعرض له الإعلام فى تجارب تحول ديمقراطى مماثلة فى أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية[١٤٥]، وهذا ما أكدته نتيجة الدراسة الحالية من كون هذه الفترات من أقل الفترات حرصاً على الإلتزام بأخلاقيات وآداب المهنة، وفى الرقابه الذاتية الإيجابية – على حد قول بعض المراسلين- إلا أنهم أشاروا إلى أن نظام الرئيس المعزول محمد مرسى قد ناصب الإعلام العداء لدوره فى كشف السلبيات أمام الرأى العام، خاصة فيما يتعلق بالإتجاه الواضح لتغيير الهوية الثقافية لمصر، والسعى بكل قوة لأخونة Brotherhood الدولة، فعلى مدار العام الذى حكم فيه مرسى إرتفعت ظاهرة ملاحقة الإعلام والإعلاميون بمواد إهانة الرئيس ومواد السب والقذف وإزدراء الأديان، كما شهدت هذه الفترة عدداً غير مسبوق من الدعاوى القضائية ضد

الصحفيين والإعلاميين بتهمة إهانة الرئيس وبتهم بث أخبار تحرض على الكراهية، تشويه صورة الإسلام ...وغيرها، وهذا ما أكدته الكثير من التقارير والدراسات حول إرتفاع وتيرة الإعتداء على حرية الإعلام فى مصر من قبل الأطراف المختلفة{١٤٦}.

رابعاً: الفترة الإنتقالية للرئيس عدلى منصور:

- تمثلت أبرز سماتها فى (كانت الأصعب فى تغطية احداثها)، (إستطاع الإعلام توجيه الرأى العام والتأثير على انفعالاته)، (أكثر حرصاً وإلتزاماً بأخلاقيات وآداب المهنة) بنسب(٧٨.٤%)، (٦١.٢%)، (٤١%)، علي التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة.

- وكانت أقل السمات تكراراً (أقل فترة فى حجم المخاطر عند تغطيتك للأحداث)، (فترة وصلت فيها الحرية لحد الانفلات والفوضى) بنسب(١.٥%)، (٠.٧%)، علي التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة.

وشهدت فترة حكم الرئيس عدلى منصور عدة عوائق لممارسة العمل الصحفى – جعلتها من أصعب الفترات فى التغطية الصحفية والأكبر فى حجم المخاطر التى قد يتعرض لها المراسل- كان أبرزها: عدم إستقرار المجتمع، الهجمات الإرهابية المتتالية، فض الإعتصامات خاصة رابعة والنهضة، إستمرار المظاهرات، إغلاق الكثير من القنوات والوسائل الإعلامية خاصة المدعمة للإخوان، إعلان حالة الطوارئ، شن حملات مكثفة ضد كثير من الناشطين ورموز الثورة فى خطاب يربطهم بنظرية المؤامرة على مصر، وإنسداد أفق الحل السياسى بين طرفى المعادلة الحقيقيين "الجيش – الإخوان"، الوضع الأمنى المتدهور فى سيناء، الضبابية وعدم وضوح الرؤية بالنسبة للمستقبل مما أدى إلى وجود حالة من القلق وأحياناً الإحباط .

كما شهدت هذه الفترة الكثير من الإنتهاكات للصحفيين، كما إستطاع الإعلام فى هذه الفترة توجيه الرأى العام والتأثير عليه بصورة قوية، وبالرغم من الضغوط السياسية

الكثيرة التى يواجهها المراسلون فى تلك الفترة، إلا أنهم قد أشاروا بأنها من أقل الفترات تعرضاً لمثل هذه الضغوط، وتفسير ذلك – وفقاً لآرائهم- بسبب إتاحة قدر كبير من الحرية وصل إلى حد الإنقلاب، وأيضاً لعدم تأثير هذه الضغوط على ما يقومون به من أعمال صحفية مختلفة.

فبمقارنة بسيطة لتقرير (٢٠١١) نجد أن (٢٨٠) حالة إنتهاك وهو العام الذى شهد قيام الثورة، وشهد حالة إنفلات أمنى كبيرة، وبالتالى جاء هذا العدد المرتفع من الإنتهاكات ومع إستقرار الوضع بقدر ما وإجراء أول إنتخابات رئاسية بعد قيام الثورة سجل تقرير عام (٢٠١٢) إنخفاضاً فى حالة الإنتهاكات فتم رصد وتوثيق إجمالى (١٨٥) حالة إنتهاك، ومع تصاعد الإحتجاجات ضد حكم الرئيس المعزول محمد المرسى وتصاعد الأحداث كذلك بعد عزله سجّل تقرير عام (٢٠١٣) إجمالى (٥٨١) حالة إنتهاك ضد الإعلاميين وهو ما يتجاوز مجموع إنتهاكات العامين السابقين{١٤٧}.

بالإضافة للمعضلة الأساسية – وفقاً لآراء بعض المراسلين- وهى إشكالية الشرعية أو حالة اللايقين فى أن ما تم فى"٣٠يونيو" كان تعبيراً عن إرادة شعبية، وبين إصرار فئة أخرى بأنه إنقلاب عسكرى، وتباين ردود الأفعال العربية والدولية فى ذلك، وبروز مشكلة للإعلاميين المهنيين، فالجمهور لا يريد أن يستمع لجميع الأطراف، وإنما الرأى الذى يؤيدة فقط، وقد طال هذا التطرف أيضاً وسائل الإعلام فى نقلها للأحداث السياسية، وبالتالى أصبحت المهنية أو الموضوعية أحياناً ماهى إلا محاولات فردية وليست مؤسسية.

وبالتالى أصبح هناك ضرورة لتنظيم الإعلام وحمايته من تداعيات الحرية المفرطة التى أوجدتها الثورة، والتى قد تتحول إلى فوضى تضر بالإعلام والدولة معاً فيما ينظر الإعلاميون من جانبهم إلى تلك المحاولات بإعتبارها هادفة إلى تحجيم الإعلام وتقنين سيطرة الدولة عليه حتى الدولى منه.

وقد أطلق بعض المراسلين على هذه الفترة "بداية النغمة الواحدة"، ففى محاولة من النظام السياسى بالتقليل من قدر الفوضى الإعلامية المتواجدة، تم تضييق الخناق على المراسلين فى حصولهم على المعلومات المطلوبة لديهم، وأكدت ذلك فى دراستها[١٤٨](Rasha Abdulla, ٢٠١٤) من أن محاولة "رسملة الإعلام" تقضى على أى فرصة لإصلاحه، فمن بعد ٢٠١٣/٦/٣٠ كان الجميع يأمل فى مزيد من الحرية المقننة للإعلام، ولكن العلامات المبكرة لم تنم عن ذلك كمنع برنامج "البرنامج" والطلب من وزارة الداخلية بتفعيل برامج مراقبة الشبكات الإجتماعية على الإنترنت بعد هروب الأصوات المعارضة إليها، خاصة بعد النظر إلى الشبكات الإجتماعية كقوة مستقلة فى مصر، وكأداة قوية فى توجيه الرأى العام والتأثير عليه، وتعبئته بدرجة كبيرة[١٤٩] .

ومن الجدير بالذكر أنه بالرغم من ضيق المراسلين من ما إتخذته السلطة فى هذه الفترة إزاءهم إلا أن البعض منهم أعرب عن شعوره بالمسئولية الإجتماعية إزاء وطنه وما يمر به من مرحله إنتقالية لها صعوبتها .

خامساً: فترة السنة الأولى لحكم الرئيس عبد الفتاح السيسي:

- تمثلت أبرز السمات تكراراً فى(أكثر فترة باشرت فيها الرقابة الذاتية عند تنولك للموضوعات)، (أكثر حرصاً على المسئولية الاجتماعية للمجتمع المصرى)، (تعرضت لصعوبات فى الحصول على المعلومات بشكل أكبر بنسب(٨٨.٨%)، (٥٩%)، (٥٤.٥%)، علي التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة.

- وأقل هذه السمات تكراراً هى(أكثر فترة توافقت مع طبيعة أفكارك وتوجهاتك)، (أفضل فترة للحرية الصحفية والأقل فى التعرض للضغوط السياسية) بنسب(٩%)، (٣.٧%)، علي التوالي وفقاً لردود عينة الدراسة، ومن الملاحظ أنه لم يقم أى من أفراد العينة بإختيار سمة فترة وصلت فيها الحرية لحد الإنفلات والفوضى.

وتدل النتائج على قوة تأثير الرقابة الذاتية بشقيها السلبى والإيجابى، فالرقابة الذاتية السلبية هى الرقابة التى تخضع لظروف خارجيه كالضغوط الحكومية أو المجتمعية المباشرة ورقابة ذاتية إيجابية وهى الرقابة التى تخضع للصياغات والإلتزامات والضمير الإعلامى وهى تعكس درجات النضج الأخلاقى الرفيع التى يتحلى بها الصحفى .

ويذكر المبحوثون أن حرية الإعلام فى مصر أصبحت مقيدة، بفعل عوامل أبرزها النظام الحاكم، وحالة الإستقطاب السياسى الحاد التى لا توفر مناخاً ملائماً لإنتعاش حالة الجدل السياسى العقلانى المعتمد على صحة المعلومة ودقتها وفتح الباب أمام حرية الوصول إلى المعلومات ومصادرها، فنحن أمام إعلام منقسم بشدة بين معسكرين فى وضعية قتال.

وبرغم التبرير الدائم بالحرب على الإرهاب والخطر الذى يهدد وجود الدولة المصرية وغيرها من المبررات التى ساقها بعض الإعلاميين والمحللين السياسيين لتبرير هذا الأداء الإعلامى المنحاز فإن ذلك لم يكن مقنعا للكثيرين من المهتمين بالحريات الصحفية والإعلامية داخل مصر وخارجها ، فوضع الحريات الصحفية فيها أصبح أكثر تراجعاً عما كان عليه حتى قبل ثورة ٢٥ يناير ، وثمة قائمة طويلة من الإتهامات الجاهزة التى توجه لأى صحفى يتم القبض عليه أو إحتجازه تبدأ بنشر أخبار كاذبة والإضرار بالأمن القومى للبلاد وقد تنتهى بتهمة الانضمام لجماعة إرهابية فى إشارة لجماعة الإخوان المسلمين، وقد يكون ذلك صحيحاً فى بعض الأوقات، وأحياناً أخرى يكون ذلك لمجرد الإختلاف بين رؤية الصحفى للأوضاع فى المجتمع عن رؤية المسئولين والنظام.

وفيما يتعلق بوضع الإعلام فى هذه الفترة فقد إنقسمت الآراء بين إتجاهين مختلفين كل منهما يطرح مبررات تدعم رأيه

أولهما: يرى أنه لابد من تقليص مساحة الحرية الممنوحة لوسائل الإعلام المختلفة نظراً لسوء توظيف القائمين عليها لهذه الحرية، بالشكل الذى جعل من وسائل الإعلام منابر للسب والقذف من ناحية .

وثانيهما: يعتبر أن حرية الصحافة والإعلام ما زالت منتهكة وأن ما يحدث من إستهداف للصحفيين والإعلاميين فى الميادين ما هو إلا مظهر من مظاهر هذا الإنتهاك الأمر الذى زاد من حالة الإنفلات الإعلامى دون ضوابط أو قواعد تحكم الأداء الإعلامى{١٥٠} .

وتمثلت أيضا أهم سمات هذه المرحلة وفقاً لآراء المراسلين عينة الدراسة فى الآتى:

١- تضييق الخناق على المجتمع المدنى ومنظماته المختلفة، وإتهامها بالخيانة والعمالة والعمل ضد الوطن، وإن كان بعضها كذلك بالفعل.

٢- السيطرة على الإعلام، وتقويض المكاسب التى تحققت – بشق الأنفس- فيما يتعلق بحرية الصحافة.

٣- شيوع ظاهرة الرقابة الذاتية بين الصحفيين كخطوة لمواجهة الإكراه القانونى – بالتعرض للقبض والمسائلة- أو الإكراه المادى- بتعرضهم للأذى، وفى المقابل نجد أن رقابة الصحفيين على أنفسهم لم يكن بسبب الخوف من إنتقام السلطة ولكن لوجود إراده لتلبية ما يعتبره البعض منهم "واجب وطنى" خاصة مع الدعم الشعبى القوى للرئيس السيسى، ووردت هذه السمة على لسان المراسلين ممن يعملون بصحف عربية خاصة المصريين منهم.

٤- زيادة حدة الإستقطاب، فإما أن تنقل كل مايؤيد النظام، فإن لم تستطع، فعلى الأقل تجنب الإنتقاد المباشر لأهم رموزه.

٥- سيادة ما يعرف بالنغمة الواحدة، والتى بدأت فى عهد الرئيس عدلى منصور بالحد من التنوع فى وجهات النظر المنقولة .

٦- أن من حق الدولة حماية إستقرار مجتمعها، ولكن ليس معنى ذلك أن يتحول الإعلام إلى إعلام ولائى خاصة أن عبارة "على الدولة أن تتخذ أى إجراء لحمايتها وإستقرارها" عبارة مطاطة ليس لها بنود أو حالات محددة .

٧- إنقسام الإعلام الدولى فى هذه الفترة بشكل واضح، فالإعلام العربى فى معظمه يؤيد ما حدث خاصة من ينتمى من المراسلين إلى صحف إماراتية أو سعودية أو كويتية...وغيرها ، أما الإعلام غير العربى فهو فى معظمه نابع من دول لديها تقديس لمبدأ الإنتخابات، ونفور من حكم شخص ينتمى للجانب العسكرى الذى يأتى من خلال الإطاحة بنظام منتخب، مع عدم الوضع فى الإعتبار بأن طبيعة النظام الإخوانى لم يترك طريقاً للمصريين لتغييره سوى ثورة أخرى وبمساندة الجيش .

نتائج فروض الدراسة:

الفرض الأول:

جدول رقم (٥٤)

يوضح نتائج إختبار العلاقة بين "نوع الصحيفة التى يعمل بها المراسل (عربية– غير عربية) والمتغيرات الآتية بإستخدام معامل كا٢ ومعامل الإقتران

المتغيرات	معامل كا٢	معامل الاقتران	الترتيب لقوة العلاقة	درجات الحرية	مستوى المعنوية	(الدلالة)
تغير بعض توجهات السياسة التحريرية للصحيفة نحو مصر من بعد ثورة ٢٥ يناير	١١.٨٥٣	٠.٢٨٥	٢	١	٠.٠٠١**	دالة
درجة الإتفاق والاختلاف بين توجهات المراسل للأحداث، وتوجه صحيفته	١٠.٧٤٥	٠.٢٧٢	٣	٤	٠.٠٣*	دالة
تأثر التغطية الصحفية للأحداث بالعلاقات السياسية بين مصر والدولة التابع لها صحيفة المراسل	٢٨.١٤٩	٠.٤١٧	١	٢	٠.٠٠١**	دالة

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥).

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١).

يتضح من بيانات الجدول السابق إثبات وجودعلاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الصحيفة التى يعمل بها المراسل(عربية – غير عربية) والمتغيرات الواردة بالجدول، ووفقاً لمعامل الإقتران لتحديد قوة العلاقة بين المتغيرات، فقد تم تحديد أهم متغير له علاقة بنوع الصحيفة التى يعمل بها المراسل فى تأثر التغطية الصحفية للأحداث بالعلاقات السياسية بين مصر والدولة التابع لها صحيفة المراسل، أما أقل متغير تأثراً بنوع الصحيفة التى يعمل بها المراسل فتمثل فى درجة الإتفاق والإختلاف بين توجهات المراسل للأحداث وتوجه صحيفته، بمستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

الفرض الثانى:

جدول رقم (٥٥)

يوضح نتائج إختبار العلاقة بين خبرة المراسل ومتغيرات الدراسة الآتية بإستخدام معامل كا٢ ومعامل الإقتران

المتغيرات	معامل كا٢	معامل الاقتران	الترتيب قوة العلاقة	درجات الحرية	مستوى المعنوية	(الدلالة)
درجة التأهل والإستعداد لتغطية أحداث الثورة وتداعياتها	٧.١٤٨	٠.٢٢٥	٣	٦	٠.٣٠	غير دالة
القدره على التحكم أوالتكيف مع ضغوط العمل	٧.٣٠٤	٠.٢٢٧	٢	٦	٠.٢٩٤	غير دالة
عمل المراسل فى وسيلة إعلامية مصرية بخلاف عمله بصحيفته الأجنبية	٨.٤٣٠	٠.٢٤٣	١	٣	*٠.٠٣	دالة

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥).
**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١).

ومن الجدول السابق يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خبرة المراسل وعمله بوسيلة مصرية بخلاف عمله بصحيفته الأجنبية سواء كانت عربية أو غير عربية، بمستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)، فى مقابل عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خبرة المراسل وكلاً من درجة إستعداده لتغطية أحداث الثورة وتداعياتها وقدرته على التحكم أو التغلب على ضغوط العمل بمستوى معنوية أكبر من (٠,٠٥).

الفرض الثالث:

جدول رقم (٥٦)

يوضح نتائج إختبار العلاقة بين توجيه إتهامات للمراسلين بالعمالة والتخوين ومدى إهتمامهم بالتأثير على إتجاهات وآراء جماهيرهم بإستخدام معامل كا٢

	معامل كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية	(الدلالة)
العلاقة بين توجيه إتهامات للمراسلين بالعمالة والتخوين ومدى إهتمامهم بالتأثير على إتجاهات وآراء جماهيرهم	١٢.٨٥١	٢	**٠.٠٠٢	دالة

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥).
**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١).

من الجدول السابق يتضح صحة الفرض الخاص بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين توجيه إتهامات للمراسلين بالعماله والتخوين ومدى إهتمامهم بالتأثير على إتجاهات وآراء جماهيرهم، حيث بلغ معامل كا٢(١٢.٨٥١) بمستوى معنوية أقل من (٠.٠١).

الفرض الرابع:

جدول رقم (٥٧)
يوضح نتائج إختبار العلاقة بين تأثير المنافسة الصحفية على تغطية الأحداث، ومدى قيام المراسل بتصحيح خطأ ما بسبب حرصه على السبق الصحفى بإستخدام معامل إرتباط سبيرمان Spearman Correlation

	معامل الإرتباط(r)	مستوى المعنوية	النتيجة (الدلالة)
العلاقة بين تأثير المنافسة الصحفية على تغطية الأحداث، ومدى قيام المراسل بتصحيح خطأ ما بسبب حرصه على السبق الصحفى	٠.٢١٧	*٠.٠١	دالة

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١).

من الجدول السابق يتضح منه وجود علاقة إرتباطية بين تأثير المنافسة الصحفية عند تغطية الأحداث، ومدى قيام المراسل بتصحيح خطأ ما بسبب حرصه على السبق الصحفى حيث بلغ معامل الإرتباط (٠.٢١٧) بمستوى معنوية أقل من (٠,٠٥).

الفرض الخامس:

جدول رقم (٥٨)

يوضح نتائج إختبار العلاقة بين درجة الرضا الوظيفى للمراسل عن عمله وكلاً من قدرته على التغلب على أو التكيف مع ضغوط العمل، ومدى وجود تغيير فى نوعية وحجم الضمانات والحقوق المكفولة له فى العمل بإستخدام معامل كا^{2} ومعامل الإقتران

المتغيرات	معامل كا٢	معامل الإقتران	الترتيب قوة العلاقة	درجات الحرية	مستوى المعنوية	(الدلالة)
القدرة على التغلب على أوالتكيف مع ضغوط العمل	٠.٧٦٧	٠.٠٧٥	٢	٤	٠.٩٤	غير دالة
مدى وجود تغيير على الضمانات أو الحقوق المكفولة له فى العمل	٥.٨٩٨	٠.٢٠٥	١	٢	*٠.٠٥	دالة

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥).

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١).

من الجدول السابق يتضح عدم وجود علاقة بين الرضا الوظيفى للمراسل عن عمله وقدرته على التحكم أو التكيف مع ضغوط العمل، حيث بلغ معامل كا٢ (٠.٧٦٧) بمستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥).

وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفى للمراسل عن عمله ومدى وجود تغيير فى نوعية وحجم الضمانات والحقوق المكفولة له فى العمل حيث بلغ معامل كا^{2} (٥.٨٩٨) بمستوى معنوية أقل من (٠,٠٥)، فقد أكد معظم المراسلين أنهم قد إعتادوا على مواجهة ضغوط العمل المختلفة، كما أن معظمهم لديه مهارات شخصية ومهنية تؤهلهم لذلك، وأن ما يؤثر فى درجة رضاهم الوظيفى عن عملهم هو تقدير الصحيفة لمجهوداتهم مادياً ومعنوياً.

خلاصة الدراسة:

- تناولت الدراسة الممارسة المهنية لمراسلى الصحافة الأجنبية سواء العربية أو غير العربية منذ ثورة٢٥يناير٢٠١١ وحتى٢٠١٥، وإستندت الدراسة إلى مدخل الممارسة المهنية، وتم تطبيقها على عينة قوامها ١٣٤مفردة من المراسلين.

- يمتلك معظم المراسلين عينة الدراسة المهارات المتعددة المطلوبة لتنفيذ المهام الصحفية المختلفة، وساعدتهم هذه المهارات فى إمكانية تحقيقم لسبق صحفى دون الإخلال بالمعايير المهنية المتعارف عليها، كما جعلتهم أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط التي يواجهونها خلال ممارستهم للمهنة.

- أن حوالى نصف العينة من المراسلين كانوا مؤهلين بنسبة كبيرة لتغطية الأحداث المتلاحقه منذ ثورة ٢٥يناير.

- وافق (٦٥.٧%) من أفراد العينة على أن نظرة المجتمع المصرى لمهنة الصحافة قد تغيرت من بعد الثورة، إلا أن هذا التغيير إختلف من فترة لأخرى.

- أن (٦٩.٤%) من المراسلين عينة الدراسة يهتمون بالتأثير على آراء وإتجاهات وسلوكيات جماهيرهم .

- أقر (٨٤.٣%) من المبحوثين أن السياسة التحريرية للصحيفة التى يعملون بها لها التأثير الأكبر على أدائهم المهنى، وبصورة تفوق تأثير السياسة الإعلامية المعمول بها بالدولة المصرية.

- كانت نسبة (٣٤.٣%) من المراسلين آرائهم وتوجهاتهم متفقة مع توجهات الصحف التى يعملون بها، فى مقابل (٤٧%) محايدين.

- أن (٨٤.٣%) أضطروا لتغطية ونشر أحداث تحمل أفكاراً قد تتعارض أو تتناقض مع أفكارهم، وكانت تلك التغطية تتسم بالجوده إلى حد كبير بنسبة (٦٧.٢%)، وإلى حد ما بنسبة (٢٧.٦%).

- إتفق (٥٦.٧%) على وجود تأثيرات سلبية وإيجابية لعامل المنافسة فى مقابل (٣١.٣%) من أجابوا بأنها التأثيرات إيجابية فقط، و(١١.٩%) ممن أجابوا بأنها سلبية فقط.

- تمثلت أهم الضغوط التى تعرض لها المراسلين عينة الدراسة: الضغوط السياسية والأجنبية ثم الضغوط الروتينية، ثم الإجتماعية، وأجاب (٦٩.٤%) من المبحوثين أنهم إستطاعوا التكيف والتغلب على هذه الضغوط إلى حد ما، وأن نسبة (٢١.٦%) من إستطاعوا التحكم فيها إلى حد كبير، وأن هذه الضغوط لها تأثيراتها على جودة التغطية الصحفية للأحداث، وعلى مستوى الرضا الوظيفى لدى المراسلين.

- أن (٢٦.٩%) من العينة تم توجيه إتهامات لهم تمثلت فى الإساءة لسمعة مصر، وإثارة الفتن وغيرها.. . وأن (٢٣.١%) أيضاً تعرضوا للإعتداء أو للإصابة أثناء تغطيتهم للأحداث، وأن (٢٤.٦%) أبدوا رفضهم القيام بمهمة صحفية بسبب تقديرهم لحجم المخاطر المحتملة فيها.

- أن (٨٠.٦%) من أفراد العينة عبروا عن إعتقادهم بوجود محاباة أو تمييز من جانب المصادر لبعض المراسلين، وإختلفت آرائهم حول إذا ما كان هذا التميز لمراسلى الإعلام المصرى أم العربى أم غير العربى.

- أن (٧٢.٤%) من المبحوثين لم يمتنعوا عن معالجة موضوع ما أو محور من محاور بسبب شعورهم بالمسئولية الإجتماعية تجاه المجتمع المصرى، فقد أشاروا إلى أن المسئولية الإجتماعية تعد معياراً عاطفياً وليس معياراً مهنياً.

- تمثلت آراء المبحوثون حول دوافع البعض منهم لتجاوز أخلاقيات المهنة أحياناً فى: تحقيق السبق الصحفى، الإنبهار بهامش الحرية الكبيرة، لجذب الجمهور، وغيرها.

- تمثلت أهم الوظائف أو الأدوار التى يرغبون بتحقيقها منذ إندلاع الثورة فى: أخبار الجمهور بمجريات الأحداث، تحليل المعلومات وتفسير ما وراء الحدث، التناول النقدى للحدث وتقييم أبعاده، الربط بين خلفيات الحدث ووضعه الحالى والتنبؤ بمستقبله، وتوضيح موقف دولة الصحيفة تجاه الحدث أو تجاه مصر كدولة.

- تمثلت أهم أوجه إختلاف الموضوعات الصحفية ذات الصله بالثورة عن الموضوعات الصحفية الأخرى، وذلك وفقاً لآراء المراسلين فى: التركيز على الخلاف بين الأطراف المتصارعة، الإعتماد على مصادر للمعلومات لم يكن يتم الإعتماد عليها من قبل، إبراز وجهات نظر أو زوايا معالجة بشكل غير مسبوق، الإهتمام بالجانب الإنسانى بشكل أكبر، نقد السلطه أكثر ولوم المتسببين فى الأزمة.

- أكد (٤٤%) أن للعلاقات السياسية بين مصر ودولة الصحيفة تأثير كبير على التغطية الصحفية للأحداث، وذلك من بعد الثورة.

- تمثلت أبرز الظواهر السلبية لسمات البيئة السياسية والإعلامية المصرية بعد الثورة وفقاً لآراء المبحوثين فى: تكريس حالة الإنقسام السياسى والإجتماعى بين الأطراف، توجيه خطاب موجه ومؤدلج تحول الإعلاميون إلى لاعبين أو ناشطين سياسيين، أصبح الإعلام مكان للتصارع وليس وسيلة لنقل الأحداث.

- لاحظت الباحثة أن المراسلين المصريين عينة الدراسة أكثرهم تأثراً بالبيئة الإعلامية والسياسية المصرية دون غيرهم من العرب أو غير العرب، وبرز ذلك فى حكمهم على الظواهر السلبية لسمات هذه البيئة، ولسمات كل فترة من الفترات المختلفة، وكما لاحظت الباحثة أنه بالرغم من ضيق البعض منهم من تآكل هامش الحرية من بعد ثورة ٢٥يناير، إلا أن بعضهم أكد على أن ذلك يعد خطوة ضرورية للحفاظ على الأمن القومى لمصر، إلا أنهم أعربوا عن تخوفهم من أن يؤدى المناخ الأمنى إلى زيادة مواجهتهم لقيود وضغوط تتعلق بحرية الصحافة.

- من العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية لمراسلى الصحافة الأجنبية عينة الدراسة هى: السياسة التحريرية، رغبتهم فى التأثير على جماهيرهم، المنافسة مع الوسائل الأخرى والرغبة فى تحقيق السبق الصحفى، الضغوط، علاقتهم مع المصادر الصحفية، مع وجود عوامل أخرى أقل تأثيراً مثل: الشعور بالمسئولية الإجتماعية، العلاقات السياسية بين مصر ودولة الصحيفة، العلاقة مع الرؤساء فى العمل.

- كانت السمة الأولى للفترات الزمنية المختلفة منذ قيام ثورة ٢٥يناير وحتى فترة حكم الرئيس السيسى كالآتى: أحداث ثورة ٢٥يناير حتى تنحى الرئيس مبارك فى: تحقيق صحيفة المراسل مكانة إعلامية متميزة مع منافسيها، أما كلاً من الفترة الإنتقالية للمجلس العسكرى، والفترة الإنتقالية للرئيس عدلى منصور: من أصعب الفترات فى تغطية أحداثها، وفترة حكم الرئيس محمد مرسى: فترة وصلت فيها الحرية لحد الإنفلات والفوضى، السنة الأولى لحكم الرئيس السيسى: أكثر فترة مارس فيها المراسلون الرقابة الذاتية عند تناولهم للموضوعات.

- وإجمالا ، لا نستطيع القول بوجود تأثير لمتغيرات ما دون أخرى على الممارسات المهنية للمراسلين ، فهناك حالة من التداخل بين هذه المتغيرات فى تأثيرها على الأداء المهنى لهم ، إلا أن الدراسة قد خلصت إلى وجود متغيرات ذات تأثيرات إيجابية على التغطية الصحفية أهمها : إستخدام التكنولوجيا فى التغطية ، وإمتلاك المراسلين للخبرة والمهارات اللازمة للعمل الصحفى ، والدرجة الكبيرة للرضا الوظيفى لدى معظم المراسلين ، مع وجود تأثيرات سلبية وإيجابية لمتغيرات أخرى مع الميل إلى إيجابية تأثير هذه المتغيرات بصورة أكبر وكان أهمها : المنافسة ، وعمل المراسل ضمن فريق جماعى لتغطية الأحداث ، وأيضا تغير نظرة المجتمع المصرى لمهنة الصحافة ، والتى قد إختلفت من فترة زمنية لأخرى منذ وقوع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، أما المتغيرات الأكثر تأثيرا من الناحية السلبية فكانت لعوامل البيئة الخارجية حيث أدت إلى تلون التغطية أحيانا ، وإلى تبنيها لمواقف وإتجاهات معينة ، ومن أمثلتها : العلاقات السياسية بين مصر والدول الأخرى ومدى معارضة أو تأييد ثورتى ٢٥

يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣ ، أيضا النظام السياسى المصرى وما يتيحه من حريات وما يفرضه من قيود ، وتأثير النظام السياسى للدولة التى تنتمى إليها الصحيفة، بنقلها توجهات دولتها إزاء الأحداث الواقعة بمصر ، بالإضافة إلى التأثير السلبى للضغوط والتحديات التى واجهها المراسلين عند ممارستهم للعمل ، فبالرغم من إستطاعة كثير من المراسلين التغلب عليها أو التكيف معها إلا أنها أحيانا كان لها تأثيرات سلبية على جودة التغطية الصحفية .

- أظهرت الدراسة إلتزام أغلب المراسلين بالمعايير الصحفية المهنية عند ممارستهم للعمل ، ولكن إختلف الأمر من صحيفة لأخرى ومن فترة زمنية لأخرى ، وجاء الحكم على عدم مهنية بعض المراسلين عينة الدراسة نتيجة لما يلى :

*الرغبة فى التأثير على آراء وإتجاهات الجمهور ، وبالتالى أدى ذلك إلى تحول العمل الإخبارى إلى عمل دعائى هدفه التأثير والإقناع .

*تغير توجهات السياسة التحريرية لبعض الصحف التى يعمل بها المراسلين نتيجة لتغير الأحداث وتطوراتها من فترة لأخرى .

*تأثر بعض المراسلين بميولهم وتوجهاتهم عند تغطيتهم للأحداث ، ويزداد هذا التأثير كلما كان هناك توافقا بين هذه التوجهات ، وتوجه الصحف التى يعملون بها .

*قيام البعض منهم بتجاوزات أخلاقية سواء عن قصد وسوء نية أو بدون وعى أو إدراك بهذه التجاوزات أو إنبهارا بهامش الحرية الواسع فى بعض الفترات والذى قد يصل فى بعضها لحد الفوضى .

- ترى الباحثة ضرورة بذل المزيد من الجهود لتحسين الصورة الذهنية لمصر لدى العالم، وذلك من خلال عمل إستراتيجية ضخمة يتم الإستفادة منها من كافة الإمكانيات المادية والكوادر البشرية فى المجالات المختلفة مع تفعيل الأدوار والوظائف الحقيقية للمؤسسات والهيئات ذات الإختصاص بهذه المهمة، وذلك

للوصول للأهداف المراد تحقيقها، ويعد المراسلون الأجانب من أهم أدوات رسم صورة ذهنية إيجابية لمصر من خلال ما يقومون به من معالجات صحفية لمختلف الموضوعات، فمن الواجب علينا توضيح الكثير من المغالطات لديهم خاصة ما يتعلق بحقيقة ثورة٣٠يونيو فى كونها ثورة شعبية حقيقية تم الإستعانة فيها بالجيش مثلما تم فى٢٥يناير، كما أنه من المفترض تقديم المساعدة لهم فيما يتعلق بحرية وسرعة تداول المعلومات، وحث المصادر الرسمية وغير الرسمية على التعاون معهم وتذليل أى عقبات فى سبيل ذلك ماعدا ما يمس الأمن القومى للبلاد، لانه فى حالة عدم التعاون أو التعتيم على أمور لا تستحق ذلك سيكون البديل لديهم هو نشر معلومات غير دقيقة ومضللة وغير متوازنة، مما يؤدى إلى تشويه صورة مصر، الأمر الذى يزيد من صعوبة تنفيذ ما ترغب به مصر من تنمية وتطوير لعلاقاتها الخارجية مع مختلف دول العالم.

مراجع الدراسة:

١) رمضان قرنى محمد، " ثورة ٢٥ يناير فى الإعلام الدولى"، القاهرة، الهيئة العامة للإستعلامات، ٢٠١٢ ، ص ص ٩-١٠ .

٢) محمد الحسينى عبد النور الشامى، "المراسل الخارجى لوكالات الأنباء ... دراسة تطبيقية على وكالة أنباء الشرق الأوسط"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٠.

٣) هويدا مصطفى، "الضغوط المهنية التى يواجهها المراسلون الأجانب فى مصر " ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآاب، جامعة المنيا ، المجلد الثلاثون، الجزء الثانى ، أكتوبر ١٩٩٨ ، ص ص ٣٠٨-٣٨٦ .

٤) هناء فاروق صالح عبد الدايم، "معالجة صحفية لوموند الفرنسية لتطورات قضية السلام العربى الإسرائيلى فى الفترة من ١٩٩١حتى ١٩٩٦"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٩.

٥) أميمة عمران، "معوقات الأداء المهنى للمراسل الصحفى .. دراسة ميدانية على المراسلين المحليين بالصعيد"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، العدد التاسع عشر ، إبريل – يونيو ٢٠٠٣ ، ص ص ١٩٧-٢٧٨ .

٦) حسين أبو شنب، "الممارسات الإعلامية لمراسلى وسائل الإعلام فى فلسطين .. دراسة تطبيقية على المراسلين الفلسطينيين " ، المؤتمر العلمى الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام " الفضائيات العربية ومتغيرات العصر "، ط ١، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥ .

٧) هاله كمال نوفل، " العوامل المؤثرة فى الأداء الإتصالى للمراسل الدولى وإنعكاساتها على التفق الإخبارى فى ظل ثورة المعلوماتية .. دراسة ميدانية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد السادس والعشرون، يناير-مارس٢٠٠٦، ص ص٣٢٧-٤٢٦.

٨) ناهد إبراهيم أبو طعيمه، " ممارسة حرية الرأى والتعبير لدى المراسلين الفلسطينيين " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، ٢٠٠٧ .

٩) مروة على مدكور، "الصورة الذهنية لمصر لدى المراسلين الصحفيين الأجانب فى مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٠.

١٠) مى مصطفى عبد الرازق، "العوامل المؤثرة على تغطية وكالات الأنباء العربية والدولية للأحداث .. دراسة للمضمون والقائم بالإتصال"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠١٣ .

١١) حنان على حسن الشبينى، " العوامل المؤثرة على أداء مراسلى الإذاعات والقنوات العربية والأجنبية بالقاهرة "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠١٤ .

١٢) Zhang Dj, “Chinese Government’s Media Relationship Cultivation Strategies And Foreign Reporters. Aggressiveness Their Influence

On Foreign Media Coverage Of Chinese Government“, P.H.D Syracuse University, ٢٠١٠.

١٣) Michael Fulhage , “ Eastern American Correspondents And The Othering Of Mexicans In The Nineteenth- Century Popular Press , P.H.D , The University Of North Carolina At Chape – Hill , ٢٠١١.

١٤) Palmer Margery, “ On The Front Lines Of The Cold War: An America Correspondent’s Journal From The Chinese Civil War To The Cuban Missile Crisis And Vietnam“, International History Review, Vol. ٣٣, Issue ٢, ٢٠١١, P.P٣٧٤-

١٥) Mel Bunce, "the new foreign correspondent at wark: Local – national "stringers" and the global news coverage of conflct in Darfur", university of Oxford & Reuters institute for the study of journalism, July ٢٠١١.

١٦) Shixin Ny Zhang, "the new breed of chinse war correspondents: their motivations and roles, and the impact of digital technology", Midia, war& conflict, Vol.٦ ,No.٣, December ٢٠١٣, p.p٣١١-٣٢٥.

١٧) Cristina Archetti, "Jourmalism in the age of global media: the evolving practices of foreign correspondents in London", Journalism, Vol.١٤ ,No.٣, April ٢٠١٣, p.p٤١٩-٤٣٦.

١٨) Alexander M- Nordlund, "Awar of others: British war correspondents, Orientalist Discourse, and the Russo- Jopanese war, ١٩٠٤-١٩٠٥", war in history, Vol.٢٢ ,No.١, January ٢٠١٥,p.p٢٨-٤٦.

١٩) Yunya Song & Chin – Chuan Lee, "the strategic ritual of irony: post- Tiananmen china as seen through the "personalized journalism" of elite US correspondents", Media, culture & society, Vol.٣٧ ,No.٨, November ٢٠١٥, p.p١١٧٦-١١٩٢.

٢٠) Mel Bunce, "Africa in the click stream: Audience Metrics and Foreign correspondents in Africa", African Journalism Studies, vol. ٣٦,Issue٤: special Annual Issue: African Digital Media Review١, ٢٠١٥,p.p.١٢-٢٩.

٢١) Frank Harbers, "De Correspondent`s Redefinition of Journalistic Quality", Digital Journalism, vol. ٤, Issue٤, ٢٠١٦, p.p.٤٩٤-٥١١.

٢٢) Johan Lindell & Michael Karlsson, "Cosmopolitan Journalists? Global Journlism in the work and visions of Journalists" Journlism studies, vol. ١٧, Issue٧: the future of Journalism, ٢٠١٦, p.p.٨٦٠-٨٧٠.

٢٣) أحمد محمد الجميعه، "الممارسه الصحفيه والعوامل المؤثره فيها.. دراسه ميدانيه على عينه من الصحفيين فى المملكه العربيه السعوديه، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة الإمام محمد بن سعود،٢٠١٠.

٢٤) صابر حارص،"مصادر وتأثيرات التحديات المشتركه والمهنيه والأخلاقيه على الصحفيين المصريين وأساليب مواجهتها والتغلب عليها: دراسه على القائم بالإتصال فى المؤسسات القوميه والحزبيه والمستقله، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثامن والثلاثون، يوليو- ديسمبر ٢٠١١، ص ص٢٠٧-٢٦١.

٢٥) شعيب عبد المنعم الغباش، "العوامل المؤثره على الممارسه المهنيه للمحررين العلميين فى الصحافه المصريه اليوميه: دراسه ميدانيه"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد الحادى عشر، العدد الرابع، أكتوبر- ديسمبر٢٠١٢، ص ص١-٤٧.

٢٦) محمد زين عبد الرحمن، "التغيرات السياسيه المصريه وإنعكاساتها على الأداء المهنى القائم بالإتصال فى الصحف الإقليميه"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثانى عشر، العدد الرابع، أكتوبر- ديسمبر٢٠١٣، ص ص٣٤٧-٣٨٦.

٢٧) ميرال صبرى أبو فريخه، "إتجاهات القائم بالإتصال لمفهوم حرية الصحافه وآليات الممارسات المهنيه بعد المرحلة الإنتقاليه الثانيه"، المؤتمر العلمى الدولى العشرون لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، "مستقبل الإعلام المصرى فى ظل دستور٢٠١٤" المجلد الحادى عشر، ٢٢- ٢٣يونيو ٢٠١٤، ص ص٥١-١١٦.

٢٨) أمل السيد أحمد متولى دراز، "إستخدامات شبكات التواصل الإجتماعى وتأثيرها على الأداء المهنى للقائمين بالإتصال فى الصفحات المتخصصه"، المجلة المصرية لبحوث الصحافه ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثانى، إبريل- يونيو٢٠١٥، ص ص٧٩-١٠٩.

٢٩) صفيه خليفه بن مسعود، "الإعداد الأكاديمى والمهنى للقائم بالإتصال فى الصحافة الليبية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،٢٠١٥.

٣٠) Monika Metylcova and Lenka Waschkova Cisarova , "changing journalistic practices in Eastern Europe..the cases of the czech Republic, Hungary and slovakea", Journalism, Vol.١٠ No.٥,June, October٢٠٠٩, pp٧١٩-٧٣٦.

٣١) Hayes Mawindi Mabweazara, "Between the newsroom and the pub: the mobile phone in the dynamics of everyday mainstream journalism practice in Zimbabwe", Journalism, Vol.١٢, No.٦, August ٢٠١١, pp ٦٩٢-٧٠٧.

٣٢) Klaske Tameling & Marcel Broersma, "De- converging the newsroom strategies for newsroom change and their influence on journalism practice", international communication Gazette, Vol.٧٥ No١, February ٢٠١٣, pp١٩-٤٣.

٣٣) Floker Hanasch & Thomas Hanitzsch, "Mediating orientation and self- expression in the world of consumption: Australian and German life style journalists' professional views", Media culture society, Vol.٣٥, No.٨, November ٢٠١٣, pp ٩٤٣-٩٥٩.

٣٤) Lia- Paschalia..etal, "Journalism in a state of flux.. journalists as agents of Technology innovation and emerging news practices", international communication Gazette, Vol.٧٥ No.١, February ٢٠١٣, pp ٧٦-٩٨.

٣٥) Ying Roselgn Du and S.C Eric Lo, "the gap between online Journalism Education and practice: A Hong Kong study", Journalism & mass communication Educator, Vol.٦٩, No.٤ , December ٢٠١٤, pp ٤١٥-٤٣٤.

٣٦) Alexandra Wake, "Delay journalism practice until A cademic scholarship is Mostered", Asia pacific media Educator, Vol.٢٥, No.١,June, ٢٠١٥, pp٥٥-٦١.

٣٧) Sheetal D. Agarwal & Michael L. Barthel, "the friendly barbarians: professional norms and work routine journalists in the united states", journalism, Vol.١٦ No.٣, April ٢٠١٥, pp٣٧٦-٣٩١.

٣٨) Uche Onyebadi & Fawaz Alaimi, "Gift solicitation and acceptance in journalism practice: An assessment of Kuwaiti journalists' perspective" Journalism, Vol.١٧, No.٣, April ٢٠١٦, pp ٣٤٨-٣٦٥.

٣٩) Mads Kaemsgaard Eberholst, Jannie Moller Hortley and Maria Bendix Olsen, "Between ideals and practice: Journalism students facing Ethical Dilemmas in on line Newsroom Teaching- Lessons from Denmark", Journalism & Mass communication Educator, Vol.٧١ No.٢, June ٢٠١٦, pp ١٨٩-٢٠٢.

٤٠) آمال كمال، "علاقة مواقع الشبكات الإجتماعية بالمشاركة السياسية فى الإنتخابات البرلمانية المصرية٢٠١١-٢٠١٢بالتطبيق على موقعfacebook"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثانى والأربعون، أكتوبر– ديسمبر ٢٠١٢،

ص ص ١-٧٢.

٤١) يسرا حسنى عبد الخالق، "أساليب الدعاية السياسية لدى أحزاب الإسلام السياسى على موقع التواصل الإجتماعى" الفيس بوك" .. دراسة مقارنة بين حزب الحرية والعدالة وحزب النهضة التونسى"، المجلة المصرية لمجلة الإعلام، العدد الثانى والأربعون، أكتوبر– ديسمبر، ٢٠١٢، ص ص٦٧٥-٧٢٤.

٤٢) هشام عطية، "أنماط إعتماد الجمهور على تغطية الصحف ومواقعها الإلكترونية للإنتخابات البرلمانية لعام ٢٠١١وعلاقتها بالإنتماء السياسى والمشاركة فى التصويت:

دراسة ميدانية لعينة من القراء المنتظمين"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الحادى عشر، العدد الثانى، إبريل– يونيو ٢٠١٢، ص ص ١-٤٥.

٤٣) هبه شاهين، "المعالجة الإخبارية للإنتخابات التشريعية فى القنوات الفضائية العربية والدولية: دراسة تحليلية مقارنة بين قناتى العربية والحرة"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع والأربعون، يوليه– سبتمبر٢٠١٣، ص ص ١-٧٦.

٤٤) سماح محمد محمدى، "إعتماد الشباب الجامعى على موقع التواصل الإجتماعى" فيسبوك " أثناء إنتخابات الرئاسة المصرية: دراسة ميدانية بالتطبيق على الجولة الأولى من الإنتخابات"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الأربعون، إبريل– يونيو٢٠١٢، ص ص١١٩-١٩٦.

٤٥) أسامه عبد الرحيم على، "إستراتيجيات الخطاب فى مقالات قراء المواقع الصحفية الإلكترونية نحو الإنتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢ .. دراسة تحليلية لمقالات القراء فى موقع صحيفة" الشروق " فى إطار نظرية النقاش العام "public deliberation" ،المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، المجلد الحادى عشر، العدد الثالث ، يوليه-سبتمبر ٢٠١٢، ص ص ٤٥٥-٥٤٧ .

٤٦) محمد أحمد هاشم ومحمد حسن نيازى، "دور الإنترنت فى تشكيل إتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعى نحو مرشحى إنتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢.. دراسة ميدانية"، المؤتمر العلمى الدولى الثامن عشر، " الإعلام وبناء الدولة الحديثة "، ج ١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١-٣ يوليو ٢٠١٢، ص ص ٣٣١-٣٨٦ .

٤٧) رباب عبد الرحمن هاشم، " أبعاد المسئولية المهنية والأخلاقية لبرامج الحوار التليفزيونية بالقنوات الحكومية والخاصة فى تغطية إنتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢ "، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثانى والأربعون ، أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٢ ، ص ص ٣٤٣-٣٩٥.

٤٨) عيسى عبدالباقى، " أطر التغطية الصحفية للإنتخابات الرئاسية فى الصحف المصرية وعلاقتها بقرار الناخبين " ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، العدد الرابع والأربعون، يوليه – سبتمبر ٢٠١٣ ، ص ص ٢٩٥-٣٨٠ .

٤٩) مصطفى سيد عبد الله وآخرون، "إستخدامات المرأة الصعيدية للشبكات الإجتماعية وتأثيرها على مشاركتها فى الإنتخابات الرئاسية ٢٠١٢ .. دراسة ميدانية"، المؤتمر العلمى الدولى التاسع عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، "الإعلام وثقافة الديمقراطية"، ٢٣-٢٥ إبريل٢٠١٣، ص ص٣٩٥-٤٣٠

٥٠) أميره سمير طه،" إعتماد الشباب الجامعى على مواقع التواصل الإجتماعى وعلاقته بمشاركتهم فى الإنتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢ "، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد السابع والأربعون ، إبريل – يونيو ٢٠١٤ ، ص ص ٥٢١-٥٦٤.

٥١) عبدالعزيز السيد عبدالعزيز، "إتجاهات جمهور الأحزاب المصرية نحو عدائية تغطية الصحف المصرية لدستور ٢٠١٢ ..دراسة ميدانية " ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الرابع والأربعون ، يوليه – سبتمبر ٢٠١٣ ، ص ص ٧٧-١١٨.

٥٢) بسنت مراد فهمى، " معالجة أزمة الدستور المصرى بقناة دويتش فيله الألمانية الموجهة باللغة العربية (DW) "، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، العدد الرابع والأربعون، يوليه – سبتمبر ٢٠١٣، ص ص ٥٨٧-٦٣٢ .

٥٣) حسناء سعد منصور، "تقييم مصداقية البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية فى تناولها لموضوع الدستور المصرى٢٠١٢ م: دراسة على عينة من المصريين المغتربين بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمى الدولى التاسع عشر"الإعلام وثقافة الديمقراطية"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٣-٢٥ إبريل ٢٠١٣، ص ص ٤٣١-٤٧٤ .

٥٤) رشا عبد الرحيم، "أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الإستفتاء على الدستور فى عهد الرئيس محمد مرسى: دراسة تحليلية مقارنة"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس والأربعون، يناير- مارس ٢٠١٤، ص ص ٤٧٥-٥٢٨ .

٥٥) ميرال مصطفى عبد الفتاح، "أطر التناول الإخبارى لأحداث ماسبيرو فى البرامج الحوارية التليفزيونية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثانى والأربعون، أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٢، ص ص ٧٢٥-٧٥٨ .

٥٦) ثريا أحمد البدوى، " تقييم رؤية المواطن المصرى تجاه تغطية وسائل الإعلام لأزمة المجلس العسكرى وأقباط ماسبيرو خلال عام ٢٠١١، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الحادى والأربعون، يوليو – سبتمبر ٢٠١٢ ، ص ص ١-٨٦ .

٥٧) ماجدة عبد المرضى "أطر التغطية الإخبارية لأحداث الإنفلات الأمنى فى الصحف القومية اليومية فى الفترة من ٢٨ يناير حتى ١٥ يونيو ٢٠١١"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الحادى عشر، العدد الأول ، يناير – مارس ٢٠١٢، عدد خاص (الرأى العام وثورة ٢٥ يناير)، ص ص ٣٥٣-٤٢٨

٥٨) نجوى عبد السلام فهمى، "إستخدام تويتر لرصد المزاج العام للمجتمع فى فترات الإضطرابات: أحداث محمد محمود ٢٠١١ فى مصر نموذجا، المؤتمر العلمى الدولى التاسع عشر "الإعلام وثقافة الديمقراطية "، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٣-٢٥ إبريل ٢٠١٣، ص ص ١٦٥-١٨٦ .

٥٩) سحر مصطفى عبد الغنى، "سمات خطاب تعليقات قراء الصحف الإلكترونية إزاء الأزمات السياسية: دراسة حالة لأزمة فض إعتصامى رابعة والنهضة"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الثالث عشر، العدد الأول (مزدوج)، يناير– يونيه٢٠١٤، ص ص ٤٩٧-٥٦١.

٦٠) أحمد حسين،" إدارة أزمة ثورة الغضب المصرية فى الصحف المصرية الإلكترونية فى الفترة ما بين ٢٥ يناير إلى ١١ فبراير ٢٠١١: دراسة وصفية تحليلية"، المؤتمر السنوى الأول لكلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية "مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية"، ١٩-٢١مارس٢٠١٢.

٦١) سارة سعيد المغربى، "صورة العالم العربى بعد إندلاع ثورات الربيع العربى: دراسة تحليلية لعينة من الصحف الغربية"، المؤتمر السنوى الأول لكلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية" مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية "، ١٩-٢١ مارس ٢٠١٢ .

٦٢) إنجى أبو العز، "معالجة قضايا المجتمع بعد ثورة ٢٥ يناير فى الإذاعات المصرية عبر الإنترنت فى ضوء نظرية المسئولية الإجتماعية"، المؤتمر السنوى الأول لكلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية " مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية " ، ١٩-٢١ مارس ٢٠١٢

٦٣) إيناس محمد أبو يوسف، " الخطاب الصحفى المصرى تجاه مستقبل هوية الدولة بعد ثورة يناير: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحزبية المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث والأربعون ، يناير – يونيه ٢٠١٣ ، ص ص ١٩١-٢٨٢

٦٤) خالد زكى أبو الخير، "دور الصحافة المصرية فى التمهيد لثورة ٢٥ يناير٢٠١١"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣

٦٥) محمود منصور هيبه، "العلاقة بين الصحف المصرية والسلطة خلال الفترة من ٢٥ يناير وحتى ١١ فبراير ٢٠١١ .. دراسة تحليلية على صحف (الأهرام، الوفد، المصرى اليوم)، المؤتمر العلمى الدولى التاسع عشر " الإعلام وثقافة الديمقراطية"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٣-٢٥ إبريل ٢٠١٣ ، ص ص ٤٩-١١٤ .

٦٦) نرمين زكريا خضر، "أطر معالجة وسائل الإعلام المصرية للموقف الأمريكى الرسمى إزاء ثورة ٢٥ يناير المصرية " ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، المجلد الثانى عشر، العدد الرابع ، أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٣ ، ص ص ٣٨٧-٤٢٧ .

٦٧) دعاء عادل محمود، " أطر تقديم القضايا الإقتصادية والإجتماعية بعد الثورة فى المواقع الإلكترونية " ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، العدد الثانى ، إبريل – يونيو ٢٠١٥ ، ص ص ٤٢١ – ٤٦٠ .

٦٨) آية الله أحمد خميس بسيونى، "الثبات والتحول فى الخطاب الصحفى والإعلامى عقب ثورة ٢٥يناير وعلاقته بالمصداقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.

٦٩) عادل عبد الغفار، "إعتماد الجمهور المصرى على القنوات الفضائية الإخباريه فى متابعة أحداث ثورة ٢٥يناير وتطوراتها"، المجله المصريه لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الحادى عشر، العدد الأول عدد خاص (الرأى العام وثورة ٢٥يناير)، يناير- مارس ٢٠١٢، ، ص ص١-٣٨.

٧٠) هبه شاهين، "مصداقية القنوات التليفزيونيه الإخباريه خلال الأزمات .. دراسة حاله للتغطيه الإعلاميه لثورة ٢٥يناير"، المجله المصريه لبحوث الرأى العام، مرجع سابق، المجلد الحادى عشر، العدد الأول، عدد خاص (الرأى العام وثورة ٢٥يناير)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يناير- مارس٢٠١٢، ص ص٤٩- ١٢٤.

٧١) سمية عرفات، "العلاقة بين إستخدام الجمهور المصرى للقنوات الفضائية والإنترنت خلال ثورة ٢٥ يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية "، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، المجلد الحادى عشر ، العدد الأول ، يناير – مارس ٢٠١٢

٧٢) سلام أحمد عبده، "التأثيرات المترتبه على إعتماد الجمهور على القنوات الفضائية المصرية والعربية فى متابعة أحداث ثور٢٥يناير وعلاقته بإتجاهاته نحوها"، المجله المصريه لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس والأربعون، يناير- مارس٢٠١٤، ص٢٤٧-٣٠٦.

٧٣) وليد النجار، "الوسائط المتعددة بالمواقع الصحفية الإلكترونية وعلاقتها بإمداد طلبة الإعلام بالمعلومات حول أحداث ثورة٢٥يناير المصريه...دراسه ميدانية"، المجله المصريه لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد العاشر، العدد الرابع، يوليو- ديسمبر٢٠١١، ص ص٣٠١-٣٧٠.

٧٤) رباب رأفت الجمال، "دور المواقع الإخباريه الإلكترونيه فى تشكيل معارف وإتجاهات المغتربين نحو قضايا التحول السياسى فى مصر لفترة ما بعد ثورة ٢٥يناير..دراسه فى إطار نظرية المجال العام"، المؤتمر العلمى الدولى الثامن عشر "الإعلام وبناء الدولة الحديثه"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١-٣ يوليو ٢٠١٢، ص ص٢٢٣-٢٧٢، ص ص٣٦٥-٥٣٠

٧٥) نديه عبد النبى القاضى، "إتجاهات الشباب المصرى نحو دور المواقع الإخبارية فى دعم التحول الديمقراطى بعد ثورة٢٥يناير٢٠١١"، المجله المصريه لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث والأربعون، يناير- يونيه٢٠١٣، ص ص٢٨٣-٣٤٦.

٧٦) محمود منصور هيبه، "إعتماد الصفوة المصرية على الصحف الإلكترونية وقت الأزمات:دراسة حاله للفترة الإنتقاليه من فبراير٢٠١١وحتى يوليو٢٠١٢"، المجله المصريه لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثالث عشر، العدد الأول (مزدوج)، يناير- يونيه٢٠١٤، ص ص٢٥٧-٣٠٩.

٧٧) حنان أحمد سليم، "أثر مقاطع يوتيوب على تشكليل معارف وإتجاهات الفتاة السعودية نحو أحداث الثورة المصريه" المجله المصريه لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثامن والثلاثون، يوليه- ديسمبر٢٠١١، ص ص٢٦٣-٣١٧.

٧٨) شيماء ذو الفقار، "دور وسائل الإعلام الإجتماعية فى التعبئه السياسيه قبيل ثورة٢٥يناير"، المجله المصريه لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد العاشر، العدد الثالث، يناير- يونيو٢٠١١، ص ص٣٢٧-٣٩٨.

٧٩) أشرف جلال حسن، "دور الشبكات الإجتماعيه فى تكوين الرأى العام فى المجتمع العربى نحو الثورات العربيه ..دراسه ميدانيه مقارنه على الجمهور العربى فى [مصر- تونس- ليبيا- سوريا- اليمن]" المؤتمر العلمى الدولى الثامن عشر "الإعلام وبناء الدولة الحديثه"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١-٣ يوليو ٢٠١٢، ص ص٣٨٧-٤٣٦.

٨٠) أمانى ألبرت، وبسنت عطيه، "صورة الثوره كما تعكسها أغانى الفيديو كليب الوطنيه وعلاقتها بصورتها الذهنيه لدى الشباب الجامعى..دراسه تطبيقيه"، المؤتمر العلمى الدولى الثامن عشر"الإعلام وبناء الدولة الحديثه"،ج١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،١-٣ يوليو٢٠١٢، ص ٢٢٣-٢٧٢.

٨١) محمد على أبو العلا، "إتجاهات الرأى العام نحو قضايا الفساد بعد ثورة ٢٥يناير٢٠١١.. دراسه ميدانيه"، المجله المصريه لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الحادى عشر، العدد الأول، يناير- مارس٢٠١٢ص ص٤٦٩-٥٢٧.

٨٢) سمية عرفات، "إتجاهات الجمهور المصرى نحو مصداقية وسائل الإعلام التقليدية والجديدة عقب أحداث الثلاثين من يونيو.. دراسة ميدانية"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، المجلد الثانى عشر، العدد الرابع، أكتوبر– ديسمبر٢٠١٣، ص ص١٩٩-٢٦٥

٨٣) رباب عبد الرحمن،"دور القنوات التليفزيونيه فى تشكيل صورة جهاز الشرطه لدى الجمهور المصرى بعد ٣٠يونيو" المجله المصريه لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السابع والأربعون، إبريل- يونيو٢٠١٤، ص ص٣١٣-٣٤٦.

٨٤) مروه شبل عجيزه، "تأطير الصحف الدوليه لأحداث ٣٠يونيو فى مصر وتداعياتها، المجله المصريه لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس والأربعون، يناير- مارس٢٠١٤، ص ص٤٠٧-٤٧٥.

٨٥) هشام محمد عبد الغفار، "صورة الإنتقال السياسى فى مصر فى الصحافه الإماراتيه: دراسه تحليليه لخطاب صحيفة الخليج خلال الفتره من ٣٠يونيو٢٠١٣ إلى ١٨يناير٢٠١٤"، المجله المصريه لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس والأربعون، يناير- مارس٢٠١٤، المجلد الثالث عشر، العدد الأول (مزدوج)، يناير- يونيه٢٠١٤، ص ص ١٤٣-١٨٤.

٨٦) أبو بكر حبيب الصالحى، "دور المادة الخبرية فى الصحف الإلكترونية فى تشكيل إتجاهات طلاب الجامعه نحو أداء الحكومه المصريه بعد ٣٠يونيو"، المجله العلميه لبحوث الصحافه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثانى، إبريل – يونيو٢٠١٥ص ص٢٨٥-٣٣٨.

٨٧) محمود رمضان أحمد، "الصورة الصحفية وتغطية الأحداث فى مصر بعد ثورة ٣٠يونيو فى الصحف المصرية اليومية (دراسه تحليليه- فى الفترة من ٢٠١٣/٦/٣٠حتى ٢٠١٤/٥/٢٥)، المجلة المصريه لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهره، العددالثالث والخمسون، أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٥، ص ص٤٠٧-٤٧٥.

٨٨) Mohamad Hamas Elmasry,"Journalism with Restraint:A Comparative Content Analysis of Independent, Government , and Opposition Newspapers in pre-Revolution Egypt", Journal of Middle East Media Vol ٨, Issue ١, Fall ٢٠١٢

٨٩) Noah Raymanm, " Is the Egyptian Press Ready for Democracy? Evaluating Newspaper Coverage as an Indicator of Democratization", Arab Media and Society (Issue ١٧, Winter ٢٠١٢

٩٠) Naila Hamdy and Ehab H. Gomaa ,'' Framing the Egyptian Uprising in Arabic Language Newspapers and Social Media ,'' Journal of Communication Volume ٦٢, Issue ٢, , April ٢٠١٢ pages ١٩٥_٢١١

٩١) Nawaf Abdulnabi Almaskati, "Newspaper coverage of the ٢٠١١ protests in Egypt", international communication Gazette, vol.٧٤, No.٤, June ٢٠١٢, pp. ٣٤٢-٣٦٦.

٩٢) Ahmed Magdy Youssef,"Acritical Analysis on media coverage of the Egyptian Revolution:the case study of Al-Ahram, Al-Masry Alyoum, the Telegraph and the Washington post ", M.A thesis , Orebro university , school of Humanities, Education and social sciences ٢٠١٠-٢٠١٢.

٩٣) Hend Selim," The Coverage of Egypt's Revolution in the Egyptian, American and Israeli Newspapers ", university of oxford ,reuters institute for the study of journalism,٢٠١٢ .

٩٤) Pertti Alasuutari, Ali Qadir, and Karin Creutz, "The domestication of foreign news: news stories related to the ٢٠١١ Egyptian revolution in British, Finnish and Pakistani newspapers", Media, Culture & Society, September ٢٠١٣; vol. ٣٥, ٦: pp. ٦٩٢-٧٠٧.

٩٥) Andrea L. Guzman,'' Evolution of News Frames During the ٢٠١١ Egyptian Revolution: Critical Discourse Analysis of Fox News's and CNN's Framing of Protesters, Mubarak, and the Muslim Brotherhood'', Journalism & Mass Communication Quarterly, March ٢٠١٦; vol. ٩٣, ١: pp. ٨٠-٩٨

٩٦) Steven Salaita ," Corporate American media coverage of Arab revolutions: the contradictory message of modernity " , journal for and about social movements , Volume ٤, no. (١), May ٢٠١٢, p.p١٣١-١٤٥ .

٩٧) Amal Dib & AbdelGhany Sayed ," Egypt's Lost Truth.. The Transformation of the Media Scene in ٢٠١٢–٢٠١٣'', New Faces Conference Paper , German Council on Foreign Relations,٢٠١٣.

٩٨) Tarik Sabry , " Revolutions In The Age Of Globalization : Between The Trans-Temporal And Trans-Subjective " , Media, Culture & Society , January, Vol. ٣٥, No. ١, ٢٠١٣, P.P ٢١-٢٦.

٩٩) Anne Alexaner & Miriyam Aouragh ,'' Egypt's Unfinished Revolution: The Role of the Media Revisited '', International Journal of Communication ٨ (٢٠١٤),p.p ٨٩٠–٩١٥

١٠٠)El Mustapha Lahlali, The Discourse of Egyptian Slogans: from 'Long Live Sir' to 'Down with the Dictator' Arab Media & Society (Issue ١٩, Fall ٢٠١٤)

١٠١)Fatima Issawi &Bart Cammaerts ," Shifting Journalistic Roles In Democratic Transitions : Lessons From Egypt", Journalism, April, ٢٠١٥.

١٠٢)Heba Elsayed , "A Divine Cosmopolitanism ? Religion , Media And Imagination In A Socially Divided Cairo " , Media, Culture & Society , January , Vol. ٣٨, No. ١, ٢٠١٦, P.P ٤٨-٦٣.

١٠٣)Stephen White Field, Et Al ," Media, Cultural Consumption And Support For Democracy In Post – Revolutionary Egypt " , Political Studies , December, ٢٠١٥

١٠٤)Madeline Storck , "The Role of Social Media in Political Mobilisation: a Case Study of the January ٢٠١١ Egyptian Uprising " , M.A., the University of St Andrews, Scotland, ٢٠١٢ .

١٠٥)Merlyna Lim,'' Clicks, Cabs, and Coffee Houses: Social Media and Oppositional Movements in Egypt, ٢٠٠٤–٢٠١١'', Journal of Communication Volume ٦٢, Issue ٢, , April ٢٠١٢ pages ٢٣١–٢٤٨.

١٠٦)Joel Bowerbank,' Facebook and Communicative Action: The Power of Social Media during the ٢٠١١ Egyptian Revolution ",M.A, Department of Communication Faculty of Arts University of Ottawa ,Canada,٢٠١٣.

١٠٧)Axel Bruns, Tim highfield and Jean Burgess, "the Arab spring and social Media audiences: English and Arabec Twitter users and their networks", American Behavioral scientist, vol.٥٧,No.٧, July ٢٠١٣,p.p ٨٧١-٨٩٨.

١٠٨)Alana Maurushat ,Mohamed Chawki , etal ,"the impact of social Networks and mobile Technologies on the Revolutions in the Arab world –A study of Egypt and Tunisia " , Laws ,vol.٣,٢٠١٤,p.p٦٧٤-٦٩٢.

١٠٩)Kara Alaimom'' How the Facebook Arabic Page "We Are All Khaled Said" Helped Promote the Egyptian Revolution'', Social Media & Society, July-December ٢٠١٥; vol. ١, ٢

١١٠)Jeroen Post & Vincent Crone ," Reporting Revolution.. Technological determinism in journalistic reports on social media and movements", Digital Journalism, Volume ٣, Issue ٦, ٢٠١٥, pages ٨٧١-٨٨٧

١١١)Adrienne De Ruiter , " Imaging Egypt's Political Transition In (Post-) Revolutionary Street Art: On The Interrelations Between Social Media And Graffiti As Media Of Communication " , Media , Culture &Society , May , Vol. ٣٧, No. ٤, ٢٠١٥, P.P ٥٨١-٦٠١.

١١٢)Ergin Bulut,"social media and the nation state:of Revolution and collaboration" ,Media ,culfure &society , vol.٣٨,no.٤,May ٢٠١٦,p.p٦٠٦-٦١٨.

١١٣)Tamara Kharroub & Ozen Bas, "Social media and protests: An examination of Twitter images of the ٢٠١١ Egyptian revolution", New media& society, vol.١٨,No.٩ October ٢٠١٦,p.p ١٩٧٣-١٩٩٢.

١١٤)Mervat F. Hatem, "the Egyptian political Debate on the youth and the Tanuary ٢٥th revolution (part٢) ,cintre for contemporary Midde East studies…,syddansk universitet, August,٢٠١٤.

١١٥)Nicolas Heliotis ," A Textual Analysis of presidential power under the ٢٠١٤ Egyption constitution",international Lawyer,vol.٤٨,issue٢,fall٢٠١٤,p.p١٢٧-١٥٢

١١٦)Orit Perlov ," Abdel Fattah El –Sisi:A chronicle of Foretold Failure? Egyptians Discourse on the social Networks",the instituate for National secure for strategic studies ,Inss Insight,No.٥٨٧,August ١١,٢٠١٤.

١١٧)Rasha Abdulla,"Egypt's Media in the Midst of revolution " ,Washington D.C , Carnegie Endowment for international peace, ٢٠١٤ .

١١٨)Hanim Khalid Mohammed ," Towards an Effective Role of students Activities to Face the phenomenon of violence in Egyptian universities After the Reveolutions of ٢٥January and ٣٠June: A case study" ,Journal of American Science,vol.١١,No.٥,٢٠١٥,p.p١٣٧-١٥٨.

١١٩)Hossein Aghaie Joobani & Nadia Helmy ," china's media policy on the Egyption Revolution : A case for securitization ",Asian politics & policy ,vol.٨, Issue ٢ ,April٢٠١٦,p.p٣٧٧-٣٨٢.

١٢٠)- إستندت الباحثه فى هذه الجزئية إلى نتائج عدد من الدراسات منها:

*وفاء عبد الخالق ثروت، "إعتماد الجمهور على التليفزيون المصرى أثناء الأزمات بالتطبيق على حادث شرم الشيخ"، المجله المصريه لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهره، العدد٢٦، ٢٠٠٦، ص ص٤٧٩-٥١٦.

*هاله بغدادى، "المتغيرات المؤثره على تغطية القضايا العربية فى القنوات الفضائية العربية الإخبارية"، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الإعلام، جامعة القاهره، ٢٠٠٧.

*هبه شاهين، "مصداقية القنوات التليفزيونيه الإخباريه خلال الأزمات .. دراسة حاله للتغطيه الإعلاميه لثورة ٢٥يناير"، مرجع سابق

١٢١)أشرف خوخة، "الرقابة فى المؤسسات الصحفية "، ط ١، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤، ص ص ٢٦-٢٩ .

١٢٢)Rohul Mukherjee, "you are the first journalist and you are the Last Journlist who will ever cone here", Nuclear secrets and media practices of access- trespass", Media, culture & society, vol.٣٨,No.٥,July ٢٠١٦,pp٦٤٧-٦٦٣.

١٢٣)محمد عبد الحميد، "البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية"، ط ١ ، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ص ٥٠-٥٣ .

١٢٤) Ansgard Heinvich, "Network Journalism: Journlistic practice in interactive sphere", London- Newyork, Routledge, ٢٠١١.

١٢٥) Peter Berglez, "Global journalism: Theoty and practice", Newyork, Perer Lang, ٢٠١٣, p.١٥٦.

١٢٦) Matt Cavlson & Seth C. Lewis, "Boundories of journalism professionalism, practices and participation", London- Newyork, Routledge, ٢٠١٥.

١٢٧) شيماء ذو الفقار، "مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية فى الدراسات الإعلامية "، ط، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩ ص ص٨٨-٩٠.

** أسماء ممن أجرت معهم الباحثة مقابلات متعمقة :

١- فولكهارد : مراسل ديرشبيجل ورئيس جمعية المراسلين الأجانب بالقاهرة.

٢- محمد الإمام مدير المركز الصحفى للمراسلين الأجانب .

٣- حازم .م مراسل بجمهوريت التركية وحالياً بوكالة أنباء A.P الأمريكية..

٤- أن بياتريس كلاسمان بـ sueddeutche الألمانية وبوكالة أنباء D.P.A

٥- عبد الفتاح .أ بصحيفة الشعب الصينية وبوكالة أنباء شينخوا

٦- شادية أحمد المراسلة بجريدة الرأى الكويتية.

٧- سامى كمال المراسل بمجلة الدوحة القطرية.

٨- إبراهيم . ر المراسل بجريدة La Stampaالإيطالية.

٩- داليا .ش المراسلة ب daily news الأمريكية .

١٠- محمد .م مراسل بجريدة الجارديان.

١١- مختار . ك مراسل بجريدة M K الروسية .

١٢- سامح . ع مراسل بجريدة Asahiاليابانية .

١٣- معاذ . ر مراسل بجريدة الزمان التركية .

١٤- محمد .ش مراسل بجريدة عكاظ السعودية.

١٥- على عطا مراسل بجريدة الحياة.

١٦- صلاح . س مراسل بجريدة الماركة الأسبانية .

١٧- محمد مصطفى مراسل بجريدة الشرق الأوسط السعودية .

١٨- محمود . ب مراسل بجريدة جزائر نيوز.

١٩- هبة .ص مراسلة ب financial times البريطانية .

٢٠- أحمد . م مراسل بجريدة القبس الكويتية .

٢١- إبراهيم . ع المراسل بالراية القطرية ..

٢٢- أحمد . غ مراسل بمجلة الصين اليوم .

٢٣- بشري .ف مراسلة بالأحداث المغربية .

٢٤- ياسمين . ن مراسلة بكل الأسرة الإماراتية .

(**) أسماء السادة المحكمين لإستمارة الإستبيان

*أ. د سليمان صالح، أستاذ الصحافه بكلية الإعلام، جامعة القاهره.

*أ. د فتحى الشرقاوى، أستاذ علم النفس السياسى، كلية الآداب، جامعةعين شمس.

*أ. د عادل عبد الغفار، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

*أ. م. د نرمين الأزرق، الأستاذ المساعد بقسم الصحافه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

*أ. محمد الإمام، مدير المركز الصحفى للمراسلين الأجانب بجمهورية مصر العربيه.

١٢٨)هانى خميس عبده، "الدين والثورات السياسية .. الحالة المصرية نموذجا"، مجلة رؤى إستراتيجية، يونيو ٢٠١٣ ، ص ص ٤٧-٥١ .

١٢٩)أسماء حمدى قنديل، "المعايير الحاكمه للأداء المهنى داخل غرف الأخبار بالصحف المصريه: دراسة حاله على عينه من الصحف المصريه"،

رسالة ماجستير غير منشوره، كليه الإعلام، جامعة القاهره،٢٠١٥.

١٣٠)عماد الدين على أحمد جابر، "تطورات دراسات القيم الإخبارية فى المدرستين الأكاديمتين الغربية والعربية فى الفترة من١٩٩٢حتى عام ٢٠١٢

والعوامل المؤثرة فيها"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس والأربعون ، يناير– مارس٢٠١٤، ص ١٧٧.

١٣١)محمد شطاح، "مستقبل المهنة والعملية الإخبارية فى التليفزيونات العربية .. دراسة إستشرافية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام،

جامعة القاهرة، العدد الأربعون، إبريل – يونيو ٢٠١٢، ص ص ٢٧٢-٢٧٣.

١٣٢)مركز المصرى للدراسات والمعلومات، "العنف ضد الصحفيين المصريين .. دراسة ميدانية حول إتجاهات الصحفيين المصريين وسلوكهم إزاء

الظاهرة"، المؤتمر العلمى الدولى الثامن عشر "الإعلام وبناء الدولة الحديثة"، ج ٢، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ١-٣ يوليو ٢٠١٢.

١٣٣)شريف درويش اللبان، " إعلام ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو "، القاهرة ، دار العالم العربى ، ٢٠١٤ ص ص ١٢٩ – ١٣١ .

١٣٤)هبه شاهين، "دور القنوات الإخبارية فى تشكيل صورة مصر لدى الجمهور العربى"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، كلية الإعلام ،

جامعة القاهرة، المجلد العاشر، العدد الثالث ، يناير – يونيو ٢٠١١ ، ص ص ١٦٥-٢٢٩ .

١٣٥)محمد عارف محمد عبد الله، "دور قناة الجزيرة الفضائية فى إحداث التغيير السياسى فى الوطن العربى " الثورة المصرية نموذجا "، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين، ٢٠١٢ .

١٣٦)Kamal Sedra , " The Role Of Social Media & Networking In Post – Conflict Settings Lessons – Learned From Egypt " , Paper Presented At The World Bank / TDRP – African Development Bank Conference : History And Experience Of Post – Conflict Reintegration And Stabilization : Reflections From DDR In Africa , Tunis , ٥-٦ ٢٠١٣.

١٣٧)صابر حارس، مرجع سابق، ص ٢٤١ .

١٣٨)السيد السعيد عبد الوهاب، "إتجاهات الصحفيين نحو أداء ووظيفة المتحدث الرسمى بمؤسسات الدولة.. دراسة على عينة من المندوبين الصحفيين"، مؤتمر مستقبل الاعلام المصرى فى ظل دستور، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٤ ، ص ١٣٨- ص ١٤٢ .

١٣٩)نسرين رياض عبد الله ، " تأثير سمات بيئة العمل الصحفى على القائمين بالإتصال فى الصحف المصرية والأردنية .. دراسة تحليلية مقارنة فى الفترة ٢٠١٠-٢٠١١ " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٣١ .

١٤٠)Egypt in Transition: in frastructure &Development ,A Report by British Expertise international

professional services worldwide ,spring, ٢٠١٥.

١٤١)Danielle Bella Ellison, "Nationalism In The Arab Spring Expression, Effects On Transitions, And Implications For The Middle East State..A Comparative Analysis Of Egypt And Libya", Department Of Political Science, Yale University,٢٠April, ٢٠١٥ .

١٤٢)إستندت الباحثة فى هذه الجزئيه للمراجع الآتيه:

-On The Divide Press Freedom At Risk In Egypt A Special Report By The Committee To Protect Journalists Committee To Protect Journalists , Cpj , Committee To Protect Journalists , ٢٠١٢ .

-Egyptian democracy and muslim brotherhood, European union institute for security studies report ,

no ١٠ , November ٢٠١١ .

١٤٣) دينا يحيى محمود مرزوق، "إدراك الشباب الجامعى لمحددات الواقع المصرى وعلاقته بمتغيرات الواقع الإعلامى الجديد "دراسة ميدانية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، العدد الخامس والأربعون ، أكتوبر– ديسمبر ٢٠١٣ .

١٤٤)Tim Markham,"social media ,protest cultures and political subjectivities of the Arab spring ",

Media culture & society ,vol.٣٦,no.١,January ٢٠١٤,p.p٨٩-١٠٤.

١٤٥)بشرى حسين الحمدانى، "الإعلام وثقافة التغيير فى ظل الثورات العربيه"، ط١، القاهره، سلسلة إتجاهات حديثه فى الإعلام، دار العالم العربى، ٢٠١٥، ص١٣٨.

١٤٦)ماهر عبد الرحمن،"٥٨١..حرية منتهكة..الممارسات والسياسات المقيدة لحرية الإعلام"، SITC مركز دعم لتقنية المعلومات،٢٠١٤، ص٥، ١٣.

١٤٧) سارة المصرى، "إستقلالية منقوصة ومهنية معيبة"، القاهرة، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، ٢٠١٤، ص ص٢٠-٢١.

١٤٨)Rasha Abdulla,"Egypt's Media in the Midst of revolution" ,Carnegie Endowment for

international peace,July, ٢٠١٤

١٤٩)Abdalla.F.Hassan, "Media,Revolution and politics in Egypt ..the story of An uprising ",university of oxford,

Reuters institute for the study of Journalism,London,I.B Taris& co.Ltd,٢٠١٥

١٥٠)ميرال صبرى أبو فريخة، مرجع سابق.